

د. كاظم المقدادي

الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة



الإعلام

الدولي والجديد

وتصدع السلطة الرابعة

تأليف

د. كاظم شنون المقدادي

دار أسامة للنشر والتوزيع

عمّان - الأردن

الناشر

دار أسامة للنشر و التوزيع

الأردن - عمان

♦ هاتف: 5658252 - 5658253

♦ فاكس: 5658254

♦ العنوان: الميداني - مقابل البنك العربي

ص. ب: 141781

Email: darosama@orange.io

www.darosama.net

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

2013م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2012 / 6 / 2009)

302.23

المقدادي، كاظم شنون

الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة / كاظم

شنون المقدادي. - عمان: دار أسامة للنشر، 2012.

() ص.

ر.ا: (2012/6/2009).

الواصفات: /الاعلام الدولي / /الصحف والصحافة/

ISBN: 978-9957-22-498-1



الفهرس

3	الفهرس
15	مقدمة
18	مدخل
18	مصطلح السلطة الرابعة
20	الاعلام الدولي
20	الحالة والخصوصية
21	الاعلام الدولي.. والعولة
21	مفهوم الجغرافية الاعلامية GEO- JOURNALISM
22	الخلل في التوازن الاخباري
23	شيء من التوازن
24	جماعات الاعلام الضاغطة
24	حرية الاعلام الدولي وانتهاك السيادة
25	النظريات الاعلامية الفاعلة
26	المصطلحات الاعلامية المستخدمة

الفصل الأول.....29

29	أولاً - الصحف الأمريكية
----	-------------------------



30	الصحف الامريكية - نظرة تاريخية
31	اسباب تفوق الصحف الأمريكية
32	نيويورك تايمز 1851
33	تطور في التوزيع
34	أوراق البانتفون
35	مؤسسة إعلامية كبيرة
36	صحيفة واشنطن بوست 1877
40	صحيفة وول ستريت جورنال 1889
40	الصحافة المتخصصة
42	امتلاك مردوخ لصحيفة وول ستريت جورنال
44	مجلة نيويورك ركر 1925
45	اقسام المجلة
47	تحقيق عن سجن (ابو غريب) العراقي
48	صحف الموجة الجديدة
48	صفحات بألوان مغايرة
50	الحوادث المثيرة للجدل
52	معدلات توزيع الصحف الأمريكية
52	وجوه صحفية / امريكا
52	جوزيف بوليتزر 1947 - Pulitzer 1911



54	ثانياً - الصحف البريطانية
54	صحيفة التايمز 1788
56	صحيفة الفارديان 1821
58	صحيفة الديلي ميل 1896
59	صحيفة الديلي ميرور 1903
61	صحيفة الصن 1964
64	ثالثاً - الصحف الفرنسية
64	صحيفة لوفيفارو 1826
65	لوما نتيه 1904
66	صحيفة لوموند 1944
70	صحيفة ليبراسيون 1973
73	وجوه صحفية / فرنسا
73	آن سان كلير
75	رابعاً - الصحف الألمانية
75	مجلة دير شبيغل الألمانية 1947
78	صحيفة بيلد 1952
79	وجوه صحفية / ألمانيا
81	خامساً - الصحف اليابانية
81	صحيفة يوميوري 1874



82	صحيفة أساهي
83	مصير الصحف الورقية
84	تجارب صحفية ناجحة
84	1 - التجربة اليابانية
85	2 - التجربة الهندية
86	3 - التجربة الصينية
87	4 - تجربة صحيفة (أرت) البريطانية
88	مهارات التكيف وتحريك الاختلافات
89	الطبعة الدولية
91	الطبعة العربية النولية
91	جريدة الحياة
92	جريدة الشرق الأوسط
92	جريدة الزمان
92	جديد للصحافة الدولية

الفصل الثاني

93	الصحف الاستقصائية
94	أهمية الصحف الاستقصائية
96	تحقيقات نيويورك تايمز



97	بعد أوراق البنتاغون وثائق ويكيليكس
98	حوليات اسانج
103	تحقيقات واشينطون بوست
105	فضيحة ووترغيت ودور الواشيطون بوست
106	سيناريو الأحداث
108	نتائج القضية
109	تحقيقات مجلة دير شبيغل
111	تأسيس مكتب للصحافة الاستقصائية
112	مؤهلات من يلتحق بمكتب التحقيقات
114	مدارس التحقيقات الاستقصائية
118	متاعب التحقيقات الاستقصائية
119	كلفة التحقيقات الاستقصائية
120	سيمور هيرش سلطة الصحافة
121	سيمور هيرش والمنطقة العربية
122	مرض لعنة العراق
125	العاديان فضيحة (هالك غيت)
126	مردوخ سلطة المال والصحافة
127	قوة بلا مسؤولية
130	بيرلسكوي سلطة السياسة والمال والصحافة



الفصل الثالث

133 الصحف الاستقطابية

- 134 في حقل مستقيم واحد
- 137 أولاً - وكالات الأنباء الدولية
- 139 أهم وكالات الأنباء الدولية
- 139 أ - وكالة رويتر Reuters الإنجليزية 1858
- 141 ب - وكالة أسوشيتد بريس الأمريكية 1848
- 142 ت - وكالة الأنباء الفرنسية A.F.P. 1835
- 143 هـ رانس برس بالعربية
- 144 الخدمات التي تقدمها وكالة هراس برس
- 144 خدمات النصوص
- 146 1 - U . P . I وكالة يونائتد بريس 1935
- 146 ب - انتربرس سيرفيس inter press service الإيطالية
- 147 ج - وكالة أنباء الصين
- 147 د - وكالة تاس Tass الروسية 1925
- 148 هـ - وكالة أنباء الشرق الأوسط العربية 1955
- 149 نبذة تاريخية
- 149 الخدمات الإحصائية



150	الخدمات الصحفية
151	أهم شخصية إخبارية دولية
154	ثانياً - الإذاعات الدولية
154	أ - راديو بي بي سي - ثورة الاستماع
155	الرأي العام العربي وإذاعة بي بي سي
156	البي بي سي على الإنترنت
157	البرامج الحوارية
158	التغطية الواسعة للأخبار
159	ب - إذاعة صوت أمريكا
159	ت - إذاعة سوا الأمريكية
161	ث - إذاعة مونت كارلو الدولية
163	ثالثاً - عصر الفضائيات
163	طغيان الصورة على حساب الكلمة -
163	وداعاً للقرية - أهلاً بالشاشة
164	التمزيق في العالم العربي
165	مراحل تطور التمزق في العالم
165	الولايات المتحدة الأمريكية
166	البعد التاريخي لتطور الأقمار الصناعية
167	مرايا الأقمار الصناعية



168	النقل التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية .
169	Arab – Sat القمر الصناعي العربي .
170	أجيال تلمزيونية . .
171	أبرز العضائيات الدولية
171	1- التليفزيون الامريكى (C.N.N) .
172	تلمزيون ستار(اسيا) (Asia) Star TV
174	2- فضائية B.B.C البريطانية
175	3- التلمزيون الفرنسى
176	فضائية فرنسا 24 العربية
178	4- فضائية الحرة الأمريكية
180	5- قناة (الجزيرة) القطرية .
182	الجزيرة بين المهنة والسياسة .
183	6- فضائية (العربية) السعودية.
185	تغطية الحرب على العراق
186	ظاهرة الحمى الاعلامية

الفصل الرابع

189	الإعلام الجديد-طفیان الاتصال.....
190	الإعلام الجديد



191	من السرية الحكومية الى محو الخصوصية الفردية
192	ظهور الانترنت
196	هل يغير الانترنت شكل الديمقراطية
199	الصحافة الالكترونية و التنافس مع الصحافة الورقية
202	مواقع التواصل الاجتماعي
202	فيس بوك Face Book
204	مؤسس الميس بوك - مارك زوكربيرج
205	تويتر TWITTER .
206	الهواتف المحمولة (الموبايل)
207	تطور و تحول الإعلام الجديد .
209	ابو الانترنت .. ليونارد كليرزوك .
210	الإعلام الجديد ودوره في تكثيف الوظيفة الاتصالية
210	النظريات الإعلامية والجدل الحاصل في مصيراتها
213	دور وسائل الإعلام في الصراعات السياسية
216	دحول الإعلام عصر الحداثة الرأسمالية
218	تصدع السلطة الرابعة
220	لماذا السلطة الخامسة؟
221	تعمية الحقن المتنبي للإعلام
223	دور الإعلام الجديد في التغييرات الجديدة



225	تحديد الأدوار الجديدة.
226	الثورة الرقمية الجديدة والتطور الاتصالي
228	تكثيف الوظيفة الاتصالية
230	الخاتمة
231	المصادر والمراجع



الأهراء ...

ألى الذين يؤمنون بقدرسية الكلمة (الحرية) ...
ويعثون عن الحقيقة (الحياة) ... أهري هذا الكتاب

و. كاظم المقرأوى



أن سطوة الإعلام لدى الأنظمة الديمقراطية ..
 كالهراوة بيد الأنظمة الفاشية ... فاستخدام وسائل
 الإعلام في التأثير على الرأي العام في البلدان
 الديمقراطية يقابله إرغام الناس على قبول تعسف
 السلطة في النظم الاستبدادية

نعوم تشومسكي
 من كتاب (هيمنة الإعلام)



مقدمة

في ضوء استقرار المباحث الإعلامية الحديثة وتزايد دور وسائل الاتصال - (التقانة) البصرية - بشكل خاص على حساب مفهوم الإعلام ووسائله الباثية فإن العالم يعيش اليوم مرحلة جديدة من مراحل التحول الإعلامي المثير ولدي جاء كنتيجة حتمية لحركة التطور المدل في حركة وسائل الإعلام. أن هذا التحول المتسارع، اعزز ثلاث مسلمات ساهمت في إعادة تشكيل العارطة الإعلامية القديمة.

أ: ثورة المعلومات وبنوكها المتعددة.

ب: ثورة وسائل الاتصال بتقنياتها المتداخلة

ج: ثورة الحاسبات الالكترونية وإنتاج مواقع التواصل الاجتماعي

ولعل أهم نتيجة لهذا التحول المتسارع قد تمثل بارتفاع منسوب الاتصال على مستوى البنية الإعلامية . وكان من نتائجها أيضاً قيامه برسم وتشكيل الصور (الاجبارية) وصياغة الإخبار للشعوب والدول والمنظمات والتجمعات الأخرى من الثابت. إن العالم يعيش اليوم ((عصر الإعلام)) بكل جوارحه وتجلياته . بعد أن عاش عصر الفلسفة ، عصر التنوير ، وعصر الرومانسية ، والحدائق . لكنه ومع كل هذه التجليات يعاني من تصدع كبير ولأن معظم الاستثمارات الإعلامية تقع في الجانب التوزيعي والترويجي على حساب الجانب المهني أضافه إلى تراجع معدلات تلامي الجمهور القارئ.. كما أن أخطر الظواهر التي تفتقر طريق المهنة الصحفية تتلخص في البحث عن جمهور (إعلاني) جديد بعد تقليص مكاتب وكوادر المحررين الميدانيين. ثم تلقي شكل هذه المخاطر بسلطة المال وسلطة السياسة. وعدم الفصل بين رأس المال والتحرير أن بروز الجوانب الربحية والنزعة الاقتصادية جعلت من وسائل الإعلام في حالة مساق وتنافس.. بل هي اليوم تسبب في تلويث البيئة الإعلامية واجوائها الملنا كما أشارت بعض الدراسات العلمية الأخيرة



غير إن الأخطر في هذا الميدان هو تسميم العقول، وتلويث الأفكار، وتصليل الاتجاهات الإنسانية بعد مبريان ظاهرة (الحمى الإعلامية) هل لنا أن نتصور مليارات الحروف وهي تتطاير في الفضاء الرحب.. وتتحرك كل لحظة وبكل الاتجاهات وإن واثق (ويكيليكس) كانت قد خرجت من رحم هذا الفضاء المحيف والمرحوم بالأسرار وبكل أنواع البث الإداعي كذلك الثورة الرقمية التي جمعت الحروف والصور عن طريق الحرم الصوتية ونشتمتها العريب إنما وفي الوقت الذي شهد فيه هذه الثورة الانصالية المتسارعة وهذا التعبير الذي طرأ على البيئة الإعلامية.. مارال البعض متمسكاً بمفهوم (السلطة الرابعة) التي ولدت في بداية القرن التاسع عشر . والتي أراد من خلالها مستر آدمون بورك اللحاق بالسلطات الثلاث (التشريعية، التنفيذية، القضائية) والتي أعلنها فيما مضى المرئمي مونيتسكيو

كذلك مارال البعض يتحدث عن (القرية الكونية) التي أشار إليها في مطلع الستينات خبير الأعلام الكندي السيد ماسكلوها.. في حين أن العالم قد تم احتزاله إلى (شاشة صغيرة) فرصت نفسها في زاوية كل بيت من بيوت هذا الكون العسبح . لابل أننا سنشهد قريباً عالم ما بعد الشاشة .

وربما نكون أقرب إلى الواقع، إن قلنا أن العالم أصبح حماماً زجاجياً يرى بعضاً هورات البعض..؟

لكن ومع كل هذه التحولات الكبيرة في عالم الاتصال والأعلام .. فإن الدراسات العلمية أكدت على تناقص ثقة واحترام الجمهور لوسائل الأعلام . وما حدث في بريطانيا لشهر تموز 2011 من تجاوز خطير لأصول وأخلاقيات العمل الإعلامي - النقص التلموني - واحتراق المنظومة الانصالية للهواتف المحمولة من قبل بعض الصحفيين العاملين في جريدة = أخبار العالم = والتي يمتلكها إمبراطور الأعلام روبرت مردوخ يؤيد هذه الحقيقة المرة التي حولت (السلطة الرابعة) إلى سلطة ابتزاز متلثة بضبط إيقاع السياسات العامة .



إن (تصديق السلطة الرابعة) هو أمر واقع على الرغم من النجاحات التي تحققت في مسيرة الصحافة الاستقصائية .. (قصيده وترعيت وأوراق البستاقون) لأن المخاطر التي تحيط بأخلاقيات العمل الإعلامي كانت ومما زالت بأكثر مما يتصور البعض . ولأن ((السلطة الرابعة)) تحولت من مبدأ الدفاع عن حريات الناس . إلى حانه الدفاع عن المصالح الرأسمالية والاحتكارات متعددة الجنسيات

اليوم .. هناك صراع مرير كي تولد ((السلطة الخامسة)) التي بشر بها حبيب الأعلام العربي رامويه بدلاً من السلطة الرابعة .. وهذه السلطة الخامسة التي تحدثنا عنها في المراق ولأول مرة تتمثل بالأعلام الجديد . بأدواته وأساليبه الجديدة والتي تبدأ بالهاتف المحمول - مشروع مراسل صحفي - والصحافة الإلكترونية الجديدة.. كذلك بمواقع التواصل الاجتماعي .. ونشوء بيئة إعلامية صالحة قوامها منظمات المجتمع المدني . وهذا التحول المدل في عادة وتركيبه الأعلام الجديد اعاد سلطه الأعلام إلى حصن الناس ، بعد أن كانت في حضيض الحكومات. كما أن هذا الأعلام الجديد هو في النهاية امتداد طبيعي لمسيرة وتاريخ الأعلام منذ الفتوحات الإعلامية الأولى . بدأ بمجينة الورق الصينية مائة سنة قبل الميلاد ومروراً بمطبعة غوتنبرغ في النصف الثاني من القرن الخامس عشر وانتهاء بتلفزيون الواقع في الألفية الثالثة .

د . كاظم المقدادي



مداخل

مصطلح السلطة الرابعة

- الاعلام الدولي
- الحالة والخصوصية
- الاعلام الدولي- والعولمة
- مفهوم الجغرافية الاعلامية GEO- JOURNALISM
- الخلل في التوازن الاخباري
- جماعات الاعلام الضاعطة
- النظريات الاعلامية الفاعلة
- المصطلحات الاعلامية المستخدمة



مصطلح (السلطة الرابعة)

اول من ذكر مصطلح (السلطة الرابعة) هو (توماس كارليل) وذلك في النصف الاول من القرن التاسع عشر. وقد اعيد ذكر المصطلح على لسان (جيمس ارثر) في كتابه المهم والمعنون (السلطة الرابعة) والذي صدر في القرن التاسع عشر بعض المصادر تذكر ان (ماكبولاري) هو الذي اطلق مصطلح (السلطة الرابعة) تحديداً في عام 1828.

لكن معظم المصادر اشارت الى السياسي البريطاني ادموند بورك (Edmund Burke) الذي اطلق (السلطة الرابعة) على مجموعة من الصحفيين كانوا قابعين في قاعة من قاعات مجلس العموم البريطاني قائلاً لهم: انتم السلطة الرابعة.

وقد ظهر هذا المصطلح بعد ان اكدت الصحافة الدولية حضورها القوي في السياسة السياسية والاجتماعية. كذلك دافعها المستمر عن الحريات العامة وعدم رصوحها لاغراءات السياسة والمال.

وتذكر المصادر التاريخية ان ملك فرنسا لويس السادس عشر كان يطلق على الذين يحضرون مراسيم احتفالاته في قصر فرساي ثلاثة بعوت:

- 1- سلطة الكهنة - رجال الدين
- 2- سلطة النبلاء - الملاكون
- 3- سلطة العوام - عامة الشعب



الإعلام الدولي

المهالة والتخصوية

يمكن تعريف الاعلام الدولي بأنه مجموعة وسائل الاعلام الدولية المؤثرة والبارزة في العالم ومن دونها فانها محلية انه عملية الاتصال التي تحدث بين الدول المختلفة عبر الحدود الدولية وتشمل:

- تدفق كميات هائلة من الاخبار
- انتقال الصور
- تبادل المعلومات

ان عملية هذا التدفق الاحياري ليست بالضرورة عملية متوارة بين الشرق والغرب بل ان العرب وبسبب امتلاكه الادوات والتقنيات والمعلومات يضح اصحاب ما يقدمه الشرق من اخبار تكاد تكون في معظمها اخبارا رسمية لا تصلح للنشر بسبب طبيعة الانظمة الشمولية التي تمسك برمام المطلقة في العالم الثالث.

ويمكن النظر الى نوعين من الاعلام الدولي:

- 1- تفاعل دولي على مستوى التبادل المتكافئ في المنظومة الاعلامية الدولية
- 2- تبادل على مستويات متباينة في نقل وتوزيع الاخبار

وينشأ من هذا ان الاعلام الدولي هو عملية اتصال تحدث بين الدول المختلفة عبر الحدود الدولية بينما يتحدد المستوى القديم بالاتصال بين الثقافات. اي عملية تبادل الافكار والمعاني بين الشعوب المختلفة

ويرى الدكتور راسم محمد النجمال بان النظام الاعلامي الدولي يعتمد اساساً على الاتصالات المورية من كل الانواع ومن بينها الاتصال عبر المسافات البعيدة

وقد ساهمت الثورة الكبيرة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الى ازالة الحدود الجغرافية والزمانية والرقابية. مما جعل من وسائل الاعلام صناعة صحية



تتطلب امكانيات بشرية ومادية وتقنية هائلة واصبحت السيطرة على توجّهات الاعلام الدولي هدفاً رئيسياً للقوى المسيطرة على النظام العالمي الراهن. كذلك اتجهت صناعة الاعلام الى التركيز والدمج في كيانات ضخمة متعددة الجنسيات. وظهرت مجموعة من التحالفات والاندماجات في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وقد اكتسبت هذه الاندماجات صفة مالية تجارية أكثر من ان تكون صفة مهنية .

الاعلام الدولي.. والعملة

إذا كانت (العملة) في تعريفها البسيط انها.. عابرة للحدود والقارات خصوصاً في مجالات التبادل الاقتصادي.. فان الاعلام الدولي بمكوناته وآلته هو اول من رسم الحارطة الجديدة للعملة لا بل ان المنظومة الاعلامية بمعينتها ورسوخها كانت موجودة اصلاً قبل ان يطلق خبراء الاقتصاد مفهوم العملة بأكثر من قرن من هذا التاريخ.

كما لا يصوت احدا ان الاعلام الدولي كعلم يعد من اهم العلوم السريعة والمتطورة والمتداخلة اصلاً مع علوم كثيرة. كعلم السياسة الدولية وعلم الجغرافية السياسية والقانون الدولي كذلك العلاقات الدولية.

مفهوم (الجغرافية) الاعلامية GEO- JOURNALISM

وقد نشأ عن هذا التوسع في حركة وحبوية الاعلام والبحث الدائم والدروب عن (اسواق اعلامية) جديدة لتقديم المنتج الاعلامي في كل المجالات والميادين. امتدادات اعلامية تعتمد التوزيع الجغرافي او ما نستطيع ان نطلق عليه: الجغرافية الاعلامية بمعنى ان الاعلام يتحرك عادة بوعي نحو الدول التي ترتبط بعلاقات اللغة والثقافة وعلى سبيل المثال فان (الدول الفرنكفونية) تكون عادة من حصة الصحافة الفرنسية التي تخصص لها مساحات واسعة من الاخبار والتحقيقات. وينطبق هذا القول على (دول الكومنولث) التي تكون عادة حاضرة في الصحافة البريطانية



وقد اشأت (الجغرافية الاعلامية) علاقة جديدة بين القاريء في العالم ودول الانتاج الصحفي. فالقاريء اللباني يعرف الكثير عن الذي يدور في فرنسا اكثر من القاريء الهندي والذي بدوره بهم بالتطورات البريطانية بحكم اللغة و العلاقات السياسية القديمة وظروف الاستعمار العالمي.

وترجع فكرة الجغرافية الاعلامية الى تبادل ثلاث وكالات دولية هي هافاس المرسية رويتر البريطانية ولف الألمانية.تقسيم الاخبار فيما بينها عن طريق الاقاليم ثم السيطرة الحصرية على بلدانهم بالاضافة الى توزيع اخرء اخرى من اوربا وامريكا اللاتينية

اما الجغرافية الاعلامية في عصر العولمة فقد ضمت اليها هذا الفضاء المعلوماتي الذي تصفه شبكات الاتصال الجديدة في اطار جغرافية معترضة ومجتمع افتراضي

الخلل في التوازن الاخباري

لا يمكن اعمال الخلل الحاصل في عمليات التدفق الاعلامي وربما كان لمؤتمر اليونسكو الذي عقد في باريس في مطلع الثمانينات والذي حضره خبراء الاعلام من عرب واجانب خبر دليل لمناقشة هذا الاحتلال الاعلامي والدعوة الى ايجاد نظام اعلامي جديد يعتمد على عملية التوازن في التدفق الاخباري

وتأخذ عملية التدفق في الاخبار اتجاهاً رأسياً اصاصياً من الشمال باتجاه الجنوب. أي ان كل ما يكتب ويداع يصدر من الدول المتقدمة يرسل الى الدول النامية وقد لعبت وكالات الانباء الدولية رويتر والاسيوشيتد بريس دوراً رائداً في هذا الميدان فان الاحتلال في تدفق الاخبار مارال مائلاً حتى بين امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية لا بل بين امريكا الشمالية وكندا. لأن بعض الدول (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا) مارالت تسيطر على سوق الاخبار والصور والمعلومات.



ويرى خبراء الاعلام الدولي ان هناك جملة من الاسباب قد اسهمت في تجسيد هذا الواقع منها:

- 1- روابط استعمارية قديمة منها الروابط الاقتصادية
 - 2- التأثيرات الحصارية والثقافية واللغوية.
 - 3- امتلاك العرب لتكنولوجيا الاعلام بينما ظل الشرق العربي مستهلكاً لها
 - 4- الكوادر والمهارات والموارد البشرية الموجودة في العرب
 - 5- الاندماج الدولي العربي في صياغات الاعلام
- ويرى خبراء الاعلام انه لا يوجد مقياس دولي واحد يمكن الاخذ به كقياس لهذه الاختلالات نظراً لاختلاف قيمة الخبر من بلد الى اخر ومن ثقافة الى اخرى واحياناً داخل الدولة الواحدة.

لكن قبل هذا كان عقد السبعينات قد شهد عدة نظريات تحليل وتشرح ظاهرة التدفق الاعلامي باتجاه واحد ولعل اكثر النظريات لحصت في كتاب.. نظرية الامبريالية البوية التي طرحها (جوهان جالتج) عام 1971 والتي اكد فيها ان:

النظام الاعلامي الدولي يصمم نوعين من الدول دولة متقدمة تمثل مركز هذا النظام ودولة نامية متعلقة تمثل اطرافاً لهذا المركز وان كلاً من دول المركز ودول الاطراف تتكون هي الاخرى من مراكز واطراف.

شيء من التوازن

ومع كل هذه النظريات والمشكوى المستمرة من عدم وجود التوازن المطلوب في عرض الاخبار بين العالم الثالث والعرب وتقديمها وتناولها فان الفصائيات الاحبارية العربية (الحريرة والعربية) على سبيل المثال قد حققت نوعاً من هذا التوازن خصوصاً في تناول الثورات والاحداث في العقدين الاخيرين. الحروب التي حدثت في منطقته الخليج العربي كذلك حرب افغانستان ثم الانتفاضات الشعبية ضد الانظمة الاستبدادية.



وقد كانت المظاهرات العربية مصدراً للاحتار في وسائل الاعلام الدولية في نيويورك وباريس ولسدن وطوكيو وبكين وغيرها

جماعات (الاعلام) المضاعفة

ظهرت الجماعات التي تراقب حركة الاعلام والتي تحاول السيطرة على توجهاته في امريكا. وقد تطلورت باتجاهين:

- 1- جماعه اعلامية سياسية - متداخلة (رجال اعلام وسياسة).
 - 2- رؤوس اموال ضخمة توجهت للاستثمار الاعلامي (رجال اعمال)
- وقد كثرت الشكاوى من هذه التوجهات التي تشكل السلطة الرابعة. وتتمسب معظم الشكاوى على ضرورة التمسك بالرسالة الاخلاقية للاعلام وضرورة دعم مؤسسات الدولة لها لكي لا تظهر وكأنها هريسة لاصحاب رؤوس الاموال الضخمة

حرية الاعلام (الدولي) وانتهاك (السيادة)

يحدد الدكتور بسيومي ابراهيم حمادة ان سيادة الدولة ربما تواجه انتهاكات مستمرة عن طريق التدفق الاعلامي وخصوصاً (الانترنت) الذي يسبب بعض الاضرار القانونية المتعلقة بسيادة المعلومات والمنطقة بـ.

- 1- الامن السياسي
- 2- حماية الاقليات
- 3- حماية العكرامة الوطنية
- 4- الامن الوطني
- 5- الامن الاقتصادي
- 6- الامن المعلوماتي
- 7- حماية الخصوصية



النظريات الإعلامية الفاعلة

حدد خبراء الاعلام ثلاث نظريات اعلامية مهمة على صيغتها وأسسها يتحرك الاعلام الدولي وهي

1- نظرية السلطة.. وهي النظرية الشمولية المركزية التي تؤمن بمكرة سيطرة الدولة بالكامل على حركة وسائل الاعلام وجعل الصحفيين موظفين لديها وقد ظهرت هذه النظرية في الاتحاد السوفيتي المنحل كذلك في معظم بلدان العالم الثالث فهي تمنح سلطة اعلامية للمسؤول اصافة الى سلطته السياسية

2- نظرية الحرية - النظرية الليبرالية التي تدعو الى حرية اعلامية غير مقيدة الا بقوانين معينة. وقد ظهرت هذه النظرية في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية وكانت سبباً مباشراً في تطور وسائل الاعلام والتي انتجت منظومة قيمية قائمة على الحريات العامة وحرية التعبير والرأي والرأي الآخر

3- نظرية المسؤولية الاجتماعية: وقد ظهرت هذه النظرية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين.

وفي ضوء هذه النظرية تبني الصحفيون في المجتمعات العربية معيار الموضوعية عند تعاطي الاخبار والتقارير. وتعني البحث الموضوعي عن الحقائق بمص النظر عن المشاعر والمعتقدات وقد حددت المدرسة الانجلوسكسونية الموضوعية بعدم خلط الخبر بالرأي السياسي.

ان المسؤولية الاجتماعية عند محرري ومراسلي ومندوبي الاخبار نتيجة طبيعية لحرية الصحافة واصبح مثل هذا الاحساس قوة اعلامية باتجاه مراعاة الواجبات المهنية. وقد نشأت من هذه النظرية مبادئ اخلاقيات العمل الاعلامي الذي يحترم الخصوصية للأفراد ولا يسعى الى الاثارة الفارغة التي تستهوي عادة الصحف الصغراء.



المصطلحات الإعلامية المستفهمة

أن معظم المصطلحات الإعلامية يتم تداولها في وسائل الاعلام الامريكية و العربية ثم تأخذ طريقها الى وسائل الاعلام العربية دون تمحيص و دون معرفة حجم الضرر السياسي الذي تتطوي عليه هذه المصطلحات و هي :

1- مصطلح الشرق الاوسط استخدم عام 1902 في كتابات المؤرخ العسكري الامريكى ماهان في مجلة (review national) ويقصد بالشرق الاوسط المنطقة المحصورة بين الجزيرة العربية و الهند وهو عملية مقصودة لاستبدال المنطقة العربية بهذا المصطلح

2- العالم الثالث ظهر هذا المصطلح عام 1956 في فرنسا والمقصود به ان العالم الاول يتشكل من الدول الاوربية العربية وامريكا الشمالية اما العالم الثاني فهو من دول الاتحاد السوفيتي القديم والدول الحاصفة للنظام الاشتراكي اما العالم الثالث فهو مصطلح فرنسي يعنى (بقية العالم) من الدول العربية ودول امريكا اللاتينية وكل الدول التي يطلق عليها بالدول النامية

3- حرب الالام الستة وهو مصطلح اسرائيلي اطلق بعد حرب حزيران بين الدول العربية واسرائيل عام 1967 والتي انتصرت فيها اسرائيل وحسب العقيدة التوراتية ان الله خلق الكون في ستة ايام ثم استوى على العرش في اليوم السابع

4- الحرب الوقائية مصطلح استخدمته قوات المارينز في حرب فيتنام بعد ان احرقت الكثير من القرى الميتمامية ومها قرية (ماي لاي)

5 الحرب النظامية مصطلح استخدمته القوات الامريكية في حربها على العراق مطلع عام 1991

6 الشرق الاوسط الجديد وهو مصطلح اطلق في عهد الرئيس الامريكى الابن بوش على لسان كولين باول وكوندا ليرا رايس واحبرا هيلاري كلنتون



وزارة الخارجية الأمريكية في عهد أوباما ويراد به تغييرا سياسيا جذريا لمنطقة الشرق الاوسط

7- الربيع العربي وهو أحدث المصطلحات المستخدمة في الاعلام العربي والدولي و التي اطلقت على الانتفاضات العربية التي اندلعت في تونس ، مصر ، اليمن ، ليبيا ، سوريا عام 2011 .

كل هذه المصطلحات وصلتنا من وسائل الاعلام الاجنبية ثم اخذت طريقها الى وسائل الاعلام العربية .

إشارة أولية

لا أحد يستطيع أن يحدد بالتاريخ الفاصل صدور أول صحيفة في العالم لأن مفهوم وشكل الجريدة فيه تمايزات كثيرة . فهل الجريدة الأولى كانت تخضع لمواصفات صحف اليوم أم هي عبارة عن بشرة بسيطة بصفحة واحدة وقيل عنها إنها جريدة العالم الأولى ..؟؟

نذكر لأيد من التذكير أن البلد - الصين - الذي صنع أول صحيفة للورق في المائة سنة قبل الميلاد كانت قد صدرت فيه أول جريدة أطلق عليها ((كينغ باو)) أي أخبار العاصمة - عام 911 ميلادية

وحسب معظم المصادر المتوفرة فإن التسلسل التاريخي لصدور الصحف الأولى في العالم كان كالاتي :

- 1- صحيفة ((اليومية)) Ein Kommend Zeitung الألمانية صدرت عام 1650
- 2- صحيفة((رسائل بوسطن))news letter Boston الأمريكية صدرت عام 1690
- 3- صحيفة((مجريات اليوم))The Daily Courant البريطانية عام 1702
- 4- صحيفة ((جريدة باريس)) journal de paris الفرنسية صدرت عام 1777
- 5- صحيفة ((كاريت دي جوناوا)) Gazette de Goneva الإيطالية عام 1798



ومن خلال هذه التواريخ التي تشير إلى إصدار الصحف الدولية تكون الصين في المرتبة الأولى تليها ألمانيا ثم أمريكا الشمالية تأتي بعدها بريطانيا ثم فرنسا فايطاليا .

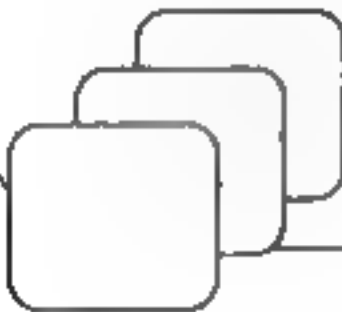
لكننا سوف نعمل في منهجية هذا الكتاب على مبدأ الأهمية للصحافة الدولية وليس على مبدأ الأسبقية التاريخية .. لهذا سنبدا بالصحف الأمريكية ثم البريطانية فالمرسية ثم الألمانية .. هذا ما يتعلق بقارة أمريكا وأوروبا . أما القارة الآسيوية فكانت اليابان الحاضرة القوية



الفصل الأول

أولاً : الصحف الأمريكية

- | | | |
|------|------------------------|----|
| 1851 | نيويورك تايمز | -1 |
| 1877 | واشنطن بوست | -2 |
| 1889 | وول ستريت جورنال | -3 |
| 1925 | نيويورك هيرالد تريبيون | -4 |
| 1982 | u.s.a today | -5 |





الصحف الأمريكية نظرة تاريخية

قبل الكثير عن الصحافة الأمريكية وعن علاقتها مع الدساتير والنظم السياسية المتعاقبة لقد دعا جون لوك مؤلف كتاب (المعالجات) في عام 1690 الى نقل سلطة الملوك الى البرلمان المنتخب من الشعب بعد مرور قرن من الزمان على الاستعمار البريطاني لأمريكا الشمالية وقبل هذا التاريخ شعر الأمريكيون بالاهانة بعد تحكم البريطانيين في مصائيرهم خصوصاً في مجال القوانين المطبقة على المستعمرات الأمريكية والتي يسمها الناج البريطاني ومنها قانون التحريض والقذف.

في عام 1774 كان اول من تحدى هذه القوانين هو الصحفي الأمريكي جون ريجر صاحب جريدة (اسبوعية نيويورك) في سلسلة من المقالات الجريئة اتهم فيها حاكم الولاية بالخداع والظلم وعدم الشرف. مما جعل هذا الحاكم ان يوجه تهمة التحريض للصحفي الأمريكي. وقد مكث ريجر تسعة اشهر لكن الجريدة لم تتوقف لأن زوجته واصلت إصدارها.

وعندما تم اعلان الاستقلال الأمريكي عام 1789 وهدور الدستور الأمريكي لم تكن هناك اشارة تذكر عن حقوق الافراد مثل حرية الكلام والكتابة وحرية ابداء الرأي وحرية التعبير الا بعد مرور سنتين أي في عام 1791 والذي صدرت فيه (وثيقة الحقوق) الدستورية.

لكن بعد عشر سنوات.. حدث تراجع في الحريات الصحفية بعد ان منعت القوانين توجيه أي انتقادات مؤذية الى رئيس الدولة.

ومع انتخاب الرئيس توماس جيفرسون رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام 1800 انتهى العمل بقانون التحريض الأمريكي، واصبح من الممكن لوسائل الاعلام ان تنتقد الحكومة والمسؤولين بحرية كاملة ومن هذا التاريخ يمكن الحديث عن الحريات التي سادت وساهمت في انتعاش وتطور الصحافة الأمريكية



وقد شهدت الولايات المتحدة الأمريكية سلسلة من قوانين حقوق الشر اعتباراً من عام 1790 حتى صدور آخر قانون عام 1984 الذي شمل برامج الحاسوب وملحقاته.

أسباب تفوق الصحف الأمريكية

من بين أهم الأسئلة التي وجهت إلى المهتمين بتاريخ وتطور الصحافة الدولية كانت عن الأسباب الحقيقية وراء تفوق الصحف الأمريكية على مثيلاتها من الصحف البريطانية والفرنسية والألمانية .

هنا لابد من العودة إلى تاريخ اكتشاف قارة جديدة وطموحة وهبت كل مواردها الصحمة لأبنائها الجدد الذين قدموا من كل بقاع العالم لكي يشكلوا شعباً واحداً . وهنا لسنا بصدد سرد الوقائع التاريخية بل التأكيد على البناء والإبداع ، وربما لهذا السبب فإن معظم الذين اسهموا في الاختراعات القديمة كانوا ينتمون إلى القارة أمريكا الشمالية .

وصودف كذلك أن تكون الخطوات الأولى والحادة في ميدان الصحافة مرسومة على جذران ميلاد الصحف الأمريكية . وهنا لابد من الإشارة إلى بعض العوامل التي اسهمت في تفوق الصحف الأمريكية

- 1- تجاوز حالات المقد الاجتماعية والدينية التي تمنع من تقدم الصحف .
- 2- حالات التنافس الشديدة التي ظهرت في المجتمع الأمريكي الجديد
- 3- توفير الموارد الأولية التي اسهمت في تطوير الصحافة
- 4- تكثيف العقول العدة التي جاءت من كل العالم وانتجت العقل الأمريكي .
- 5- الاستفادة من الثورة العظيمة في صناعة الحاسوب وتوفير سوك المعلومات والتقدم الصناعي في ميادين صناعة الورق والكمائن والطباعة الحديثة
- 6- سهولة الإجراءات والقوانين وتوفير الحريات الكبيرة للصحفيين

كل هذه العوامل كانت كمية كي تنهض القارة الأمريكية في ميدان

الصحافة العالمية



نيويورك تايمز 1851

تعد جريدة نيويورك تايمز New York Times من أبرز الأسماء المؤثرة في عالم الصحافة الأمريكية وقد لعبت الجريدة عبر القرنين الماضيين دورا هائلا في تحديد مسار الرأي العام الأمريكي في مختلف القضايا وقد قدم تقرير واشنطن لمحة تاريخية عن الجريدة وأهم القضايا التي أثارها عبر 154 سنة صحافة .

يرجع تاريخ تأسيس نيويورك تايمز إلى عام 1851 مؤسسا الجريدة هما هنري جاريس رايموند الذي عمل صحفيا بولاية نيويورك وصديقه جورج جوبز وقبل تأسيس الجريدة عمل رايموند نائبا لمحاكم ولاية نيويورك أما جوبز فعاش من حامية متواضعة وعمل في صباه مرشحا لصاحب جريدة بورش سبيكتاتور Northern Spectator حيث تعرف على هوراس غريللي مؤسس جريدة نيويورك تريبيون New York Tribune. وبعد فترة عمل قصيرة مع غريللي قرر جوبز إنشاء جريدة بمشاركة صديقه هنري رايموند وأصدر نيويورك تايمز اليومية New York Times Daily أول عدد لها يوم 18 سبتمبر عام 1951 ومع إصدار أول عدد للجريدة صرحا رايموند وجوبز في ذلك اليوم بأن نيويورك تايمز سوف تصدر يوميا ماعدا يوم الأحد من كل أسبوع ولم يمتد أحد أن ذلك الإصدار كان بداية تاريخ مليء بالإثارة والحدل والتفاعلات السياسية

وقبل مرور أقل من عام واحد من تاريخ التأسيس قرر المالك أن إصدار طبعة مخصصة للولايات العربية- وتلك الطبعة مستمرة حتى يومنا هذا وتطل دليلا على نجاح الجريدة في جذب قرائها وفي إثبات جدارتها كمصدر موثوق للأخبار والمعلومات ومن المعروف أن الجريدة لعبت دورا جديرا بالاعتبار في تأسيس وكالة الأنباء العالمية الأسوشيتد برس The Associated Press عام 1872 وكان أول رئيس لها هو هنري رايموند .

وكانت بداية الحرب الأهلية الأمريكية عام 1861 بمثابة نقطة تحول للجريدة وأستطاعت من خلالها الصعود على الساحة الإعلامية الأمريكية



باعتبارها الجريدة الرسمية للحصول على تصريحات الحكومة الأمريكية المتعلقة بالحرب وذلك نيابة عن أعضاء وكالة أنباء الأسوشيتد برس .

تطور في التوزيع

ومع التطورات التكنولوجية نجحت الجريدة في الارتفاع بمستوى تقاريرها من حيث السرعة والدقة ولكن الارتفاع الحاد في المبيعات قد حدث عام 1898 عندما انخفض سعر الجريدة إلى سنت واحد وبالتالي ازداد معدل المبيعات من 26 ألف إلى 75 ألف بعد سنة واحدة . ونتج عن ذلك ارتفاع مماثل في أرباح الإعلانات . ومن الشخصيات المهمة في تاريخ نيويورك تايمز أدولف أوكس الذي اشترى الجريدة بعد إفلاسها عام 1896 وعين نفسه باشرا للجريدة في الوقت نفسه . وكان معدل المبيعات اليومي للجريدة في ذلك الحين حوالي 9 آلاف نسخة يوميا مقارنة بـ 100 ألف في 1901 . ولعب أوكس وعائلته دورا كبيرا في عالم الصحافة بالولايات المتحدة .

ولم تكن جريدة نيويورك تايمز معصومة من الجدل والانتقادات التي سجدها اليوم حول مصداقيتها وحياديتها السياسية . ففي عام 1918 اتهمت الجريدة بالتعاطف مع العدو بعد أن نشرت مقالا مزيدا لاقتراح سلام تقدمت به النمسا في إطار الحرب العالمية الأولى بدون الموافقة على الاستسلام التام ، وكانت النتيجة أن منافسي جريدة نيويورك تايمز شككوا في وطنية ناشرها أدولف أوكس .

وبعد وفاة أوكس تولى مهام إدارة الجريدة روح أبنته آرثار هايز سولتسبيرغر عام 1935 وقد تنحى سولتسبيرغر عن منصبه عام 1961 عندما تولى هيئة الشر روح أبنته أورفل درايفوس حتى وفاته عام 1963 .

ومن المعروف أن الجريدة شنت هجوما عينا ضد اقتراح الرئيس فرانكلن روزفلت لإصلاح النظام القضائي عام 1937 وكان القانون الذي تقدم به حلفاءه بالكونغرس يقترح تعيين قاضي في المحاكم الفيدرالية لكل قاضي تعدي سن الـ 70 ، أي أن القانون يعطي الرئيس الحق في تعيين 6 قضاة جدد للمحاكمة



الدستورية العليا . ويقال أن ذلك المشرع جاء نتيجة معارضة المحكمة الدستورية لبعض سياسات الرئيس الأمريكي الراحل .

وكانت الجريدة طرفاً في إحدى أهم القضايا التي نظرت فيها المحكمة الدستورية العليا في مجال حرية الصحافة . والدعوى القضائية كانت موجهة من مسئول من ولاية ألاباما حيث اتهم المسئول جريدة نيويورك تايمز بالقذف . ولكن المحكمة قررت عام 1964 أن الجريدة بريئة من تلك التهمة . وأصدرت بذلك دعوة قضائية legal precedent تعطي حماية لوسائل الإعلام من دعوات التعريض في القضايا المعية بتداعيات القذف . كما قدمت المحكمة العليا حماية أخرى للصحافة من خلال دعوى قضائية ضد الجريدة عام 1970 . وكانت الدعوى مقدمة من الحكومة الأمريكية بعدما رفض أحد الصحفيين بنيويورك تايمز التعاون مع الـ FBI في القضايا القضائية التي كانت تحري تحرياً عن جماعة الـ Black panthers .

أوراق البانتغون

واحتكت الجريدة بالمحكمة العليا مرة أخرى عام 1971 بعدما نشرت مقتطعات من أوراق البنتاغون . Pentagon Papers المشهورة وكانت الأوراق عبارة عن وثائق سرية من داخل الحكومة الأمريكية عن تاريخ تورط الولايات المتحدة بالحرب بـ فيتنام . وسمحت المحكمة للجريدة بنشر الأوراق بعد أمر قضائي بوقفها لمدة 17 يوماً . أخطأت الصحيفة في تقاريرها التي سحرت فيها من أفكار . حين علم الصواريخ والمصاع روبرت جودارد Robert Godard وهي الأفكار التي كان يؤكد فيها على قدرة الصواريخ على الوصول للمصاع . ولكن بعد وصول أول مركبة فضائية أمريكية إلى سطح القمر في نهاية الستينات أدركت الصحيفة خطأها ، فقامت بتصحيحه بنشر اعتذار لجودارد .

ونلاحظ بعض القراء أن الصحيفة تميل في أسلوبها إلى الاعتدال وإلى المرونة في تعاطيها ، حيث يحاول القراء على إدارة الصحيفة وصحفيوها إيصال الخبر



والمفكرة بدون تحير كما تذكر الصحيفة على موقعها على شبكة الانترنت . وكشفت الصحيفة عن تصنيف كانت قد وصغته لصحيفتها، بين انتماء مارتين داود و ديميد بروكس اليسار الليبرالي و جان ترني ليمين المحافظين، أما توماس هيردمان فوصفه التصنيف بالمعتدل.

وعلى الرغم من أن هذا التنوع أدى إلى اختلاف الآراء التي تنشرها الصحيفة فإن بعض الليبراليين يتهمونها بالتحيز للمحافظين والتوجه للطبقة الوسطى والغنية من المجتمع الأمريكي وإهمال للطبقة الفقيرة

مؤسسة إعلامية كبيرة

وتعتبر شركة نيويورك تايمز إحدى أكبر المؤسسات الإعلامية في العالم حيث تمتلك أكثر من عشرين صحيفة في إحياء مختلفة من الولايات المتحدة بالإضافة إلى ثماني محطات تلفزيونية في ولايات مختلفة وإذاعتين للراديو في ولاية نيويورك. كما تملك أسهما في أكثر من شركة مثل فريق بوسطن ريد صاكس Boston Red Sox و فينيوي بارك Fenway Park وأيضاً قناة (دسكفري) Discovery Times Channel ومؤسسات أخرى كثيرة.

وهارت شركة نيويورك تايمز وللمرة الثالثة على التوالي بالمرتبة الأولى كأحسن مؤسسة في الولايات المتحدة حسبما جاء في مجلة بزنس إيثكس Business Ethics ويبلغ عدد جوائز بوليتزر التي حصلت عليها "113" جائزة. كما حصلت الصحيفة على جوائز كثيرة من مؤسسات أمريكية وعالمية أخرى للخدمة الإعلامية المتميزة التي تقوم بها

وواجهت صحيفة نيويورك تايمز العديد من المشاكل القانونية، منها قضية مراسلتها الصحفية جوديث ميلير Judith Miller التي عوقبت بالسجن بتهمة نشر الأخبار والتقارير غير الصحيحة والمعبركة أثناء تعطيائها للحرب في العراق. كما واجهتها قضية أخرى في ندابة السبعينات حين قامت الصحيفة بنشر معلومات حصلت



عليها من الصناعون بطرق غير قانونية واعتبرها البنتاغون وثائق سرية للغاية تمس المصالح العليا للولايات المتحدة.

وتتمتع الحريدة بمعدل مبيعات أقل من مليون نسخة يوميا وتمتلك الحريدة شركة نيويورك تايمز New York Times Company التي تمتلك أيضا العديد من الوسائل الإعلامية الأخرى، بما فيها جرائد بوسطن غلوب Boston Globe والانترياشيونال هيرالد تريبيون International Herald Tribune بالإضافة إلى قنوات تلفزيونية محلية بأكثر من سبع ولايات ومحطتين راديو ويرأس مجلس إدارة الشركة آرثر سولتسبيرغر الابن وهو من أحفاد أدولف أوكس.

صحيفة واشنطن بوست 1877

تعد صحيفة واشنطن بوست Washington Post من أكبر وأعرق الصحف في العاصمة الأمريكية واشنطن، ولقد ذاع صيتها عالميا في بداية السبعينيات وذلك بسبب فضيحة ووترغيت وقد قام الصحفيان بوب وورد وكارل بيرستاین Bob Woodward بتقصي الحقائق في المصيبة التي كانت سببا رئيسيا في استقالة الرئيس نيكسون من منصب الرئاسة الأمريكية وتحاول تقديم بدة تاريخية عن هذه الصحيفة المريقة التي لعبت دورا كبيرا في تشكيل الرأي العام الأمريكي في العديد من القضايا وذلك عرس أهم القضايا التي أثارها عبر قرنين من العمل الصحفي.

أشهر الفضائح التي كشفتها جريدة واشنطن بوست

تعتبر فضيحة ووترغيت Water - gate من أشهر الفضائح السياسية في العصر الحديث وترجع تفاصيل هذه المصيبة إلى صباح يوم السابع عشر من يونيو عام 1972 عندما اكتشف البوليس الأمريكي وجود خمسة أشخاص غرباء في مقر اللجنة القومية للحزب الديمقراطي واتضح أن سبب وجود هؤلاء الأشخاص هو ضبط أجهزة التصوت التي زرعوها في شهر مايو أثناء العطلة الصيفية للحرب وكذلك لتصوير بعض المستندات المائدة للحزب الديمقراطي.

اتجاهات الصحافة

37



الجوائز التي حصلت عليها جريدة واشنطن بوست

لقد حصلت واشنطن بوست على 18 جائزة بولتر و 18 جائزة من المنح المقدمة من زمالة نيمان Nieman Fellowship وكذلك عدد 368 جائزة مقدمة من رابطة البيت الأبيض للمصورين والصحفيين White House News Photographers. بالإضافة إلى العديد من الجوائز الأخرى.

واشنطن بوست آمن واليوم

تعد صحيفة واشنطن بوست جزءاً من شركة واشنطن بوست التي تمتلك عدداً كبيراً من الشركات الإعلامية وعبر الإعلامية مثل نيوزويك News Week Magazine ومجلة سليت الإلكترونية Slate وكذلك خدمات اختبارات ككابلين. وبطراً لموقعها في العاصمة الأمريكية فإنها تركز على تغطية القضايا القومية الأمريكية والسياسية وهي على عكس جريدة نيويورك تايمز فهي تركز على تغطية محلية ولا تتركز سحاً خارج منطقة الساحل الشرقي.

وفي شهر سبتمبر عام 2004 بلغ عدد التوزيع اليومي للصحيفة حوالي 707,690 نسخة وكان يوزع في أيام الأحد حوالي 1,007,487 نسخة وذلك طبقاً لأرقام مكتب المراجعة وفحص توزيع الصحف Audit Bureau of Circulation وتحتل جريدة واشنطن بوست المرتبة الخامسة من حيث عدد النسخ الموزعة (توزيع يومياً 550 ألف نسخة) وذلك بعد الصحف التالية نيويورك تايمز New York Times، لوس أنجلوس تايمز Los Angeles Times، وول ستريت Wall Street Journal، وأخيراً يو إس توداي U.S.A Today بالرغم أن توزيع صحيفة واشنطن بوست يقتصر على المناطق التالية لمنطقه كولومبيا D.C وهي تحترق الأسواق الأخرى أكثر من أي جريدة يومية أخرى وذلك لتسرب النسخ إلى مناطق أخرى نظراً لإقبال القراء الأمريكيين عليها.



أسس ستيلسون هيتشيسر **Stilson Hutchins** جريدة واشنطن بوست عام 1877، وبعد مرور ثلاث سنوات من هذا التاريخ أصبحت واشنطن بوست الصحيفة الأولى اليومية في العاصمة الأمريكية واشنطن، وفي عام 1899 وأنشأ الحرب الأمريكية الأسبانية طبعت الجريدة صورة إيضاحية رسمها كليفورد بيرري مان **Clifford Berryman** بعنوان تذكر مدينته من **Remember the Maine** نشرة الصحيفة

بعد انتحار ماير عام 1963 انتقلت مسئولية الصحيفة إلى ابنته كاثرين جرهام **Katharine Graham** وتحملت مسئولية نشر الصحيفة من عام 1969 وحتى عام 1979 وأصبحت عضو في مجلس إدارة شركة واشنطن بوست عام 1973 وبقيت في هذا المنصب حتى عام 1991 ثم أصبحت رئيسة اللجنة التنفيذية للشركة عام 1993 وبقيت في هذا المنصب حتى عام 2001 وتولي ابنها دونالد جرهام **Donald Graham** مهام النشر من عام 1979 وحتى عام 2000 وهو العام الذي تسلم فيه بوسفليت جون **Boisefeuille Jones** هذا المنصب وأصبح المدير التنفيذي للشركة.

وفي عام 1954 ظهرت جريدة واشنطن هيرالد **Washington Herald** لتصبح المنافس الرئيسي لصحيفة واشنطن بوست وكذلك أول صحيفة صباحية في العاصمة واشنطن وبهذا انحصر المنافس بين واشنطن بوست والصحيفة المسائية الأخرى واشنطن ستار **Washington Star** حتى تم إغلاق واشنطن ستار عام 1981 وفي عام 1982 تم تأسيس صحيفة أخرى محلية وهي واشنطن تايم **Washington Times** ولكنها لم تحظ ببعض شهرة واشنطن بوست حيث بلغ عدد قراء الصحيفة عام 2005 حوالي ثمن قراء واشنطن بوست



صحيفة وول ستريت جورنال 1889

The Wall Street Journal

الصحافة المتخصصة

وول ستريت جورنال The Wall Street Journal هي جريدة دولية يومية باللغة الانكليزية تنشرها شركة الاوراق المالية داو جونز في مدينة نيويورك وبطبعات آسيوية وأوربية واعتبار من عام 2007 ، بلغ تداول نسخ الجريدة اليومية في جميع أنحاء العالم ما يزيد عن 2 مليون نسخة مع ما يقرب من 931000 مشترك في الانترنت. وكانت أكبر الصحف تداولاً في الولايات المتحدة حتى تشرين الثاني/نوفمبر 2003 عندما تجاوزتها يو إس إيه توداي (USA Today) وماسنها الرئيسية هي هايباشال تايمز اللندنية التي تنشر أيضاً العديد من الطباعات الدولية. تعطي هذه الجريدة في المقام الأول الأعمال التجارية في الولايات المتحدة والعالم والإخبار والقضايا المالية وقد أتى اسم الجريدة من وول ستريت وهو شارع في نيويورك يشكل قلب المنطقة المالية. وقد طبعت بشكل مستمر منذ تأسيسها في 8 تموز/ يوليو عام 1889 من قبل تشارلز داو (Charles Dow) وادورد جونز (Edward Jones) وتشارلز بيرغسترسر (Charles Bergstresser) فازت الصحيفة بجائزة بوليتزر 33 مرة بما فيها جوائز 2007 لحيارات الأسهم بأثر رجعي والآثار المالية لاقتصاد الصين المزدهر.

تأسست شركة داو جونز الباشرة لجريدة وول ستريت عام 1882 من قبل الصحفيين تشارلز داو، وادورد جونز وتشارلز بيرغسترسر وقد حول اسمها من (Customers' Afternoon Letter) إلى جريدة وال ستريت، وبشرت لأول مرة في عام 1889 وبدأ توزيع خدمة أخبار داو جونز (Dow Jones News Service) عبر التلفزيون. وقد كانت الجريدة تعرض مؤشر جونز وهو أول مؤشر من عدة مؤشرات لأسواق البورصة والسندات في بورصة نيويورك.



استطاع الصحفي كلاريس بارون التحكم في الشركة بعد شراء الجريدة بـ 130,000 دولار في عام 1902 وكان تداول الجريدة حينئذ حوالي 7000 لكنه ارتفع إلى 50000 بحلول نهاية العشرينيات من القرن التاسع عشر وكان لبارون وأسلافه الفضل في خلق مناخ من عدم الخوف، وإعداد التقارير المالية المستقلة توي بارون في عام 1928 أي قبل عام من الثلاثاء الأسود وانهيار سوق الأوراق المالية التي أدت إلى الكساد الكبير في الولايات المتحدة. أحماد بارون، وهم من أسرة بانكروفت وأصلوا السيطرة على الشركة حتى عام 2007 في وقت لاحق، قامت شركة وودورثس (Wood worths) بنشر الجريدة

أحدثت الجريدة شكلها الحديث البارز في عقد الأربعين من القرن التاسع عشر وهو الوقت الذي شهدت فيه الولايات المتحدة ومؤسساتها المالية في نيويورك توسعاً مساعياً عين بريار كيلجور مديراً للتحرير في الجريدة في عام 1941 وك رئيس تنفيذي للشركة في عام 1945 وفي نهاية المطاف بعد 25 عاماً في الخبرة عين رئيساً للجريدة كان كيلجور مصمم ومبدع الأيقونات في الصفحات الأولى مع ملخص (ما هي الأخبار) واستراتيجية للتوزيع نقل تداول الجريدة من 33000 في عام 1941 إلى 1.1 مليون دولار عند وفاة كيلجور في عام 1967 وفي زمن كيلجور أيضاً في عام 1947 فازت الجريدة بأول جائزة بوليتزر للكتابة الافتتاحية .

ورغم سمعتها كجريدة ذات أخبار تجارية موثوقة ومحايدة فقد سقطت في الأوقات المضطربة في التسعينيات من القرن التاسع عشر، حيث انخفضت أرباح الإعلانات وارتفعت تكاليف الطباعة مرتبطة بأول حسارة سنوية في مؤشر داو جونز الصناعي في 1997 - مثيرة التكهات بأن وقت التغير الجذري في الجريدة قد حان أو حان وقت بيعها.

وقد أثار شراء مردوخ لصحيفة "ذا وول ستريت جورنال" مخاوف كبيرة من سيطرة مردوخ على عالم المال بعد أن سيطر على أهم صحيفة من نوعها في الولايات المتحدة وواحدة من أهم صحيفتين في العالم بالإضافة إلى "ذا فاينانشيال تايمز"



من خلال هذه الصفقة التي فاق حجمها الخمسة مليارات دولار لن يصع مردوخ بدء على ثاني أكبر صحيفة من حيث المبيعات في الولايات المتحدة فحسب بل سيكون صاحب الاتصال الأول مع أرقام السوق والأخبار المالية التي تصدرها "داو جونز نيور وايرز" مما سيضمن نجاح قناة "هوكس بيرنس" التي تم افتتاحها وهذا ما يبرر المبلغ الهائل الذي دفعه مردوخ والذي لم تستطع عائلة باسكروفت التي أدارت شركة "داو جونز" لمدة تحطمت المنة عام رفضه رغم معارضة بعض الأعضاء للصفقة

امتلاك مردوخ لصحيفة وول ستريت جورنال

وقد اشترى مردوخ الصحيفة التي يطبع منها مليوني نسخة يومياً، ولديها حوالي 940 ألف مشترك في موقعها على شبكة الانترنت في إطار صفقة "و جونز" التي تصمم وكالة أنباء "أو جونز نيور وايرز" جلة "ارويرز" شؤون المالية وبشرة "كنيما" مجموعة صحف أرو" مجموعة مؤشرات بورصات بما في ذلك مؤشر داو جونز وكان المحللون قد اشاروا إلى ان صفقة شراء مجموعة "و جونز" تجعل من مردوخ لاعباً رئيساً في الأخبار المالية والعالمية .

وقد تحوف الكثيرون من أن يقوم مردوخ بتحويل صفحات صحيفة "داوول ستريت جورنال" المحترمة إلى مساحة أخرى يمارس فيها طريقته الإعلامية الترويجية التجارية وخصوصاً أنه علق قبيل توقيع الصفقة "إنهم يأخذون خمسة مليارات دولار ممي ويريدون أن يتحكموا بالصحيفة أنا أعتذر ولكن لا يمكن أن يتم الأمور بهذه الطريقة".

وقد بدأت تظهر تغيرات على الصحيفة (وول ستريت جورنال) الأمريكية اثر استحواذ مجموعة (نيور كورب) على مجموعة (داو جونز) التي تملك بدورها تلك الصحيفة الأمريكية المريقة والمجموعتان تشكلان معاً الماهمة الأسر لتحالف (طومسون- رويترز).

مردوخ كان صريحاً منذ البداية، فقبل 4 أشهر ولدى إتمام عملية الاستحواذ قال أن (وول ستريت جورنال) وهي صحيفة اقتصادية متخصصة ستصبح



أكثر شمولية ومستهدفة أكثر بالسياسة وأخبار الحكومة ومجال الترفيه. وتتمثل إضافة النقطية الرياضية جزءاً من هذه الإستراتيجية فيما يبدو وكادت (وول ستريت جورنال) تعطي الجانب التجاري المتعلق بالرياضة وهذا يعني أن مردوخ يسعى لالتقاء صفة التخصص من هذه الجريدة الاقتصادية العريقة لكنها بدأت تسعى خلال السنوات الأخيرة إلى الحصول على المزيد من الإعلانات الموجهة إلى المستهلك وأصبحت الصحيفة أيضاً أقساماً مثل *Personal Journal* وعدد خاصاً بغطية نهاية الأسبوع وإلى ذلك أقامت على حمل النسخة الأمريكية من الصحيفة متوفرة في لندن حياً إلى جنب الأوروبي ما يعني إتاحتها للقراء في أوروبا قبل نحو 5 ساعات من صدورها في نيويورك لكن كل تلك التغيرات لم تساعد بترضية الكثيرين ويتردد كثيراً أنها كادت وراء استقالة ماركوس براوكلي - مدير التحرير الصحيفة وذلك بعد أقل من عام في الوظيفة (وهي الأعلى تحريرياً في الصحيفة الاقتصادية المتخصصة)، بحسب ما ذكرت تقارير إعلامية نقلاً عن مصادر داخل الـ (جورنال) وكان خبر تقديم براوكلي الاستقالة قد نقل أول مرة عبر موقع مجلة (تايم) الأمريكية الأسبوعية على الإنترنت. وذكر الموقع أن البحث جارٍ في (وول ستريت جورنال) بالفعل عن مدير تحرير جديد فيما ذكر الموقع كذلك إن متحدثاً باسم الجورنال لم يشأ التعليق على الموضوع لدى سؤاله. وبحسب ما نقلت (نيويورك تايمز) بعد ذلك عن مقربين من براوكلي فإن الآراء متفاوتة بين من اعتبر أنه يخضع لصحوة تدفعه للاستقالة وبين قائل أنه يستقيل لأنه مستاء للعناية من وضع الصحيفة من جهتها اعتبرت صحيفة (واشنطن بوست) في تغطيتها للموضوع أن الاستقالة تعد أول اختبار للجنة ضمان الاستقلالية التحريرية التي شكلت عقب صفقة الاستحواذ للحماط على معايير الجورنال المهمة حيث يفترض أن تقر هي من سيكون حلماً لبراوكلي وهو آخر مدير تحرير عين قبل أتمام ذلك الاستحواذ وكان براوكلي قد بدأ عمله في مجموعة داو جونز عام 1984 مصححاً ومن ثم تدرج في العمل مراسلاً ومن ثم محرر شؤون دولية كما أشرف على إعادة تصميم طبعتي آسيا



وأوروبا لصحيفته (وول ستريت جورنال) عام 2005 قبل أن يصبح مديراً للتحرير حتماً لبول ستير الذي شغل المنصب منذ العام 1991.

وتعد صحيفة وول ستريت جورنال الصحيفة الأمريكية الأولى في التوزيع حيث بلغ معدل توزيعها أكثر من مليوني نسخة طبقاً لأحصائية 2011

مجلة نيويورك 1925

استطلعت هذه المجلة أن تكون منافسة قوية للصحف الأمريكية في مجالات الفنون الصحفية خصوصاً في ميدان الصحافة الاستقصائية

اسمها الصحفي الأمريكي هارولد ولانس روس مجلة نيويورك new yourker في العام 1925 وبوحي من المجلة المكاهية (جودي)، حاول روس تصوير ثقافة الإبهار والتقدم الحصري لمدينة نيويورك، بابتكار مدخل جديد وأبداعي للمجلة المكاهية وظل روس محرراً للمجلة حتى وفاته في عام 1951 وتلاه عدد من المحررين مثل وليام شاو (1952-1987)، ونيما براون (1992-1998)، ودايفيد ريميك (من عام 98 حتى الآن). وقد سحبت مجلة أدهير تايريج أديج ريميك لقب محرر العام في العام 1999 وحمل غلاف أول عدد للمجلة الصورة، التي أصبحت شهيرة الآن، التي يظهر فيها شخص متألق (من أبناء الطبقة الراقية) راقعاً بطارته ذات العذمة الواحدة لمحض فراشة وقد عرف هذا السيد المتألق باسم يوستاك تيلي، وهي شخصية ابتكرت حصيصاً للمجلة ومد أن رسخت هذه الصورة سرراً للمجلة المثقة بعالية شديدة، أصبح الآن استخدام تلك الصورة في الاحتمال بالعيد السنوي للمجلة في (21 فبراير) من كل عام تقليد متبعاً ومع ذلك فإن يوستاك تيلي ما هو إلا شخصية من عدة أعمال فنية ابتدعت لتصوير ثقافة مدينة نيويورك ومعرفتها وسحرها وقد كانت هذه الأعلمة وما زالت تقدم موضوعات متنوعة كالعرق، والدين، والطبقة الاجتماعية، والثقافة السياسية



أقسام المجلة

ومن خلال العرض المندع للتغيير الفني ، استطاعت نيويورك كركر توصيل رسالة مؤثرة بشكل فريد وفعال إلى جمهورها . وعند بداية ظهور المجلة كانت تنشر عددا من القصص القصيرة كل أسبوع ، أما الآن فتتشر قصة واحدة في كل عدد ، وأصبحت تعطي تدرجيا مجالات أوسع تشمل : الشؤون الجارية ، والأدب ، ومقالات واقعية تعطي جميعها العديد من الموضوعات المتنوعة . كما تقدم المجلة عدة أقسام مختلفة ، مثل ما يدور في المدينة وهو قسم يستخدمه العديد من السائحين ، والسكان المحليين على حد سواء كدليل لكل ما يجري في مدينة نيويورك ، حيث يشتر قائمة بالأحداث الثقافية والترفيهية التي تجري بالمدينة .

أما أهم أقسام المجلة ، ويسمى حديث المدينة فيعرض تقارير محببة تشمل قصصا وعروضا للكتب والأعلام والفنون والموسيقى والمسرح ، وغالبا ما يعرض هذا القسم أشعارا ، ورسوما كاريكاتورية ، وملحات شخصية ، أو حتى رسائل من مراسلين أجانب . إضافة إلى ذلك تنشر المجلة قصصا حول الحقيقة والخيال ، وغالبا ما تتميز بأسلوب أدبي صحي وتشتهر في نيويورك بعرضها قصص واقعية رئيسية ، تكتب بأسلوب القصة أكثر من العرض البسيط للحقائق الموجود بالصحافة اليومية التقيدية .

وبما أن جمهور المجلة المثقف لا يرضيه سوى المقالات التي تحوي أهم الأخبار ، والمكتوبة بأسلوب جيد ، فقد عرفت المجلة بجذب بعض أبرز كتاب القرن العشرين والواحد والعشرين مثل أن بيتي ، و أليس مانرو ، وهاروكي موراكامي ، وفلاديمير نابوكوف ، وفيليب روث ، وحادي سيلانجير ، وجون ألدريك ، وكثيرين آخرين . ومنذ ولادة المجلة اهتمت بالأحداث الجارية ، والهجاء الساخر . وفي الوقت الذي لم تفقد فيه المجلة للحظة روح الفكاهة التي تتميز بها ، فإنه بنهاية الحرب العالمية الثانية ، احتلت ذي نيويورك كركر مكان الصدارة بين الصحافة الجادة والخيال



وبالرغم من اهتمامها في الأساس بجمهور الطائفة الراقية المحلي ، فقد زاد عدد قراء المجلة وشعبيتها بمرور كبرى داخل البلاد وخارجها ، وقد طهر تحول المجلة نحو الموضوعات السياسية والثقافية الجادة ، في أوضح صورة ، في العدد الصادر عام 1946 حول هيروشيما ، الذي نشر فيه للروائي الشهير جون هيرزي وباسمرار تحول اهتمامات المجلة ، كذلك ظل تحول جمهورها وسارت مجلة القرن العشرين المرحلة الراقية تتحدث ببرة سياسية وأكثر حدية التوجهات العامة

طلت مجلة نيويورك في الأساس مجلة ليبرالية، لا تنتمي لأي حزب، وعرفت على نطاق واسع بأنها ليبرالية، لكنها لم تكن فقط راد يكالية وحتى وقت قريب لم تظهر المجلة أي تحير لأي مرشح سياسي إلا أنه في العام 2004، و لأول مرة في تاريخ دي نيويورك الذي بلغ 80 عام، أيدت المجلة مرشحا رئاسيا خلال الحملة الرئاسية في هذا العام أيد بشدة كاتب التحقيقات هيدرك هيرثيرغ، والمراسل السياسي فليب غورفيتش المرشح الديمقراطي جون كيري الذي كان مرشحا عند الرئيس الجمهوري جورج دبليو بوش. وفي خمس صفحات تحريرية وقعت باسم المحررين أيدت المجلة كيري، في حين استهضت سياسات إدارة بوش، واشت على كيري وهو يصف شخصيته الثابتة السوية التي تمتع بها طوال مشواره السياسي، واتهامه لإدارة بوش بالعمل والفرور وعدم الكفاءة وبالتأكيد عبر بكتاب المجلة عن آرائهم بأسلوب ساخر

على سبيل المثال عند وضع رسامي الكاريكاتير وجهات النظر السياسية على السنة شخصياتهم المعكاهية، فلا يعني ذلك أحدها على محمل الجد وبالطبع فإن الطريقة التي قدمت بها تلك الشخصيات والموضوعات قد تغير إلى حد بعيد منذ تمثيل الاستقامة السياسية وأصبحت النكات حول العرق، والنوع، والطبقات الدنيا ماضيا بالنسبة لمجلة دي نيويورك، وأي مجلة تحاول أن تتأى بمسها عن المشاكل. وفي حين يحاول بعض كتاب المجلة وقائوها توصيل رسالاتهم عبر أسلوب ساخر، بدأ العديدون في تقديم أعمالهم بصورة أكثر جدية



فعلى أحد أعلامه دي نيويوركر رسم أرت سبيغلمان رسام الكاريكاتور، الذي عمل بالمجلة لمدة عشر سنوات، ما بدا أنه علاف أسود، وبالتالي تظهر الصور الظلية لبرج التجارة العالمية وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بوقت قريب، بعد اكتشافه أن وجهة نظر المجلة التحريرية قد مالت إلى حد ما نحو اليمين، قدم سبيغلمان استقالته، وأطلق على هذا الوضع الانقياد العرصي لوسائل الإعلام في عصر بوش. كما انتقد آخرون دي نيويوركر برغم أنها تتخذ موقفا سياسيا صعبا

تحقيق عن سجن (أبو غريب) العراقي

هل كانت دي نيويوركر مركزا للجدل؟ بكل تأكيد وهل نالت حصتها العادلة من النقد؟ بالطبع لكن حتى هؤلاء الذي يرغمون كراهية المجلة لما يسمونه الهراء الذين لا يتوقفون عن قراءتها وحتى الآن لا شيء يعوق هذه المجلة الأمريكية الشهيرة عن الوصول إلى القمة ويمدها بعض أهالي نيويورك بأنها الافضل.

ومد تدشين جوائز المجلة القومية في عام 1966، حصلت دي نيويوركر على 46 جائزة أكثر من أي مجلة أخرى من نظرائها وفي الحفل السنوي لتوزيع جوائز العام 2005، جذبت دي نيويوركر الأصواء كالمادة، وحصلت على خمس جوائز فهي باب الاهتمامات العامة فازت المجلة بالجائزة عن ثلاثة مقالات حول موضوع سوء معاملة السجناء أبي غريب بالعراق الشهير، كتبها سيمور هيرش

كما فازت أيضاً في باب العرض والنقد بثلاثة عروض كتبها آدم عويك، كذلك في باب الكتابة عن الشخصيات بمقال آيان باركر عن المشرعين بالكلية، وفي باب التقارير حصلت على الجائزة بمقال سامنثا باور عن السودا والأهم من ذلك فوز المجلة بجائزة التفوق لتوزيعها مليون إلى اثنين مليون نسخة أما أحدث الجوائز التي نالتها دي نيويوركر في العام 2006 فقد كانت خاصة بالابواب والأعمدة والتعليقات والاهتمامات العامة. أسعدت دي نيويوركر جمهورها بمقود بحمة ظلها الذي لا حد له وتفسيراتها العنية المبدعة، وأسلوبها الصحفي المستر والآن مع الإصدارات الحديثة المكومة من (كتاب و8 أسطوانات دي في دي،



واسطوانات مصغرة) تحمل اسم نيويوركركر الكاملة ثمانين عام كأفضل مجلة بالبلاد، يستطيع الجمهور الوصول إلى أي صفحة بأي عدد حيث تعطي هذه المجموعة تاريخ المجلة بأكمله من فبراير 1925 إلى فبراير 2005، كما توفر جميع الرسوم الكاريكاتورية والصور والإعلانات. كما توفر أيضاً المجلة موقعاً الإلكتروني يمكن الاطلاع من خلاله على محتوى النسخة الورقية للمجلة الحالية

صحف (الموجة الجديدة)

USA Today 1982

أمريكا اليوم صحيفة يومية أمريكية محلية نشرت من قبل شركة حاييت وقد أسست من قبل ينوهارث. الصحيفة تتنافس مع صحيفة وول ستريت جورنال على الموقع الأكثر انتشاراً لأي صحيفة في الولايات المتحدة.

واستناد إلى مكتب مراقبة الانتشار، فإن للصحيفة 1.8 مليون نسخة كما في آذار / 2010 مقارنة مع وول ستريت جورنال 1.2 مليون نسخة وهذا الرقم يتضمن 400000 نسخة مدفوعة الثمن.

أمريكا اليوم تظل الصحيفة المطبوعة الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة وتوزع في كل الولايات الخمسين، كندا، مقاطعة كولومبيا، بورتوريكو، عوام، المملكة المتحدة

أمريكا اليوم تباع بسعر 1 دولار في أكشاك الصحف مع ذلك غالباً ما تتوفر في الصناديق والمطارات التي توزعها مجاناً إلى زبائنها

صفحات بألوان مغايرة

أمريكا اليوم معروفه بالاحبار المركبة بربولاً إلى سهولة القراءة والمضمون في الطبقة الرئيسية التي ترى في الولايات المتحدة وبعض المدن الكندية كل طبعة تتكون من أربعة أقسام (أخبار الصفحة الأولى، المال، الرياضة، الحياة) في أيام الجمع تتضمن قسمين للحياة

تنظيم حياة للسليبي، الحياة الاعتيادية)) وعنوانها نهاية الأسبوع.



القسم الثاني من الحياة تتضمن الأفراض المدمجة التلمريوية، استعراض الأفلام تدعى أماكن الوصول والتحويلات.

الطبعة العالمية تتضمن الإخبار، المال، الرياضة، الحياة تشترك في قسمين الطبعة لا تطبع في يومي السبت والأحد تطبع الخبر في الصفحة الأولى من القسم الحاص مع استثناء عطاء الخبر عطاء الخبر هو أطول خبر يتطلب الانتقال وعلى القارئ العودة إلى صفحات أخرى في الصحيفة لتحكملة الخبر

وفي أيام محددة قسم الاخبار والرياضة تجعل قسمين من الصحيفة وهناك سوف يكون عطاء خبري ثان ضمن القسم الثاني

كل قسم من الصحيفة يرمز بلون محدد لتمييز الأقسام، ويرى في إطار الراوية العليا اليسرى من الصفحة الأولى. الأخبار تكون ررقاء (قسم A) والمال باللون الأحمر (قسم B) الأحمر للرياضة (قسم C) والأرجواني للحياة (قسم D) الاعلانات يستعمل البرتقالي وجوائز الرياضة، اتجاهات السمر وجوائز الرياضة مثل P, A وعروض السياحة NCAA دوري كرة السلة، اليوم التذكاري لسباق السيارات انديانا بولس 500 وكوكاكولا 600 في أيام تهيئة الأقسام التفرعية أو عمل العمل (عندما تكون الصفحات الأربعة لوحة الأسهم غير مطلوبة) فاقسام المال والحياة عادة ما تدمج في قسم واحد بينما طبعات حياة الجمعة في قسم واحد هو شائع خلال الأسابيع الاعتيادية.

وبطرق عديدة حاولت أمريكا اليوم أن تكسر النموذج الطباعي التقليدي بعض الأمثلة على ذلك الانحراف من التقاليد تتضمن استعمال المربع الأيسر من كل قسم كسترة صيقة في بعض الأوقات، هي كذلك الصحيفة الوحيدة في الولايات المتحدة تستعمل الحروف Gulliver المطبعية والتي تستعمل لكل الماوير الرئيسية والوصف الإخباري كونها صحيفة محلية فإن USA لا تستطيع أن ترصد المناخ لأي مدينة واحدة لذلك الصفحة الداخلية الحامية من قسم الأخبار يستعمل حرائط المناخ ودرجات الحرارة للولايات المتحدة الداخلية وعددا من المدن من كل مكان في العالم مع بيانات تهيير من الأرصاد الجوية في بعض الأحيان مركز المناخ قد يكون



صوره حلميه لحدث مناحي في أيام الاثنين قسم المال يستعمل صفحاتها الحلميه لتظهر محططات لحركة المهن فصلياً، شهرياً، أسبوعياً،
الصحيفة تنشر تغطية الكتب أي تشمل اتجاهات أو محططات البيع المحلية الموجودة يوم الخميس في فترة الحياة مع محطط كامل رسمي لبرنامج بيلس للمكتب الأكثر مبيعاً المطبوعات يوم الأربعاء، الخميس الصحيفة تنشر أيضاً مسحا كاملاً لأنواع الموسيقى مستنداً إلى اليت الإذاعي ليوم الأربعاء.

الحولوت المثيرة للجدل

في عام 1988 اكتشف ارثر أس بأنه قد أصيب بفيروس HIV خلال عملية نقل الدم الذي تلقاه خلال واحدة من عمليتي جراحة القلب هو و زوجته ، كتما مرصه الحاص حتى 8 نيسان 1992 عندما افادت التقارير بأن يو أس أي كانت على وشك نشر الخبر عن حالته وأجبرته للإعلان عن حملة للمرض
في آذار/ 2004 تعرضت الصحيفة لمصيبة كبيرة عندما تم الكشف بأن حاك كبلي مراسل يو أس أي نوادي لعنة طويلة والمرشح لجائزة (بوليتزر) قد افق الأخبار أجبرت الصحيفة تقديم استعراض شامل لإخبار كبلي بما هيها إرسال محققين إلى كوبا، إسرائيل، الأردن، وعربلة أكوام من سجلات المصادق للتحقيق فيما إذا كان كبلي في الموقع الذي ادعى انه استقى الأخبار منه استقال كبلي لحكمه مني التهم.

أصدر ناشر الصحيفة كريع مون اعتذاراً رسمياً علنياً على الصفحة الأولى من الصحيفة عدة ملاحظات على الشابه بين هذه المصيبة لتلك الخاصة بحيسون بلير في نيويورك تايمز مع أنها استقبلت اهتماماً محلياً اقل.

في مايس 2006 أوردت USA بأن وكالة الأمن القومي تعمل مع AT، AT، الجمع أكثر قاعدة بيانات في العالم وفقاً لمصادر معهولة داخل الوكالة التي أصبحت علنية سمح لهذه الصحيفة الكشف عن وجه حديد للوكالة التي أرمجت البيت الأبيض بعد كشف نيويورك تايمز بأن إدارة بوش قد حولت وكالة الأمن القومي



للتنصت على المكالمات الهاتفية الدولية ورسائل البريد الالكتروني التي تحري داخل الولايات المتحدة

أشارت USA الى قصة شركات الاتصالات الخاصة للدخول في النفاش وسط التطورات الأولية لقانون الاتصالات الملقب شعبياً هاتورة (شبكة الحياذ)

بعض التقائيد كانت قد أعيدت مع ذلك دليل التفاصيل يظهر في الجهة العليا، يسمى من الصفحة الأولى، التعليق، الكاريكاتير السياسي يشعل الصفحات الأخيرة المتبقية من قسم الأخبار سوق المال وبيانات تداول صندوق الاستثمار تقدم في قسم المال

لكن (أمريكا اليوم) مختلفة في عالم الجمال على المشهد حتى المرج مع صفحة أخرى هكذا على أكشاك الصحف، التصميم الاحمالي، النموذج الطباعي في أمريكا اليوم قد وحدها كلا الوسمين (الميكنتوري الجديد، الانطباعي) وكذلك في أكثر اقسام الصفحات الأمامية على أسفل الزاوية اليسرى لقطات أمريكا اليوم التي تعطي إحصائيات لمختلف أوجه الحياة حسب القسم الذي تكون فيه مثلاً لقطات (في الحياة) يمكن أظهار توجه عديد الناس لمراقبة نوع معين مستنداً على نوع القسم الذي هم فيه في نفس الوقت هذه اللقطات تظهر خلال الصور والتي تعمل من مختلف مواضيع الإيضاحات

ابتداءً من شباط 2008 الصحيفة أصافت الصحيفة ملحقاً باسم (على الهواء) وهو مجلة تصدر في اوقات عدة من السنة إعادة تنظيم غرفة الأخبار:

في 27/أب/2010 أعلنت USA انها ستقوم بإعادة تنظيم غرفة الأخبار نشرة جديدة سميت يو أس أي الرياضية سوف تنشأ، والصحيفة سوف تحول تركيزها بعيداً عن الطباعة وتركز أكثر على الأعلام الرقمي مثل شركة يو أس أي اليوم والتطبيقات الخاصة بالهاتف النقال



معدلات توزيع الصحف الأمريكية

لغاية 2011/4/2

1.	وول ستريت جورنال	نيويورك	2,117,796
2.	يو . اس . اي ثوداي	فريديا	1,829,099
3.	نيويورك تايمز	نيويورك	916,911
4.	لوس أنجلز تايمز	كاليفورنيا	605,243
5.	واشنطن بوست	كولومبيا	550,821
6.	ديلي نيوز	نيويورك	530,923
7.	نيويورك بوست	نيويورك	522,874
8.	شيكاغو تريبيون	إلينوار	437,205
9.	شيكاغو صن تايمز	إلينوار	419,407
10.	دالاس مورنينغ نيوز	تكساس	404,951

وجهه صحفية أمريكا

جوزيف بوليتزر 1911 1947 Pulitzer

من أشهر رواد الصحافة الأمريكية ، استحدث جائزة بوليتزر للأنجارات في مجالات الصحافة والأدب والموسيقى والفن .

عمل بوليتزر أول الأمر مراسلاً لصحيفة تصدر باللغة الألمانية في سانت لويس ، وبعد مدة زمنية أصبح مديراً للتحرير .

بعد صباه هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية تاركاً مدينته الجميلة بوديست عاصمة المحر حتى أصبح أهم الناشرين ثم جرب حظّه في السياسة حتى فاز بمقعد في المجلس التشريعي في ولاية ميسوري . ثم أصبح بعد ذلك عضواً في الحرب الديمقراطي . مازالت جائزته جائزة بوليتزر تمنح لكبريات الصحف الأمريكية



مثل واشنطن بوست ، ونيويورك تايمز ، التي حصدتنا أكثر من جائزة سمحت
للصحفيين الموهوبين كان رئيس تحرير جريدة (new York world) حتى نهاية
القرن التاسع عشر وتعتبر من الصحف الصفراء حيث كان بولترر يهتم بكل أخبار
الجرائم والجنس والمخدرات ... كما كان يكتب عموده الصحفي الساحر باللون
الأسمر . في جريدة (نيويورك المالم) عام 1895 والتي اليها تعود تسمية الصحافة
الصفراء.



ثانياً: الصحف البريطانية

التايمز	1788
الفارديان	1821
الديلي ميل	1896
الديلي ميرور	1903
الصن	1964

صحيفة (التايمز) 1788

من أشهر وأهم الصحف البريطانية ، صدرت the times عام 1785 من قبل باشر الصحيفة جون والنثر ، لكن وبعد ثلاث سنوات تغير اسم الجريدة من ((السجل اليومي العالمي)) إلى اسمها الحالي ((التايمز)) 1788 تعد من الصحف القليلة التي لعبت دوراً في التأثير على الساحة البريطانية ولها عدد اسبوعي تحت اسم ((صنداي تايمز)) وكلبيهما يعود لشركة ((نيوز سكوربو ريش)) التي يمتلكها إمبراطور الصحافة الدولية روبرت مردوخ تصنف جريدة التايمز على أنها من صحف -- يمين الوسط -- والمعروف عنها سياسياً أنها تقف لجانب حزب المحافظين انبريطاني أهم ميزة التصففت بتاريخ هذه الصحيفة البريطانية العريقة أنها ابتدعت فكره ((المراسل الحربي)) في معص المراتعات والحروب الخارجية كما أنها كانت تهتم بمصادر الأخبار الخارجية خصوصاً ما يتعلق بالأخبار الأوربية وحرصاً على وجه التحديد ، وقد خلق لها هذا السلوك المهني بعض التميز أمام الصحف البريطانية الأخرى



وعلى مستوى التحديث الطباعي والإخراجي فقد شهد عام 1981 وهو عام بيعها للملياردير روبرت مردوخ نقلة نوعية ، كما تم استبدال رئيس التحرير وليام ريس موح بأحر هو هارولد أيعار ، واستقال التايمز إلى مبنى جديد وترك المبنى القديم الذي كان يقرب هليت ستريت

لقد كان أهم التغيرات إدخال التكنولوجيا الحديثة ذات الكفاءة العالية بعد اتفاق مع الشفابات العمالية للطباعة ، واستخدام طباعة حديثة وترك القديمة التي تعتمد على الطباعة المعدنية الساحنة ، وبصم تجهيزات حاسوبية ومطابع ذات تقنية عالية ، كما تم تخصيص سعر الحريدة إلى نصف

وفي عام 1990 توقفت ((التايمز)) من استخدام القاب المجاملة ، وفي سنة 2004 من شهر أيلول تحولت إلى شكل ((تايلويد)) صحيفة نصفية في عام 2005 أعيد تصميم ((صفحة الرسائل)) المهمة في الحريدة بعد إزالة المساوين البريدية كاملة من أجل احتواء المريد من الرسائل على الصحيفة

وفي عام 2008 تحولت طباعة الجريدة إلى أفاق جديدة حيث يمكن طبع وإنتاج الورق بألوان كاملة على الصحيفة وحدث هذا بعد تحويل محطات الطباعة إلى ضواحي لندن في غلاسكو وبروك سورن

وعلى الرغم من أن النظرة السائدة على ((التايمز)) من أنها تعد من الصحف الجادة إلى أنها لا تحلو من انتقادات كثيرة على مسيرتها المهمة - حرب المحافظين رفع دعوة قضائية ضد الجريدة عام 2005 بسبب دعوى ((التايمز)) بأن حرب المحافظين لا يمكن أن يفر بانتخابات العام ذاته ، لكن الدعوة أسقطت

أما الصحفي الشهير روبرت هيسك والذي كان يعد من أشهر المراسلين في الخارج للتايمز ، فقد انتقد بشدة سياسة التايمز في ((الرقابة السياسية)) وأعلن استقالته من العمل في الجريدة ، ويذكر أن روبرت هيسك قد فاز بسبع جوائز من الصحافة الدولية بسبب أنجازه المهمة أحدث استطلاع ذكر أن توزيع الجريدة في تدن مستمر وتوزع الآن أقل من 700 ألف نسخة



صحيفة (الغارديان) 1821

صدرت the guardian (مانشستر غارديان) لأول مرة من مدينة مانشستر البريطانية عام 1821، وتأسست من قبل تجار المنسوجات وربما لهذا السبب فقد حافظت (الغارديان) على خطها السياسي العام وتعد من صحف الطبقة الوسطى وفي عام 1959 تحولت عن اسم مانشستر وأصبحت غارديان فقط.

قراء الصحيفة عموماً محسوبين على التيارات السياسية اليسارية في بريطانيا، وقد أظهرت استطلاعات عام 2000 أن 80٪ من قراء صحيفة (الغارديان) كانوا من الذين يصوتون لحزب العمال البريطاني، وفي عام 2005 ظهر أن قراء الجريدة ينتمون إلى حزب العمال ونسبة 48٪ ونسبة 34٪ ينتمون إلى الحزب الليبرالي الديمقراطي و10٪ قالوا أن سمعة (الغارديان) ككثير للأراء الليبرالية اليسارية... أي ليسار الوسط في بريطانيا

في عام 1972 ألقى -الغارديان- باللوم على المتظاهرين في أيرلندا الشمالية بعد أن قتل منهم 14 متظاهراً، وسبب هذا الموقف العريب يسجى وسياسة الحكومية البريطانية في ذلك الوقت

وفي عام 1983 نشرت -الغارديان- وثائق مسربة عن وجود صواريخ كروز على الأراضي البريطانية، وكانت الصحيفة التي كتبت الخبر قد سجلت لمدة ستة أشهر أمضت أربعة منها فقط.

أما رئيس التحرير في ذلك الوقت السيد بيتر بريستون فقد قال إن الصحيفة ليس لديها خيار وأنه يؤدي سيادة القانون.

وفي الفترة التي سقت 1990 - 1991 أعريت (الغارديان) عن شكوكها لأعمال عسكرية مبيتة ضد العراق، وفي عشية الحرب انتقدت (الغارديان) حكومة بليز، وسحرت من نظرية الحرب التنظيم التي تورطت بريطانيا فيها لصالح الأهداف الأمريكية



وفي عام 1999 وعلى الرغم من أن مجلس الأمن في الأمم المتحدة لم يؤيد عملاً عسكرياً ضد كوسوفو، فإن العار ديان، أيدت التدخل العسكري لحلف الناتو في الكوسوفو لإنقاذ الأهالي المسلمين من المذابح اليومية وحلال حرب أفغانستان والعراق اجتذبت (العاريان) نسبة كبيرة من القراء الذين تاهصوا الحرب ووقفت ضد الحرب لكنها أيدت برع العراق من أسلحة الدمار الشامل

جريدة -العار ديان- وفي وقت مبكر ناصرت الحركة الصهيونية على الرغم من انتقاداتها الحالية لسياسة الحكومة الإسرائيلية، خصوصاً في عام 2003 وعندما امتعصت إسرائيل من مقالة كتبها الصحفي جولي دعا فيها إلى الحلف من تهمة معاداة السامية في كل مرة يوجه فيها انتقاد لادع لسياسة الحكومة الإسرائيلية.

والثابت أن تاريخ صحيفة (العارديان) مرحوم بالمواقف المؤيدة للسياسة الإسرائيلية، وقد ثبت هذه الرؤية أشهر رئيس تحرير لهذه الجريدة هو السيد سكوت الذي استمر في رئاسة التحرير لمدة سبعة وخمسين عاماً اعتباراً من عام 1872

وكانت للعلاقة الوثيقة بين سكوت وأحد رموز حركة صهيون وهو حايم وايرمان في إعلان وعد بلفور 1917 وعند قيام دولة إسرائيل عام 1948 وقفت (العارديان) موقفاً مؤيداً .

وعلى الرغم من ذلك ، حصلت العارديان الكثير من الجوائز المهمة ، وحافظت على تميزها التحريري والمشكل المعني لها ، كما أشترت العار ديان صحيفة الأوبزرفور الأسبوعية

تعود ملكية (العارديان) إلى مجموعة من رجال الأعمال برثات جون أندور تايلور في عام 2007 أطلق موقع - العار ديان أمريكا - وهي محاولة لإعادة من قراعتها في أمريكا . وفي عام 2009 نشرت تقريراً عن حرب دارفور في السودان



صحيفة الديلي ميل 1896

تعتبر صحيفة daily mail الديلي ميل الثانية في التوزيع بعد صحيفة (الصن) وهي تمثل يمين الوسط ، وفي استطلاع أجرى عام 2004 ظهر أن مصوتي قراء الديلي ميل يمثلون 17/ من حزب العمال مقابل 21/ لحزب المحافظين أما الديمقراطيون الليبراليون فقد صوتوا بنسبة 53/ وأن معدلات التوزيع سحبت عام 2010 (4,741,000) مليون نسخة.

تأسست جريدة ديلي ميل عام 1896 وعلى الرغم من التغيرات التي طرأت على مسيرتها المهنية منذ ذلك الوقت فإن الديلي ميل استقرت على نمط من القراء ينتمون إلى يمين الوسط وهي كثيراً ما تزيد سياسه المحافظين في داخل بريطانيا وقد ناقشت العديد من الموضوعات الحساسة التي تهم الشعب البريطاني مثل هجرة الأحياء إلى بريطانيا وأدت إلى الكراهية كذلك عالجت موضوع الجنس في سن المراهقة و التسميم في وفيات الأطفال والإجهاض وغير ذلك .. وكان الموقف العام لتداول مثل هذه الموضوعات يأتي مسجماً مع سياسة الأحزاب اليمينية في بريطانيا أهمية الديلي ميل بموضوع التوزيع وكان عام 1899 قد شهد أول محاولة لتوزيع الجريدة عن طريق القطارات الخاصة ، وقد اتبعت نفس أسلوب الإنتاج وكانت طبعاتها في لندن وماستستر في وقت واحد عام 1909 ومن مواقعها الصحفية الحريثة شها هجوماً عصبياً على وزير الدفاع البريطاني هكيتشر مما سبب هذا الموقف انحصاراً لأمنهم الجريدة في بورصة لندن خصوصاً بعد أن اتهم رئيس الوزراء البريطاني سموا سكويت الجريدة بعدم الولاء الوطني أثناء اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1915.

ومن القصص الصحفية المهمة التي قدمتها الديلي ميل قصة أول رحلة عبر المحيط الأطلسي عام 1919 ، وفي عام 1930 قدمت قصة جديدة ومثيرة عن الطيرين المفرد .



وفي عام 1925 نشرت رسالة مروره لرييويييم تشير إلى أن الشيوعيين يخططون لثورة عسمة في بريطانيا ، وقد سببت هذه الرسالة في هزيمة حرب العمال في الانتخابات .

ولكن أشد المطبات التي وقعت فيها جريدة الديلي ميل هو قيام اللورد روثمير بالدعاية (الشباب المنتصر) وهو من الأحزاب النارية الجديدة ، علماً أن اللورد روثمير كان يحتفظ بملاقات صداقة مع هتلر وموسوليني في بداية التسعينيات ووصل إلى رئاسة التحرير مستر بول الذي أشتهر بأعمدته الصحفية المأجحة وسمع كذلك بانتعاش المقالة الصحفية التي تصدر لها أشهر الصحفيين في بريطانيا.

في عام 2006 قامت بأكبر تجربة على صعيد الصحافة الوطنية إذا أطلقت نسخة محلية في السوق الأيرلندية فكما بدأت بتوزيع طبعتين الأولى - ديلي ميل ماوراء البحار والديلي ميل حول القارات (أوروبا و أمريكا) - وفي عام 2007 وزعت في الهند وبحجم التابلويد .

صحيفة الديلي ميور 1903

مد تاسيسها عام 1903 من قبل الصريد هارم وورث ومن بعده نورث كليف شفت صحيفة daily mirror الديلي ميور لها طريقاً خاصاً . فهي الصحيفة التي صدرت من أجل النساء وبإدارة النساء كان شعارها أن تكون مسئلة بعيداً عن التماهة وحادة بعيداً عن الملل ، كما إنها صحيفة مصورة وهذا ما يميزها أيضاً في عام 1904 أي بعد عام من صدورها تم تغير (الترويسة) دون أن تكون لها إعلانات تنشر عن صدور صحفاتها ، وكان سعرها بقيمة معتمدة جداً وهو بس واحد للرجال والنساء ، وكان لرحص ثمن الصحيفة أثر كبير في تداولها إذ ارتفعت المبيعات من 120 ألف نسخة إلى 200 ألف نسخة ثم 466 ألف نسخة خلال عامي 1913 - 1914 ، ولكن في عام 1917 تمت زيادة الأسعار إلى قرش واحد وفي عام 1919 ارتفع حجم المبيعات إلى أكثر من مليون نسخة في اليوم .



عرف عن صحيفة الديلي ميرور أنها صحيفة تمثل الوسط وكان قراؤها من الطبقة الوسطى ولكن بحلول عام 1939 مثلت الصحيفة الجدي العادي وذلك المديين وقد انتهجت هذه الميامة خلال الحرب العالمية الثانية

لكن الانعطافة المهمة في مسيرة ديلي ميرور الصحيفة هي انتقالها من الوسط إلى اليسار الوسط بعد أن نشر زيك هيليب رسام الكاريكاتير الذي يعمل في الحريدة رسماً كاريكاتيرياً ساحراً يظهر تفوق حرب العمال على المحافظين مما أعصب ويسن تشرشل وهربرت موريمون وهما القطبان المهيمنان في حرب المحافظين .

وفي الانتخابات العامة التي جرت عام 1945 ساندت صحيفة ديلي ميرور حرب العمال حتى أصبح على أنها رسمت لنعمها خطأ عمالاً على حساب المحافظين والحقيقة هي لم تكن كذلك لأن جريدة ديلي ميرور تحاول قراءة اتجاهات الرأي العام البريطاني وتقرب من اختياراته السيامة . وقد استطاعت الجريدة وبسبب هذه السيامة أن ترفع من حجم مبيعاتها إلى أربعة ملايين وخمسمائة ألف نسخة وفي منتصف عام 1960 تجاوزت الخمسة ملايين نسخة بعد أن نجحت أن تقدم للقراء الملهمة الشمالية في مانشستر .

وقد استقر قراء الطبقة العمالية على شراء ديلي ميرور ولم تنافسها جريدة - السن - المشهورة بإثارتها الشعبية .

وقد استطاعت الديلي ميرور ومد نهاية الستينات إصدار العديد من الملاحق الاقتصادية والرياضية في يومي الأربعاء والخميس وفي عام 2002 قدمت لوباً من ألوان الصحافة المية بأصدارها ملحقاً يتناول أخبار المسون والثقافة

وفي عام 1984 تدخل الديلي ميرور في ملكية روبرت ميردوخ وبعد وفاة ماكسويل عام 1991 أصبح ديميد مونتعموي الرئيس التنفيذي للجريدة وفي عام 1995 - 2004 يصبح بيرس مورغان رئيساً لتحرير الجريدة وقد اعتذر عن عنوان كنبه - الحرب على ألمانيا في كرة القدم - كذلك موقعه المناهض للحرب على



العراق عام 2003 حيث أعطى الدعم المالي لحركة الاحتجاج لكن هذه السياسة سببت في انحصاص كبير في توزيع الجريدة خصوصاً وأن مورغان كان قد اتهم باحتلالات مالية في الجريدة عام 2000 .

صحيفة (السن) 1964

تعد صحيفة السن The Sun التي تصدر من لندن أكثر صحفها بالغة الانجليزية يجرى توزيعها في العالم، حيث تورع حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون نسخة يومياً، بينما حجم القراءة لها تمثل لحوالي ثمانية ملايين شخص في المملكة المتحدة. ويمكن تقسيم تاريخ صحيفة السن إلى فترتين، أولاهما قبل امتلاك مردوخ والثانية بعد امتلاكه لهذه الصحيفة وقد أطلقت الصحيفة عام 1964م من مجموعة ميرور كبديل لصحيفة يومية كانت قائمة اسمها هيرالد Daily Herald، وكانت موجهة للطبقة العاملة، ولكن نظراً لأن هذه الشريحة قد شاحت عمرياً ولم تعد جاذبة للمعلن، فقد فقدت الاهتمام بالمعلن، كما أن الملاك لم يكن يريدون أن تتنافس صحيفتان (الهيرالد والميرور) لنفس المجموعة على نفس الجمهور وبعد تمثر السن في سنواتها الأولى، تم بيعها إلى شركة نيوز انترناشونال التابعة لمجموعة نيوز سكوربوشن التي يملكه روبرت مردوخ وذلك عام 1969م

بعد شرائه للسن، وإضافته لها إلى جانب صحيفة نيوز أف دا وورلد News of the World الأسبوع التي تصدر كل يوم أحد، حولها مباشرة إلى صحيفة تابلويد، وابتدع الصحيفة الثالثة التي اشتهرت بها السن، وهي عبارة عن صورة لعنائة عارية، وما زالت مستمرة منذ عام 1970م. ودخلت السن المعترك السياسي للانتخابات السياسية في بريطانيا، فقد بدأت قريبة من حزب العمال، ثم تحولت في عهد تاتشر وميجور لمساندة حزب المحافظين ومن أطراف مواقفها السياسية، في الانتخابات التي كان بيل كوكريك رئيس حزب العمال عام 1992م، علقت أنه في حال فوزه في الانتخابات، ((فإن آخر شخص يبقى في بريطانيا يجب أن يطعم الأنوار)) ثم بعد يومين ادعت السن أنها هي التي ألكست المحافظين الفوز في



الانتخابات ثم عادت الص في دعم الحرب العمال في عهد توني بلير 101 وتعتبر الص من أشهر صحف التابلويد في العالم، حتى أن البعض قد أطلق عليها ((ملكة التابلويد))

معدلات توزيع الصحف البريطانية

لغاية 2 أيار 2011

1.	جريدة الصن	7,772,000
2	ديلي ميل	4,741,000
3.	ديلي ميرور	3,087,000
4	ميتر	3,287,000
5	ديلي تلمراف	1,680,000
6.	التايمز	1,565,000
7.	ديلي ستار	1,511,000
8.	ديلي أكسبريس	1,427,000
9.	العارديان (الحارسه)	1,103,000
10	الأندجيت (الممتقلة)	532,000

وجوه صحفية

روبرت هيمسك / بريطانيا

أهم شخصية صحفية في بريطانيا

وصفت جريدة نيويورك تايمز - الصحفي روبرت هيمسك بأنه المراسل الأجبي الأكثر شهرة في بريطانيا وقد قام روبرت هيمسك بالكثير من التحقيقات الاستقصائية في أيرلندا الشمالية 1979 والحرب السوفيتية في أفغانستان 1980 ، والحرب الأهلية في لبنان ، والثورة الإيرانية وسقوط الشام ، وحرب الخليج وعرو العراق عام 2003 من قبل قوات الأمريكية المحتلة



وقد حاور العديد من العادة في العالم ميل كلينتون ، وحافظ الأسد وقاده
لباس كما التقى أسامة بن لادن لثلاث مرات بين عامي 1994 - 1997 وفار
بجائزة الصحافة السياسية .

حصل روبرت هيسك على سبع جوائز عالمية منها جوائز الصحافة البريطانية
الدولية التي تمنح لأهم عمل صحفي في مجال الصحافة الاستقصائية
كما نشر العديد من الكتب منها الحرب العظمى من أجل الحصار
الاستيلاء على منطقة الشرق الأوسط ، ويفلسف عمله الصحفي قائلاً أن الصحافة
يجب أن تكون متحدية للسلطة، كما يجب أن يكون الرسائل الإخبارية محايداً
وصادقاً في نقل المعلومات وانتقد المصانيف الأمريكية التي وافقت على تواجد
مسؤولين من المار بر يعرف الأخبار في ولاية - أنلانتا للموافقة على مسودات
لتقاريره

تلقى روبرت هيسك تعليمه في جامعة لانكستر وحصل على الدكتوراه
السياسة من جامعة دبلن .

عرف العالم العربي من خلال وجوده في لبنان أثناء الحرب الأهلية ، كما
كتب عن مجررة صبراً وشاتيل التي يهددها الجيش الإسرائيلي فضلاً عن مجررة
حملة الأولى عام 1982

وأثناء عرو العراق عام 2003 تمرر روبرت هيسك في أحد فنادق بغداد
وسميت العديد من التقارير الصحفية المهمة «(صحافة الصندوق)



ثالثاً : الصحف الفرنسية

1826	لوفيجارو	1.
1904	لومانتييه	2.
1944	لوموند	3.
1973	ليبراسيون	4.

صحيفة لوفيجارو 1826

هذه الصحيفة المرسية لوفيجارو ((Le Figaro)) بدأت اسبوعية ولم تكن من الصحف المنتظمة لكنها مهمة تعد من أقدم الصحف المرسية التي مارالت تصدر ليومنا هذا .

أول المحطات الصحفية المهمة في تاريخها تبدأ بامتلاكها من قبل ديميلميدين الذي استطاع تحويلها إلى صحيفة مهمة وتوزيع كبير بلغ الملايين من النسخ ومن الحوادث المهمة التي مرت على تاريخ هذه الصحيفة المرسية اغتيال رئيس تحريرها السيد كالت من قبل روجة أحد رؤوسا الوزراء المتهم بقضايا فساد مالي ..؟

وبعد الحرب العالمية الثانية أصبحت لوفيجارو الصحيفة المرسية الأولى وهي بحق صحيفة - الطبقة الوسطى - ومارالت تحتفظ بهذه المكان بين كبريات الصحف المرسية مثل صحيفة فرانس سوار ولوموند .

تدخل في ملكية لوفيجارو مساهمات مالية كبيرة لعل أهمها على الإطلاق امتلاك رجل الأعمال المرسى داسو Dassault نسبة كبيرة ومؤثرة من أسهم ملكية هذه الصحيفة . والمعروف عن السيد داسو امتلاكه لصناعة السلاح في



هرنسا وخصوصاً في مجال صنع الطائرات الحربية .. مما يعني أن حرية واستقلالية صحيفة لوهيندرو أصبحت مرهونة بسلطة المال بعد سلطة السياسة ومن المحطات البارزة الأولى في حياة هذه الصحيفة هو انتقالها إلى شكل صحيفة البابويد - النصفية في 19 / 9 / 2009.

لوما نتيه 1904

وتسمى بالعربية - الإنسانية - humanite'لوهي لسان حال الحرب الشيوعي المرسسي ، تأسست في عام 1904 من قبل ميسيو جان جوريس والذي يعد الأب الروحي للحركة الشيوعية في هرنسا وأحد أبرز القادة في الحركة الشيوعية الدولية .

تصنف جريدة (لوما نتيه) على أنها الصحيفة اليومية اليسارية التي مازالت تنقيد بأصول وقواعد الصحف الحربية أي أنها تنتمي إلى النظرية الشمولية الماركسية في القواعد المهنية للصحف الوطنية اليسارية

كذلك تعتمد الصحيفة على التمويل الذاتي وقليلاً من الإعلانات كما يخصص الحرب الشيوعي المرسسي جزءاً من ميراثيته لاستمرارية الجريدة

وفيما يتعلق بموقف الجريدة من الحكومات المرسسية المتعاقبة فإنها تقف وبفوة ضد سياسة الأحزاب اليمينية التي تتعاقب في هرنسا

تعتمد في توزيعها على اشتراكات المكاتب الحربية وبعض الدوائر والمؤسسات التي تتعاطف مع الحركة الشيوعية في البلاد .. ولم يعرف عن جريدة (لوما نتيه) إنها اشتهرت بتوزيعها الكبير نظراً لصعف القاعدة الشعبية لقرائها قياساً إلى صحف اليمين المرسسي ذات التوزيع القوي .



صحيفة لوموند 1944

مد صدورها أرادها الرئيس الفرنسي الراحل ديغول أن تكون جريدة تحاكي الصحف البريطانية. لكنها سبقت الصحف البريطانية شكلها الجديد - نابليد - النصفي

وجريدة ليموند Le Monde - وتسمى ((العالم)) وهي من أشهر الصحف الفرنسية وتعد من الصحف التي يعتمد عليها في توثيق الأحداث the newspaper of the record في فرنسا، وهي صحيفة مسائية، والصحيفة الوحيدة التي تورع خارج نطاق الدول المراسمومية. وقد أسس الصحيفة بوبرت بيوف - ميري Hubert Beuve - Mery بطلب من الجنرال تشارلس ديغول بعد طرد الألمان من فرنسا عقب الحرب العالمية الثانية

تعد لوموند من صحف وسط اليسار، أو ما يمكن أن يطلق عليه صحف واسعة في مواقفها في تحليل الحياة السياسية الفرنسية. وبينما كانت مزودة لسياسات الرئيس الفرنسي ميتران، فقد كانت كثيرة الانتقاد لسياسات جاك شيراك ومعه الرئيس ساركوزي ومن أهم ما تتميز به الصحيفة هو تركيزها الأكبر على الآراء والتحليلات السياسية التي تتميز بها، ولكن هذا لا يأتي على حساب اهتمامها بتسجيل الأحداث والتي تشكل مصدراً وثيقاً للأحداث الفرنسية على وجه الخصوص. وقد صدر عام 2003م كتاباً جديلاً بعنوان ((الوجه المحمي لليموند)) The Hidden Face of Monde استند فيها قيادات الصحيفة بأنها غير فرنسية في حرصها على المصالح الفرنسية العليا، ويصفون أنفسهم في دوائر صيقة تفقد لهم الاستقلال السياسي، وخرج بهم في تبعية حزبية، وقد أعتزت الصحيفة على ما كتب عنها في هذا الكتاب الذي ألوه كل من بير بيان و فيلب كوهن - وتم الاتفاق على عدم طباعة أي طبعات أخرى لهذا الكتاب في تسوية بين الطرفين



وتتميز الصحيفة بهيكلية إدارية تصع العاملين فيها ليس فقط كموظمين بل ممساهمين فيها، ويشاركون في انتخابات الإدارات والقيادات العليا في المؤسسة وقد أصاب ليموند ما أصاب باقي الصحف في العالم، من تناقص في النورج الصحيفة، حيث انخفضت من حوالي 406 ألف نسخة في عام 2001م إلى حوالي 364 ألف نسخة عام 2004 - 2005م. ويجب التفرق بين لوموند الصحيفة اليومية وبين لوموند دبلوماسيك Monde Diplomatique التي هي عبارة عن عدد يصدر شهرياً تمتلك صحيفة لوموند منه 51٪ من أسهم هذا الإصدار

الولادة الصلية

((لوموند)) ظهرت في 18 ديسمبر 1944 بصيغة وحيدة. في عام 1951 أسست هيئة المحررين، وبعد ذلك بحمى سنوات باثت الصحيفة تمتلك بباياتها وتجهيزاتها.

((جاك فوفيه)) تسلم إدارة التحرير عام 1969، وبعدها كانت بداية الصحيفة قد عرفت خطوات مهمة على طريق بناء جهاري التحرير والموظمين بعد مواجهات داخلية معقدة أصبح ((اندرية لوران)) مديراً للتحرير في عام 1982، لكن الحدث الثوري بدأ عام 1985 مع ((اندرية هوتتين)) الصحيفة فتحت أبوابها أمام القراء ككشركاء.

عدد صفحاتها 28 صفحة - تابلويد مصممة - لا صباحية ولا مسائية تصدر عند الظهر من صحف النجبة والطبقة السياسية الرسمية والدولية أيضا وهي أول صحيفة فرنسية - تابلويد.

في الأحداث الأخيرة في ربيع الثورات العربية نشرت لوموند لمرات عديدة تحقيقات استقصائية عن الثروات التي نهبا المخلوع بن علي وزوجته في أعقاب فرارهما من تونس أعقاب الانتفاضة التونسية ربيع عام 2011

صفحتها الأولى حسب الصحيفة التي سلمت إلي حسب تاريخها أنها كانت حالة من الصور الترويسة تحتوي على شعار الصحيفة فقط (لوكو) مع مصاحات بيضاء في أعلى الترويسة وفي أسفلها (بروموشن) لبعض عناوين صفحاتها الداخلية



مع الإشارة إلى الرسم الكاريكاتوري بتكويناته الانتعادية بحق فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وممثلين بالرسم بأوباما وبيكولا ساركوزي وهما بحالة انتحاب وغضب إزاء تصاعد نمو الصادرات الصينية على المستوى العالمي ووصولها إلى مرحلة المصفر الأكبر في العالم مع الإشارة إلى أن أعلى الرسم الكاريكاتوري من جهة اليمين أي منتصف الصفحة تقريباً حذر عن نفس الموضوع الصيني .

قيمة الصور المنشورة في الصفحات الداخلية من الباحية الصينية والإخراجية على مستوى عال من المهارة والاحتراف من حيث البقاوة والتحكم بعاملتي الظل والضوء. الصفحات 6 ، 5 مخصصة للضرون الدولية

الصفحة 8 مخصصة لـ أوروبا

الصفحة 12، 11، 10 عن فرنسا

الصفحة 15، 14، 13، عن الاقتصاد

الصفحة 22، 21 عن الثقافة

الصفحة 25 عن الرياضة

عام 1991 حدث أمر لاهت، شخص من خارج التحرير أصبح مديراً للتحرير هو ((جاك نيزورن)) ليتسلم المنصب ويبدأ رحلة التحدي التي بلغت ذروتها في 7 نوفمبر 2005 مع إطلاق الشكل الجديد للصحيفة .

عام 2010 لأول مرة بتاريخ الصحيفة قيام أريك هوتوريو بإسناد مهمة إدارة التحرير إلى صحفية محبكة وهي سلفي كوهمان لتكون بذلك أول امرأة تحتل مركزاً حساساً في الهيكلية العليا لإدارة الصحيفة سيكمي.

مدير التحرير في قاموس الصحافة المرسمية يحتل مركزاً أعلى من رئيس التحرير، وهو يعد مدير الصحيفة أو المجلة، أي الشخصية الرئيسية التي تقع على كاهلها مسؤولية الأعباء اليومية التحريرية والإدارية فضلاً عن الاهتمام بفريق المحررين والمراسلين والتقارير والريپورتاجات وخلافها



يلكّد أريك هوتوريو، المدير الحالي لـ لوموند، حتى الجريدة تحتاج أحياناً إلى أحمر الشفاه قبل عقدين أو ثلاثة، هل كان باستطاعة أحد مسؤولي صحيفته ((لوموند)) الفرنسية أن يقول مثل هذا الكلام؟

ربما حان الوقت للتخلي عن الصرامة والجدية الشديديتين على رأي الممكر المعروف ((الآن ميك)) الذي سال ذات مرة ((من قال إنّ العقل لا يستطيع أن يصحك؟))

حتى أن أبرز عباقرة العالم ((ألبرت اينشتاين)) ظهر، في إحدى الصور وهو يمد لسانه عابثاً هذه لحظة يحتاج إليها أكثر الناس جدية إلا يكون هناك إيقاع واحد، بكهة واحدة، للوجه، وللصحيفة، حتى للمطوية العلمية

لكن مع كل هذه الجهود المهمة فإن صحيفة لوموند لم تستطع التغلب على مجمل الأزمات ومنها أزمة التمويل وشعبة الإعلانات حتى أن أحد مدراء لوموند وهو أريك هوتوريو قال ذات مرة (صاحب الإعلان قد يصع انمه في جيوبها .. لكنه لا يصعه أبداً في عقولنا).

أزمات متلاحقة

منذ عام 1985، بدأت (لوموند) تشعر بالمازق المالي، تأثير التلفزيون بدأ صارخاً هناك، بالطبع، من هو حاهز لتغطية أي عجر في مقابل خدمات ممينة. (اندريه فونتين) الذي كان أول من تبنى فكرة توسيع نطاق المساهمة لتشمل القراء إضافة إلى المحررين الذين لهم نصبة معينة ومؤثرة.

الأزمة تجددت عام 1994 لماككة الإعلامية تغيرت كثيراً، التلفزيون بات كاسحاً إنه سحر الصورة بالنفسية إلى مجتمع يعمل، ويبحث عن السلوى ممروجة بالمعرفة ثمة خطر آخر هو الانترنت بالكاد تجد شخصاً ما يجلس على شرفة شفته في باريس ويحمل جريدة. لابد أن نسأل لماذا يقيمون الشرفقات إدا؟ ابنية كثيرة تحلو من هذه (الحالة) هنا ثقافة الغرف المقفلة أنت بين جهازين. جهاز التلفزيون وجهاز الكمبيوتر المعرفة تتحول إلى مركبة تنملك إلى أي مكان في العالم. اتسع الأفق،



وصاقت العرلة كيف لـ ((لوموند)) التي اصحرت أساريرها قليلاً وراحت تنشر الصور الملونة أن ((تنوع))؟

علماً أن لوموند ومنذ صدورها لا تنشر أي نوع من الصور المونوغرافية لكنها رصحت في السنوات الأخيرة وبشرت صوراً صحفية بجانب المقالات والتقارير علماً أنها لا تستطيع أن تستمر إلى الأبد لأنها مهددة بالافلاس المالي. وقد وصلت ديونها إلى 150 مليون يورو عام 2010

صحيفة ليبراسيون 1973

ثقافة الاحتجاج

لخص بيير رامبير مؤلف كتاب صدر في باريس مؤجراً تحت عنوان ((ليبراسيون. من سارتر إلى روتشيلد)) مسيرة هذه الجريدة الفرنسية التي بدأت حملتها السياسي في صف اليسار ثم انتهت إلى صفوف اليمين وهي الوحيدة من بين الصحف الفرنسية التي يلقبها الفرنسيون باسم الدلع . (لييه) من سارتر اليساري الليبرالي .. إلى روتشيلد اليميني الرأسمالي

إنها صحيفة ليبراسيون liberation وتعني (التحرير) التي عكست أمل وتطلعات اليسار من الشباب الفرنسي لهد قام الفيلسوف الفرنسي الشهير جان بول سارتر بتأسيسها سنة 1973 من أجل ((إعطاء الكلام للشعب)) قائلاً ((لقد رفضنا أن نكون مشاة صناعية وتجارية)) إلا أن هذه الصحيفة دخلت متاهات مختلفة لتصبح عام 2005 مرتبطة برجال الأعمال وخاصة بالرأسمالي المصري المصري روتشيلد. هذا الاندماج بين الصحافة ورجال المال لا يملط صوماً على مصير مختلف الصحف الفرنسية وحسب وإنما يبين أيضاً وبمقارنه انتقال صحيفة ليبراسيون من صفة ((اليسار البروليتاري)) إلى صفة ((الحدثة الليبرالية)) هذا الانتقال لم يكن ليتم إلا بقيام الليبراسيون بثورة محافظة في الحياة الفكرية والصحافية الفرنسية ((فكل التوجهات اليسارية كانت تعمل من أجل مقاومة الرأسمالية والاستغلال والتمييزات الاجتماعية. لقد كان اليسار وبوجه خاص يمدى المجموعات



المتطرفة داخله بهدف تغيير العالم)) يكفي القول أنه منذ عام 1967 ، ومروراً بثورة مايو 1968 ، فإن حركة الاحتجاج على النظام الاقتصادي - الاجتماعي قد اجتاحت أرجاء البلاد الفرنسية

وإن عدد الإضرابات التي حدثت بين أعوام 1971 - 1975 شكل ظاهرة كبرى في الحياة الفرنسية نفوق بثمانية أضعاف الإضرابات الواسعة التي تمت فيما بعد بين أعوام 1990 - 1995

رغم الرأسمالية الصحفية

كنايت صحيفة ليبراسيون مرة هذا اليسار الذي (يريد تغيير العالم) فقد كنايت ضد الصحافة (المنطقية والمستحكمة) البورجوازية وباعتبار أن حرية الصحافة كانت من وجهة مظهرها كلمة فارغة ، فلقد قامت باختيار(صحافة الحرية) والعمل على (تحرير الصحافة)

هكذا أتى مشروع ليبراسيون كمنهج نقدي للصحافة المسيطرة ، لماذا؟ لأنها ليست صحيفة (يصنعها الصحفيون من أجل الناس ، وإنما هي صحيفة يصنعها الناس بمساعدة الصحفيين) وبهذا فإن (إعلامها يأتي من الشعب ليعود إلى الشعب) إن جريدة ليبراسيون هي نوع من (كاتب عمومي) لفرنسا الشعبية ، أي لفرنسا الحقول والمصانع والقاطرات الأرضية وحافلات النقل العامة والطلاب والمثقفون المثثرون .

ولهذا فإن مشروعها يكمن في قلب عالم الصحافة رأساً على عقب بإعطاء الكلام لهؤلاء جميعاً وبالاحتجاج على التقسيم التقليدي البورجوازي القائم بين العمل اليدوي والعمل الذهني ، ورفض هرمية الأحرار بين العاملين فيها وباستبعاد إدخال الإعلانات التجارية على صمغاتها ، وتمويلها عبر التبرعات والاكتتاب الشعبي ، وبإبقائها ((بيتاً رجائياً)) يمرض كافة النزاعات القائمة في المجتمع والمواضيع التي تفسد العلاقات الاجتماعية المسلمية ، والاعصامات ضد النظام القائم ، وأنواع السيطرة على وسائل الإعلام .



وسواء في الجانب الاجتماعي أم السياسي، فإن صحيفة ليبراسيون كانت تجدها صدى قويا في الواقع الفرنسي بينما كانت تحظى بتعاطف معها على الصعيد الصحافي. ذلك أن قسماً من الصحافيين كانوا يعارضون ((الرأسمالية الصحافية)) المسؤولة عن مركرة واحتكار وسائل الإعلام بيد أقلية رأسمالية تتحكم بهم، وكانوا يرفضون ((الوصاية السياسية)) والرقابة المباشرة أو الـلا مباشرة على عملهم خاصة في قطاع السمعيات - البصريات.

في هذا يشير الكاتب (جان شوبيل) الذي لم يكن يسارياً والمعروف باعتدائه، قائلا عام 1968 توجد (سلطات إقطاعية) على الصحافة، ليست مسؤولة أمام أحد وتتصرف طبقاً لمصالحها، ولا يهمها سوى تسليع الصحافة التي تجد نفسها مضطرة إلى الإعلانات التجارية لزيادة مواردها، والتي تبحث عما هو مثير في إعلامها، وتسيطر الأخبار المتفرقة، وتتسابق وراء تسليع القراء، وبحيث أن حرية الصحافة ليست في الواقع سوى حرية الأعمال التجارية.

لكن صحيفة ليبراسيون ستقوم بإحداث قطعتين مهمتين في تاريخها القطيعي الأولى تحت عنوان (الناوية) نسبة إلى ماوتسي تونغ - في وضع جو من التوتر داخلها بين أصحاب الخط الإيديولوجي المناوي المتصلب وبين أصحاب الحظ المهني الإعلامي. ولقد تمررت هذه القطيعة بعد أن تحلى (سارتر) عن قيادة الصحيفة بسبب مرضه، لأحد الصحافيين فيها، ألا وهو (سيرج جولي) الذي انتهج أن تكون الصحيفة (صحيفة الرأي اليساري الجديد).

القطيعة الثانية تمت عام 1981، أي مع وصول اليسار الاشتراكي المرئسي إلى السلطة، هذا العام الذي توجه هو أيضاً سنوات من التوتر بين الإدارة الجديدة للصحيفة المشغولة بـ(تحديث اليسار) والمصادقية الصحافية وبين معظم الصحافيين المتمسكين بالإدارة الذاتية الجماعية فيها.

انعطاف خطير

فمنذ عام 1978 أعلن (سيرج جولي) المدير الجديد، أن النعمة اليسارية المنظرقة والثقافية المضادة قد توقفت اليوم عن أن تكونا قوى إبداعية، وأن صحيفة



ليبراسيون محكوم عليها أن تأخذ ذلك بالحسبان إذا أرادت الاستمرار ، أي أن عليها أن تغير من خطها واشتغالها ولكن بأي اتجاه ؟ بانجام أن تصبح مثل غيرها (صحيفة إخبارية ديمقراطية كبرى) بأحتصار هذا يعني أن تنتقل صحيفة ليبراسيون من ثقافة الاحتجاج المعتادة ، وطرح الثورة كأفق للمجتمع العربي ، وإهاء النظام الرأسمالي ، وذلك إلى التأقلم والتكيف مع هذا النظام وتحديث اليسار باتجاه قبول ليبراليتته

هكذا سيعمل سيرج جولي منذ عام 1981 أن الاعلام هو (الايديولوجية الوحيدة التي نهى) ليؤكد عام 1986 أن المطيعة مع ليبراسيون اليسارية السارترية والمأوية تعني التاكيد على كونه ليبراليا بمفهوم القرن الثامن عشر، وليحتتم ذلك بالقول عام 2002 (إنني متحير للاقتصاد الليبرالي وللتنافس فعلا).

وإذا كانت بعض العقبات مارالت قائمة في وجههم من أجل هذا التحديث الليبرالي فقد أنهت عام 1983 مع الانعطاف الذي أقدم عليه الحرب الاشتراكي الفرنسي الحاكم في هذا المعنى إلى أن صحيفة ليبراسيون بانتقالها من مشروعها من ((صحافة الحرية)) إلى ((الصحافة الرأسمالية)) إنما عملت على تفريغ الذاكرة طوال سنوات من المعركة التي حاصها الصحافيون من أجل إعلام ديمقراطي بريه ونكريسه).

وجهه صحفية/ فرنسا

(أن سان كلير

أكثر من ثلاثين سنة، والصحفية الفرنسية المعروفة تعمل في ميدان الصحافة ، مقدمة بشرة الأخبار الرئيسية، ومقدمة برامج حوارية ناجحة وتتمتع بشعبية كبيرة في فرنسا

عملت في القناة الفرنسية الأولى TVI ثلاث عشرة سنة واستضافت كبار السياسيين في فرنسا مثل الرئيس فرانسوا ميتران، جاك شيراك، ساركوزي،



كما حاورت العديد من المشاهير - مادونا ، وودي ألي ، ألان ديلون ، جون هال يداي ، أيف مونتان ، برنارد هيري ليمي .

كان برنامج الساعة السابعة من كل يوم أحد من أنجح برامجها الحوارية والذي يستمر لمدة ساعة. حاورت بيل كلينتون ، غورباتشوف ، ويشمور بيرير ، وهيلموت هكول ، وهيلاري كلينتون، الأمير تشارلز، والكثيرين من الشخصيات المؤثرة. كما عملت في صحيفة اسبوعية هي - جورنال لوديماش - كما نشرت العديد من الكتب المهمة في السياسة والأعلام ومنها كتاب الأجهزة الرقابية ، الكاميرا الذاتية ، مراسيه .. ومعظم الكتب التي صدرت لها رافقها نجاح ملحوظ ، ولا ننسى أنها حريجة جامعة باريس للدراسات السياسية والقانون وأحر كتبتها عن الحياة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية الصحفية الشهيرة. أن سان كلير تروجت من دومينيك شتراوس كان وزير المالية الفرنسي ورئيس صندوق النقد الدولي الذي أتهم بمضيعة أخلاقية في فندق في نيويورك - صيف عام 2011 تعتبر آن سان كلير أكثر صحفية أجرت مقابلات ناجحة وبلغ عددها أكثر من 500 مقابلة صحفية ناجحة.



رابعاً: الصحف الألمانية

مجلة دير شبيغل الألمانية 1947

على الرغم من اكتشاف المطبعة في ألمانيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلا أن الصحف الألمانية لم تصل إلى ما وصلت إليه الصحف الأمريكية والبريطانية بل كانت مقلدة للآخرية .

دير شبيغل وتعني باللغة العربية «المرآة» دير شبيغل اسم شهير في عالم الإعلام والصحافة، مصداقيتها وتأثيرها تحطيا حدود رحل الشارع العادي، ليصلا إلى السياسيين داخل السلطات التنفيذية وخارجها في جميع أنحاء العالم. كما أنها ليست مجرد مجلة أو مؤسسة إعلامية هائلة داخل ألمانيا فقط، بل إن تقاريرها طبعاتها الصحافية المتميزة وأسلوبها الاستقصائي ونهجها النقدي، جعلتها لاعباً رئيسياً في رسم السياسة واتخاذ القرارات داخل ألمانيا وخارجها

هذا التميز الإعلامي للمجلة التي تحتوي على موضوعات متنوعة في السياسة والثقافة والاقتصاد، اعتمد على دقة الرصد وعمق التحليل وسجوة النقد، واعتبر سمة من سمات المجلة المريقة والتي يبلغ عمرها الآن ثلاثة وستين عاماً، واحتفلت عام 2007م، بمرور 60 عاماً على تأسيسها نرجع فكرة ظهور هذه المجلة الأسبوعية، إلى الصحافي الألماني رودولف أوغشتاين ((رائد الإعلام الألماني الحر)) كما يطلق عليه، فهو مؤسس هذا الصرح الإعلامي الكبير، حين وضع حجر الأساس للمجلة في مدينة هانوفر، وهو في بداية العشرينات من العمر وبمجرد انتهاء الحرب العالمية الثانية اتجه أوغشتاين إلى مدينة هانوفر، وطلب من الصابط البريطاني جون سايمور، المسؤول عن التراخيص الخاصة بالصحف إصدار المجلة، والتي تعني ترجمة اسمها ((المرآة)) وبالفعل حصل على موافقة سايمور، الذي وصف الفكرة بأنها لبنة مهمة في ترسيخ ودعم الديمقراطية في ألمانيا، والتي كانت آنذاك مقسمة إلى



مناطق يهود تحت سيطرة بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي.

ومنذ ذلك الحين رأى أوغشتاين - في أحاديث نقلت عنه - أن مجلة ((دير شبيغل)) يجب أن يكون لها دور رائد في دعم مجلة الديمقراطية وأن تكون بمثابة ((الدرع الحامية الديمقراطية))، و((أن واجب دير شبيغل يجب أن يتمثل في مراقبة عمل النخبة السياسية الألمانية، كونه السلطة الرابعة)).

من يناير (كانون الثاني) 1947، بعد أن وصفت الحرب العالمية الثانية أوزارها ورغم أن تأسيس مجلة أسبوعية في هذا التوقيت كان معامرة غير محسوبة) نظراً للاعتبارات السياسية في ألمانيا بعد هزيمتها) فإنها استطاعت وبسرعة كبيرة أن تحظى بثقة القارئ الألماني وأن تكون شاهداً على أحداث تاريخية مفصلية تاريخ المجلة يشير إلى انتقالها عام 1952 من مدينة هامبورغ إلى مدينة هامبورغ، شمال ألمانيا هذا الانتقال لم يكن في المكان فقط، بل انعكس على عمل المجلة ونجاحها، فقد ارتفع حجم توزيعها، ووصل إلى 121 ألف نسخة بعد سنوات قليلة من إصدارها، كما صدر إلى جانب المجلة الرئيسية مجلة اقتصادية متخصصة تحت عنوان ((مابيجير ماعارين)) (Manager – Magazin) وراد عدد المحررين وتوالى التقارير الإخبارية المميزة.

غير أن أهم المحطات والأحداث الرئيسية في تاريخ المجلة، كانت ما عرف باسم ((فضيحة دير شبيغل)) وذلك في أكتوبر (تشرين الأول) 1962

تفاصيل هذه الفضيحة تتلخص في نشر المجلة تحقيقاً عن مساورة لحلم شمال الأطلسي تحت اسم ((Fallex 62))، يؤكد أن الجيش الألماني يمتلك قدرات دفاعية محدودة وغير قادرة على صد هجوم مباغت) وأثر نشر هذا التحقيق، اتهمت حكومة المستشار الألماني الأسبق كونراد أديناور، المجلة بنشر معلومات خطيرة تصر بالأمم القومي الألماني، وتمت مهاجمة مقر المجلة وإصدار مذكرات استجواب بحق عدد من العاملين فيها واعتقالهم، كما تم توجيه تهمة الحياة العظمى إلى أعضاءها.



وقد أثارت حملة المداهمة موجهة عارمة من العصب والاحتجاج، وسببت في أزمة حكومية، استقال على أثرها وزير الدفاع آنذاك فرانك جوريم - شتراوس. وفي فبراير (شباط) عام 1963 أطلق سراح أو غشتاين لتسقط التهمة عنه بشكل نهائي في عام 1965 وخرجت ((دير شيفل)) في نهاية المعركة منتصرة لتحقيق مصداقية أكبر لدى الرأي العام. وواصلت مشوارها وأسلوبها الصحافي الاستقصائي وكشفت قصايا الفساد في ألمانيا وهو الأمر الذي أسس لمرحلة جديدة في الإعلام الألماني، يقوم على فكرة أنه ((لا سطوة سياسية على الإعلام)) ومن الانحازات الأخرى في مجال الصحافة الاستقصائية كشفها للملابسات اعتيال رئيس الوزراء اللباني رفيق الحريري في وسط بيروت كذلك كشفها لحمايا التسليح النووي الإيراني لكن مثل هذه الانحازات المهنية الكبيرة اعتبرها البعض بمثابة موقف سياسي من حزب الله في لبنان كذلك جمهورية إيران الإسلامية أكثر من أن يكون اعلاماً مهياً صافياً لكن مجلة -ديرشيفل- تقول انها تدافع دائماً عن استقلالها المهني وأنها فوق كل التأثيرات السياسية

ولأنها من كبرى المؤسسات الإعلامية، لم تتوان ((دير شيفل)) من مواكبة المستجدات التكنولوجية الجديدة في الحقل الإعلامي، وعملت دائماً على استخدام كل جديد في هذا الحقل لخدمة المجلة.

فاطلقت الموقع الإلكتروني عام 1994 انسجاماً مع رسالتها الإعلامية بمواكبة العصر، وأصبح هذا الموقع من أكثر المواقع الإعلامية الإخبارية زيارة للمواطنين باللغة الألمانية وافتتحت في فبراير (شباط) 2008 أرشيفها الرقمي حجم عوائد مؤسسة ((دير شيفل)) الإعلامية وصل عام 2006 إلى 322 مليون يورو، علماً بأن جرماً من الأرباح يذهب إلى العاملين، بعدما منح أوغشتاين مؤسس المجلة ومالكها الوحيد منذ عام 1969 (بعد أن خرج شريكاه المصور رومان شنمكا والتاجر حيرهارد بارش) العاملين نصف أسهم المؤسسة الإعلامية العريقة، وذلك قبل رحيله في عام 2002.



تصم مؤسسة ((شبيغل)) حالياً أكثر من 800 عامل، تصممهم في أقسام التحرير، ويقودهم ((شتيمان اومت)) ، منذ عام 1994، والذي يواجه انتقادات نظراً لتراجع دور المجلة الإعلامي الريادي وفقدانها خصوصيتها وتوجهاتها النقدية بحسب المراقبين.

صحيفة بيلر 1952

تعد صحيفه بيلد Bild من أشهر الصحف الألمانية، ومن أكثرها انتشاراً، بل هي من أكثر الصحف الأوروبية انتشاراً، وتعد أعلى صحف العالم انتشاراً بعد الصحف اليابانية، حيث يأتي ترتيبها السادسة عالمياً حيث راجح توزيعها في السنوات الماضية حوالي الأربعة ملايين نسخة وقد بلغت الذروة في التوزيع خلال الثمانينيات الميلادية بوصولها إلى الخمسة ملايين نسخة يومياً ومنذ ذلك التاريخ بدأت - مثل غيرها من الصحف العالمية - تشهد تناقصاً في التوزيع، وتشير أرقام 2006م إلى 3,8 مليون نسخة وتشير الإحصائيات الأخيرة إلى هبوط التوزيع إلى حدود المليوني نسخة فقط.

وقد تأسست صحيفة بيلد عام 1952 على يد الناشر الألماني الشهير أكسل سبرنجر Axel Springer ويقع مركزها الرئيسي في مدينة هامبورج، وتعد صحيفة وطنية تورع في مختلف المدن الألمانية في 32 طبعة إقليمية، إضافة إلى أن لها طبعات خارجية في اسطنبول بتركيا، وفي جرر الكساري التي تعد من أهم مناطق الساحة للألمان.

وعندما صدرت هذه الصحيفة جاءت مقلدة الديلي ميرور البريطانية Daily Mirror وهي صحيفة على نظام البرودشيت (المقاس الكامل) ولحكاها تعد صحيفة تابلويد في المصمون، لأنها صحيفة إثارة من الدرجة الأولى، وهي حالياً تشبه صحيفة الصن البريطانية The Sun في مصمونها وعلى سبيل المثال، تنتهج هذه الصحيفة الألمانية نهج صحيفة الصن في نشرها لفتيات عاريات، وبينما تنشر الصن صوراً لفتاة عارية على الصفحة الثالثة، ولها سميت هؤلاء الفتيات ((فتيات الصفحة



الثالثة) Third -page Girls ، لكن صحيفة بيلد تنشر هذه الصور العارية على الصفحة الأولى ، وفي النصف الأسفل من الصفحة ، و لا تظهر عندما توصل على سائندات التوزيع . إضافة إلى لغة الإعراء المتمثلة في الجنس والمرأة تهتم الصحيفة بالحرية والصف ، والاثارة السياسية ، وحتى الاحتلانات في الأخبار المصرية ، بهدف زيادة مقروئيتها بين الناس.

وعلى الصعيد السياسي تشارك صحيفة بلد في الحياة العامة بكل قوة حيث كانت الصحيفة تطلق على ألمانيا الشرقية بأنها أراضي محتلة من الاتحاد السوفيتي سابقاً كما أن هذه الصحيفة لها تأثيرها الكبير على الرأي العام الألماني حيث اسهمت في تأجيجه خلال أحداث المظاهرات التي احتاحت أوروبا في نهاية الستينيات الميلادية من القرن العشرين . كما أن صحيفة بلد قد نشرت عنواناً رئيساً بعد احتجاز بابا الماتيك كان الألماني بديكت تحت عنوان - نحن البابا - ٩١

وهذه صحيفة (ألمانيا

فولكهارد فيسندورف

مدير مكتب مجلة (دير شبيغل) في القاهرة ورئيس جمعية المراسلين

الاجانب في مصر

- يتقن اللغة العربية والعبرية والعارسية.
- اسس اول مكتب لـ (دير شبيغل) في بيروت عام 1974
- ليس مزيدا للقول ان الحروب تصنع الصحفيين لكي يكون الصحفي جيدا بشكل عام ومراسلا محترفا بشكل خاص فعليه ان يعرف جيدا تاريخ المنطقة التي يغطيها وثقافتها ولغاتها.
- وعلى الأقل أن يتقن الصحفي اللغة الاتكلمية بحكم عالميتها لكي ينجح في عمله على مستوى العالم والمنطقة العربية بشكل محلي.
- يعتمد ان المبادئ المهنية والإنسانية قبلها لا تؤثر على حيادية الصحفي ولا يرى عيبا في التعاطف شرط ان لا يتجاوز المبادئ



- المصدر قد يكون سياسيا كبيرا او موظفا عاديا جدا سمحت له الظروف ان يكون مهما في لحظة ما او زميلا متحميا.
- يؤمن بان الحياة مدرسة ويموت الصحفي عندما تموت فيه شهوة المعرفة وحب التعلم ... عندئذ يمتد الاتصال بالحياة



خامساً: الصحف اليابانية

صحيفة يوميوري 1874

تعد الصحف اليابانية الأكثر توزيعاً في العالم نتيجة سياسة توزيع ذكية وعملية تبدأ من البيت ونمر بالحافلة وتنتهي بمدخل المصانع والمؤسسات والمحلات التجارية

صحيفة يوميوري:

صحيفة يوميوري Yomiuri الصحيفة الأولى في العالم من حيث أرقام التوزيع، وهي صحيفة يابانية كانت توزع أكثر من أربعة عشر مليون نسخة يومياً من مراكزها في طوكيو، أوساكا، هوكايدو ومن مدن أخرى في الجزر اليابانية وقد تنازلت أعداد التوزيع في السنوات الأخيرة لكنها ما زالت فوق العشرة مليون نسخة، وقد تأسست هذه الصحيفة عام 1874م، من مؤسسة صحافية تسمى يوشوشا، وكانت صحيفة صغيرة ليست ذات قيمة في حينها ولكن بعد أن أُعطي كرسى إدارتها (اتسوتار) عام 1924م -بعد أن دمرها الزلزال الكبير عام 1923م -حولها إلى صحيفة أثارة، وطرح من خلالها أربع صفحات عن برنامج الإذاعة كما ارتبطت هذه الصحيفة بتأسيس أول فريق بيسبول في اليابان وحمل اسم هذه الصحيفة وتطور العمل المطبوع ليوميوري إلى الإذاعي عام 1951م ثم إلى التلفزيون عام 1952م، وتملك حالياً شبكة تلفزيون اليابان، والذي تمتد إلى أكثر من ثلاثين محطة تلفزيونية، إخبارية على مدار الأربع والعشرين ساعة وفي عام 1955م أطلقت الصحيفة طبعاتها باللغة الإنجليزية والتي تتوجه إلى الأجانب الذين يعيشون في اليابان، وتقدر نسبتهم من مجمل قرائها 72٪.

مستوى الصحيفة، يوجد 300 مكتباً لها داخل اليابان، إضافة إلى حوالي 30 صحفياً ومراسلاً في الخارج، وقد ارتبطت بشراكات مع صحف عالمية، من



بينها صحيفة التايمز اللندنية، حيث توزع يوميوري ملحقا باسم التايمز من الأخبار والمفالات، يمسك الرؤية الأوربية ويريد عدد الكادر التحريري عن الصا محرر، وهذا يعادل أربعة أصناف الكادر التحريري لنيويورك

آخر الإحصائيات عن توزيع صحيفة يوميوري أن الطبعات الصباحية تلح ثمانية ملايين نسخة، بينما الطبعات المسائية تصل إلى حوالي الأربعة الملايون وتقدر الصحيفة أن نسبة مقروئيها الصحيفة تزيد على حوالي 26 مليون قارئ، بحكم أن التوزيع المرلي لاشتراكات الصحيفة بمرص قراءة مشتركة لأكثر من شخص واحد

صحيفة أساهي:

تعد صحيفة اساهي Asahi ثاني أكبر صحيفة في اليابان وفي العالم من حيث أرقام التوزيع اليومي حيث توزع أكثر من 10 مليون نسخة من طبعاتها الصباحية والمسائية وقد تأسست هذه الصحيفة من إحدى المدن الكبرى في اليابان - أوساكا - عام 1879م، على شكل أربع صفحات بتوزيع وصول إلى 3000 نسخة وبعد حوالي تسع سنوات صدرت صحيفة طوكيو أساهي شحبون من العاصمة اليابانية. وفي عام 1908م اندمجت كلا الصحيفتين من طوكيو وأوساكا في شركة واحدة.

تتميز صحيفة أساهي بأرشيها الواسع، الذي اشتمل على أعدادها القديمة، ويوجد هذا الأرشييف على شكل ثلاث معرجات. CD مايكروفيلم، ومطبوعات ورقية مصعوظة لهذه الأعداد كما يشمل أرشيها الموجود في بعض المكيمات العالمية على مؤشرات بالمناوين الرثيمة والمرعية لكل ما نشر فيها منذ عام 1945م إلى عام 1999م. كما توجد الأعداد من عام 1984م في قاعدة بيانات لكريس بيكسس الأمريكية ذات البحث الأكاديمي.



مصر (الصحف) الورقية

منذ أن أطلق حسر الأعلام الأمريكي فليب أمبير صرحته الممرعة متوعداً
ببهاية عهد الصحافة الورقية بحلول عام 2043 ، حتى مرت نكبات باحتلال
الصحافة الاليكترونية عرش صاحبة الحلالة التي قوصت الكثير من العروش
وساهمت في صعود وسقوط الكثير من مشاهير السياسية والأدب والعن وحتى رجال
الأعمال

ولا نفتقد أن الصحافة الاليكترونية سوف تلتفي تماماً عصر الصحافة
الورقية فالعدو الحقيقي لهذه الوسيلة الإعلامية الأولى هو سوء الإدارة وسوء التوزيع
والابتعاد عن هموم اقراء وعدم التجديد كما جددت الاداعة نفسها امام التلمريون.
لأبد من التاكيد أن الصحافة الاستقصائية هي بمثابة الحبل السري الذي
يحفظ للصحف الورقية الحياة المستقبلية

وقد تكون صرخة الحبير الأمريكي فليب أمبير لها علاقة بمستقبل
الصحافة الورقية في الولايات المتحدة الأمريكية ولكن ليس في العالم أجمع .
والمعروف أن الصحف الأمريكية هي التي حمزت قمرها بيدها ، بعد أن سمحت
للإمبراطور روبرت مردوخ امتلاك أهم ما عندها كذلك عروف معظم الصحف
الأمريكية عن الحواب المهية واحتلال التحرير بالإعلان وعجزها في الدفاع عن
حريات الناس أمام التمسك بالدفاع عن الاحتكارات الرأسمالية

يقول الأستاذ فهد عامر الأحمد في مقالة له بعنوان (النسحة الورقية هل
تعيش أحر أيامها) في جريدة الرياض السعودية :

إذا أردنا معرفة مستقبل الصحافة الورقية فما علينا إلا النظر لما يحدث
للصحف العربية هذه الأيام ، فعند الرائس للمواقع الاليكترونية لأكثر عشر
صحف أمريكية يفوق مبيعات الورقية ، وفي عام 2006 حققت النسخة
الاليكترونية من الصداي تايمز عوائد مالية فاقت لأول مرة عوائد النسخ الورقية ،
وقبل مدة بسيطة أعلنت صحيفة كرسيتيان ساينس مونيتور عن إيقاف نسخها



الورقية نهائياً بعد انحصارها إلى 200 ألف نسخة والاكتماء بنسختها الألكترونية التي يتجاوز روارها المليون قارئ .. أما صحيفة (لوموند) الفرنسية فوصلت إلى حافة الإفلاس حيث وصلت ديونها إلى 150 مليون يورو عام 2010 في حين حققت نسختها الالكترونية نجاحات متواصلة بين الشعوب الناطقة باللغة الفرنسية (الفرانكفونية) وهذا يذكر علق صحيفة عريقة هي -سيور أوف ذي وورلد - بعد هزيمة - النازيين - النازيين - احتراق الهواتف المحمولة عام 2011

لكن أمام هذه الحقائق التي أوردها الأستاذ الأحمدي هأنذا يحب أن أشير أن الصحافة الورقية في القارة الأوروبية والأمريكية تعيش حالة صمود كبيرة أمام التحديات الجديدة خصوصاً في القارة الآسيوية وبذكر منها

تجارب صحفية ناجحة

1 : التجربة اليابانية

في اليابان مارالت تحتفظ الصحف اليابانية بمعدلات توزيع عالية أكثر من عشرة مليون نسخة لصحيفة (يوميوري) اليومية

وفي مقالة كتبها المراسل الأمريكي مارتن فاكلر أنه وعلى امتداد سنوات شكلت صحيفة (جانبان نيو) الالكترونية تحدياً من حين إلى آخر للصحف الورقية اليابانية وشرت العديد من الموضوعات المثيرة والتي تعد من المحظورات مثل صيد الحيتان وتواطؤ الصحافة الورقية مع الحكومة ، ومع ذلك لم يجتذب الموقع أعداداً كافية من القراء ولم يجتذب إعلانات حتى اضطر في نهاية الأمر إلى إغلاق معظم عملياته الالكترونية

ويضيف مارتن فاكلر:

الملاحظ أن الاصناف هنا لم تقتصر على مواقع (صحافة المواطنين) فحسب بل لم ينجح أي نمط من الصحافة عبر شبكة الانترنت في خلق تحرر حقيقي أمام



وسائل الاعلام اليابانية لصالحه عائدات الاعلانات او بسبب عدم الثقة لما تنشره الصحافة الالكترونية

وفي هذا السياق اوضح توشيا وساساكي الذي ألف الكثير من الكتب حول شبكة الانترنت في اليابان انه (فقط عندما ينظر المجتمع الياباني الى نفسه باعتباره يتبع مصالح متعارضة، يشرع في الاطلاع على وجهات نظر ومعلومات بديلة) وعلى الرغم من ان اليابان لم تشهد بعد تساؤلات جدية بشأن مستقبل الصحافة الورقية في لان عالمية اليابانيين لا يزالون مفضلين على الصحف والشبكات التلغرافية الإلكترونية.

لكن هذا لم يمنع تأشير التراجع في مبيعات الجريدة - أساهي شامبون- بسبب 3/ وهي تورع الآن أكثر من 8 مليون نسخة

2: التجربة الهندية

في الهند تمشي الصحف الورقية قوة الصمود امام الصحف الالكترونية ويقول براكيتي غوبتا من نهودلن:

(على الرغم من ان التراجع الكبير الذي شهدته الصحافة الورقية في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا على نحو خاص وتوقف العديد من الصحف عن الصدور، يستمر النمو المدهل الذي شهدته الصحف الهندية خلال الاعلام القليلة وحتى عام 2010، حتى بلغ معدل النمو سنة 12/ ومن المؤمل ان يتواصل النمو على مدى السنوات الخمس القادمة.

لقد بلغ حجم صناعة المطبوعات الهندية خلال عام 2011 بما يقرب من 16 مليار يورو كما ان عدد القراء للصحف الورقية في الهند بنحو 325 مليون قارئ، مما يجعل الهند بعد الصين بمعدلات القراءة للصحف الورقية اليومية وهذا النجاح لا يقتصر على الصحف الورقية الصادرة باللغة الانجليزية كذلك الصحف الصادرة باللغات المحلية.



وبشكل عام يبلغ معدل انتشار الصحف الورقية في الهند بـ 39/ بين المجموعة العمرية من الرابعة عشرة فما فوق، وهو ما يترك مجالاً واسعاً لتغيير واسع على اعتبار أن عدد السكان الهنود المتعلمين يبلغ عددهم تقريباً 100 مليون شخص ويؤكد براكيثي غويتا وهو الباحث في شؤون وسائل الاعلام الهندية أن ما اهتم على الاعلانات المنشورة في الصحف والمجلات الورقية قد بلغ في عام 2010 حوالي 3.9 مليار دولار وبمعدل نمو بلغ 28/

وكان وراء هذا النجاح المدخل في وقت تتراجع فيه معدلات توزيع الاعلانات في امريكا واوروبا هو سياسة الحكومة الهندية التي سمحت للمستثمرين الاجانب بملكية الهند خاصة للاستثمار الاجبي المباشر في المطبوعات الخارجية وحسب احر تقرير نشر عام 2010 لمؤسسة (ناشيونال ريدشيب سيرفاي) تؤكد ان الصحف الهندية اصابت الى عدد قرانها ما يقرب 12.6 مليون قارئ. لقد انعكس هذا الثراء الاعلامي على وسائل الاعلام الخاصة، حيث يوجد بما لا يقل عن خمس صحف يومية متخصصة بمجال الاعمال اصافة الى عدد من المجلات التي تتنافس لتقديم الجديد للمتعطشين للأخبار الاقتصادية

3 : التجربة الصينية

على الرغم من أن المصادر الغربية تكاد تحلو من ذكر الصحف الصينية لكن الصين هي التي اخترعت (عجينة الورق) بمئة سنة قبل الميلاد، وكذلك فإن أول صحيفة صدرت في العالم هي صحيفة (كيج باو) اخبار العاصمة سنة 911 ميلادية في بكين.

وفي عام 2011 نعت لنا الاخبار العالمية عن اكتشاف مدهل قامت به المؤسسات الاعلامية في الصين. أول جريدة ورقية (ثلاثية الأبعاد) عام 2011 وتذكر الانباء أن هذه الجريدة -ثلاثية الابعاد- لاقت رواحاً كبيراً منذ أول توزيع لها في السوق ويبدو أن هذا الاختراع قد سأل له ألعاب الكثير ومنها



الصحف الانجليزية التي قررت اصدار مثل هذه الصحف في بداية الالعب الاولية المقبلة.

4: تجربة صحيفة (أرت) البريطانية

ومن الصحف الدورية صحيفة -أرت نيوز بيور- وهي قد لانكون من الصحف الواسعة الانتشار كما تبين في جريدة (الشرق الاوسط) السعودية السميدة عبير مشعص. الا انها اصبحت من الصحف المؤثرة في مجال العنوں. تقول عنها صحيفة -العارديان- البريطانية ان صحيفة (أرت) هي ضرورة لكل شخص يعمل في الفن ونمحر الصحيفة بأرتفاع سبة المشتركون هبها حتى في ظل الأزمة التي تعاني منها الصحافة الورقية

هذه الصحيفة الصية المتخصصة التي استستها (ناسومرز كوكس) في عام 1990 انصردت بحبظات صحفية متميزة في عام العنوں واثارت الكثير من الجدل مثل القصة التي نشرت حول بيع نسخة مريمة لمفتاح الكعبة الشريفة في مراد لدار (سودبيز) عام 2010

تصدر صحيفة -أرت- بثلاث لغات هي الانجليزية والمرسية والايطالية وعن سر نجاح هذه الصحيفة تقول رئيسة التحرير:

- في البداية بحب القول ان صحيفة -أرت- ليست حول الاستمتاع بالعنوں. وليست حول تاريخ الفن ونقدم بل انها تعني بالعالم الذي يشكل فيه الفن، وبالمناخ السياسي والاقتصادي. على سبيل المثال حملت صحيفةنا في احد أعدادها ريادة الرئيس المرنسي ساركوزي الى دولة الامارات ووضع اللبنة الاولى لمشروع متحف اللوفر في أبوظبي.

كما نعمل دائماً في الحريدة على فصل قسم العنوں عن باقي الاقسام. ومن خلال هذه الملاحظات يبدو لنا ان ما أطلقه هليلب امبير من اندثار الصحف الورقية عام 2043 وان هذا العام سيشهد اخر صدور لآخر حريدة ورقية. لايطبق على



الواقع الصحفي في العالم. وربما سيكون واقعاً مائلاً في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية

في النهاية يجب أن نذكر أن الاداعة وعندما انطلقت في العشرينيات من القرن الماضي اعتقد البعض أن الصحف الورقية في طريقها إلى الروال. وعندما تم اختراع التلفزيون في بداية الخمسينيات تصور البعض أن الاداعة سائرته إلى الروال الواقع. عندما اخترع جورج ايستمان الكاميرا -كوداك- والشروع في عصر الصورة الفوتوغرافية عام 1888، فإن الصورة الفوتوغرافية لم تلغ اللوحة الزيتية، مارالت اللوحة الزيتية تباع بملايين الدولارات خصوصاً عندما تكون محتومة بمهر دافنشي، سيران، فان كوخ -بيكاسو-

مهارة التثيف وتحريك الاختلافات

هناك حقيقة يجب تثبيتها. أن الاداعة دافعت عن نفسها لأن هناك شركات عالية كبرى تصنع جهاز الراديو وتريد أن تظل هذه التجارة رائجة وهذا يطبق على جهاز التلفزيون. في حالة الصحف الورقية. فكل الصاعات الورقية الكتب والملازم والصور والبوسترات وحتى الاحبار والمطابع لها امتدادات انتاجية اخرى ولا تقتصر على صناعة الصحف الورقية. وربما يكون توسع دائرة الصاعات الورقية وملحقاتها هو بدأت الوقت حتى لمستقبل الصحافة الورقية

بمعنى آخر أن المهنة الصحفية تعتمد على أدوات صناعية مثل المطبعة للجريدة . والراديو للاداعة وجهاز التلفزيون للمشاهدة

أن المطبعة هي الاداة الوحيدة التي لا تنتج صحفاً فقط ... بل تنتج كل ما يتعلق بالصاعات الورقية احبارها ولوازمها أن المصانع لانيهما احتواء الصحف الورقية لانها تستطيع ان تنتج البديل .

ومهما يكن من أمر فإن الصحف الورقية تعاني هملاً من أزمة مستقبلية حادة وبرى أن هناك بعض الحلول المهمة لانتشالها من هذه المحنة

1- تفعيل دور الصحف الاستقصائية



- 2- ادخال الثقافة الالكترونية (صحف ثلاثية الابعاد)
- 3- القيام بطبع عدة طبعات في اليوم الواحد بهدف تحديث الاخبار
- 4- استحداث الية جديدة في توزيع الصحف الورقية والاعادة من التجربة اليابانية في هذا المجال.
- 5- التاكيد على الجوانب المهنية والابتعاد عن الوسائل التجارية في نشر الصحف
- 6- تطوير اماليه الاحراج الصحفي.
- 7- التاكيد على الجانب التفاعلي وحمل القارئ مشاركا قويا فيها
- 8- ضرورة الفصل بين سياسة التحرير ورأس المال.

الطبعة الدولية

الطبعة الدولية هي وليدة الحاجة الى الانتشار من جهة . ومن جهة اخرى تاكيد لحالات المنافسة المهنية بين الصحف الاوربية نفسها . كما انها تنعكس حالة من حالات الفرو (الثقوي) والعكري والثقافي بين الدول العربية وامريكا الشمالية لغوياً تعد عبارة الصحافة الدولية، ترجمة للمصطلح الانجليزي (international press)، وهو المسمى نفسه الذي يضعه القاموس الفرنسي للصحافة والاعلام في تعريفه لمصطلح الصحافة الدولية على انها (international de la press)، كما اطلق العديد من الباحثين على الصحافة الدولية لمظة الطبعات الدولية (international editions) وحامت تسميتها بكلا المصطلحين المذكورين في العديد من المؤتمرات الإعلامية.

وفي إطار ما تصمنه الصحافة الدولية من جرائد ومجلات دولية ، فقد جاءت كلمة الحريدة الدولية ترجمة للمصطلح الانكليزي (international newspaper) فيما تعد كلمة المجلة الدولية ترجمة للمصطلح الانكليزي (international magazine)



اما اصطلاحاً فتعرف الصحافة الدولية بانها - الصحف التي توجه الى جماهير القراء في دولة أخرى خارج حدود الدولة التي تصدر فيها الصحيفة، ومن ثم تراعي اهتمامات ولغة هذا القارئ الذي تتوجه اليه خارج الحدود، فتصدر بلغة يجيد قراءتها سواء كانت لغته الوطنية أو لغة أخرى.

وعلى وفق هذا التعريف فإن اهم ما يميز الصحافة الدولية عن الصحافة المحلية هو:

- توزيع الصحيفة خارج حدود الدولة التي تصدر فيها
- مصموم الصحيفة الذي يسعى أن يراعي اهتمامات القارئ الذي تتوجه اليه، فتشبع اهتماماته في معرفة ما يدور في العالم كله من قصايا ومشكلات، ويقصد بها القصايا والمشكلات الدولية الكبرى، وليس القصايا المحلية التي لايعنى بها مستوى القارئ المحلي وعدم.
- اللغة التي تصدر بها الصحيفة، والتي لابد وان يجيد الجمهور المستهدف قراءتها

كما تعرف الصحافة الدولية بانها - وسيلة مهمة من وسائل الاعلام الدولي، نظرا للامكانيات التي تملكها، سواء أكانت تلك الامكانيات تقنية ام بشرية ام مالية، فضلا على العدد الكبير من النسخ التي تصدرها وتوزعها على نطاق دولي، فضلا على قوة السياسات التي تمكسها

يمكن ان يضاف الى مفهوم الصحافة الدولية، الا وهو الصحف الالكترونية - وهي الصحف المقدمة عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، انطلاقاً من كونها تصدر بلغات دولية، وعبر وسط يحقق لها الانتشار الدولي، وتهتم الدولية منها بالاحداث والقصايا والمشؤون ذات الطابع الدولي.

وتدرج تحت هذا اللون من الصحف هيرالد تريبيون، نيويورك تايمز، واشنطن بوست وول ستريت جورنال (تايم time)، و (نيورويك news week) الاميركية، و (ذي اكونوميست the economist)، ولون اخر من الدوريات يقبل



عليها الطابع الثقافي مثل (دي ريدر دايجست the reader's digest)، فضلا على الدوريات المتخصصة التي تتوجه الى قطاعات معينة من القراء على مستوى العالم كله، مثل مجلة (ال Elle) الفرنسية، ومجلة (بوردا Bourda) الالمانية

الطبعة العربية للرواية

كانت هجرة الصحافة العربية الى باريس ولندن وبعض عواصم امريكا اللاتينية في القرن التاسع عشر هي نقطة البداية كي تعود في القرن العشرين على شكل صحافة دولية .

جريدة الحياة

تأسست جريدة (الحياة) كمشروع صحفي بتاريخ 1946/1/20 اي بعد مضي عام واحد على عوده مؤسسها (كامل مروء) من أوروبا وفي صباح يوم الاثنين الموافق 1946/1/28 صدر العدد الأول من جريدة (الحياة) اليومية بيروت عند اندلاع الحرب الأهلية في لبنان في عام 1975 توقفت ولسنوات عديدة جريدتنا (الحياة) و(الدلي ستار) في تشرين الثاني من عام 1988 عادت جريدة (الحياة) الى الصدور كمجريدة سياسية عربية دولية مستقلة باثني عشرة صفحة وتولي رئاسة تحريرها نجل مؤسسها (جميل كامل مروء) واحدت تورع في بعض عواصم العالم وحاولت (الحياة) ان تستعيد صورتها السابقة كامتداد لجريدة (الحياة) البيروتية التي أصدرها (مروء) الأب في لبنان وفي تشرين الثاني عام 1990 انتقلت وبشكل رسمي رحصه نشر جريدة (الحياة) الى ناشرها وممولها الأمير السعودي (خالد بن سلطان) بعد ان اشترى أسهم (دار الحياة) فأصبحت جريدة (الحياة) تصدر عن مؤسسة الحياة الدولية للنشر التي يمتلك (99,5%) منها الأمير خالد بن سلطان في عام 2001



جريدة الشرق الأوسط

صدر العدد الأول من جريدة (الشرق الأوسط) في العاصمة البريطانية (لندن) بتاريخ 4/تموز/1978 لمؤسسيها الاخوين السعوديين (هشام ومحمد علي حافظ) و(الشرق الأوسط) جريدة عربية دولية يومية سياسية تصدر عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق(أس أم جي) في لندن وهي ليست جزء من الصحافة العربية المهاجرة التي اختارت الصدور خارج الوطن العربي لأسباب عديدة بل صدرت كجريدة عربية دولية ومشروعاً مالياً وصحفياً متكاملأ يهدف الى البقاء والاستمرار وتنتهج الجريدة في عملها الصعفي أسلوب الجرائد الامريكية من حيث الاحراج وصياغة الأخبار .

جريدة الزمان

صدرت جريدة (الزمان)الدولية اول مرة في عدد تجريبي بتاريخ 5/ كانون الثاني/ 1998 م لندن عن مؤسسة الزمان العالمية للصحافة والنشر والمعلومات التي تأسست في 10/نيسان /1997 والمسجلة بالرقم (4555124) في المملكة المتحدة جريدة (الزمان) ومالكها الصحفي العراقي (سعد البرار) الذي هاجر الى لندن منذ اوائل عام 1997م و يرأس تحرير مجلة بعداد الدكتور احمد عبد المجيد

جديد للصحافة الدولية

اول جريدة تصدر في الصين ثلاثية الإبعاد بدأت بإصدار أعداد بتقنية 3D الجريدة لاقت إقبالا شديدا منذ أول طرح لها في السوق من قبل أكثر من شهر بعض الجرائد في انجلترا أعلنت أنها سوف تصدر نسخاً ثلاثية الإبعاد بالنرامن مع كأس العالم.



الفصل الثاني

الصحف الاستقصائية

أبرز الصحف التي تميزت في التحقيقات الاستقصائية

- واشنطن بوست الأمريكية
- نيويورك تايمز الأمريكية
- دير شبيغل الألمانية
- الفارديان





أهمية الصحف الاستقصائية

Investigative journalism

عرف رئيس المركز الدولي للصحفيين (ديفيد نايل) الصحافة الاستقصائية بأنها (سلوك منهجي ومؤسسي صرف يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصاً على الموضوعية والدقة والتأكد من صحة الخبر .. وفق مبادئ وقوانين حق الاطلاع وحرية المعلومة)

إن أول صحيفه دوليه استخدمت الفن الاستقصائي هي صحيفة (نيويورك هارلد) عام 1836 بعد أن نشر الصحفي جيمس كوردين بيت أول تحقيق استقصائي يتعلق بموضوع الدعارة في المجتمع الأمريكي ومقتل شابة عمرها (23) عاماً في دار للدعارة . وأجرى لقاءات مع شهود عيان وجمع الكثير من المعلومات والوثائق والصور والشواهد التي تعزز عمله . ثم كشف بعد ذلك أن ما تقوله الشرطة غير صحيح فهاجسها إلى أقوال شهود العيان

في عام 1871 فصحت جريدة نيويورك تايمز فساداً مالياً هائلاً في بلدية نيويورك بعد الاطلاع على سجلات الحسابات وتبين وجود سرقة بمئتي مليون دولار من حريفة البلدية .

في بداية القرن العشرين تم وضع معايير مهمة بالتوثيق الاستقصائي وعلى أثرها انتشرت ظاهرة التحقيقات الاستقصائية وأصبح الصحفي الذي يعمل في هذا الميدان شخصية وطنية .

ويشير الدكتور ركي الوردي إلى أن الصحافة الاستقصائية شكل من أشكال الصحافة هدفها الكشف العميق عن المعلومات الخفية ليس من السهل الوصول إليها بالطرق الاعتيادية.

أهمية الصحف الاستقصائية

تتبع أهمية الصحافة الاستقصائية من الوظيفة التي تؤديها فهي تعد



- 1- حرية من العمل الرقابي التخصصي الذي من الممكن أن نصنع رانا عاما بين الجمهور وخاصه إذا بنى نتائج بعض الجهات السياسية ووسائل الإعلام.
- 2- أرشعة لجرائم ومضائح وفساد الساسة والمسؤولين ويقال في العرب أن للصحافة الاستقصائية قدرة لا تصاهى على ربط مسئولين بجرائم معينة
- 3- أداة للوصول للحقيقة من مصدرها الأصيل والثوف على صدورها من كذبها، تصحيحها من تحجيمها، أداة تعمق فهم الحدث.
- 4- بوابة مهمة لشروع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم المال و الادارة
- 5- تشكل مرآة لمعلومات المؤسسة وقاعدة بياناتها
- 6- تمثل صحافة العمق، وهو مستقبل الصحافة الحية الناجحة المؤثرة مستقبلا، أما ما يقول الصحفي الأمير الذي يعتبر من أسكما الصحفيين الاستقصائيين في العالم - سيمور هيرش - مستقبل الصحافة في صحافة العمق (لذا فإن الصحافة الاستقصائية ضرورة لتهوص صحافة مؤسساتنا الاعلامية تحديدا وهي مبرر لوجودها.

نماذج التحقيقات الاستقصائية وأثرها:

- 1 - تحقيق صحفي استقصائي للصحفي (إحسان عبد الفتوس) عام 1949 فجر فيه فضيحة الأسلحة الماسدة التي تم تزويد الجيش المصري بها في مواجهته مع الكيان الصهيوني في فلسطين عام 1948 وقد عدها البعض من أسباب التنام تقظيم الصباط الأحرار وإرهابات التغيير في مصر عام 1952.
- 2- استقالة الرئيس الأميركي نيكسون من منصب الرئاسة في عام 1974 على اثر فضيحة ووترغيت التي فجرها الصحفي الشهير (بوب وود وورد) في جريدة واشنطن بوست في تحقيق استقصائي له
- 3- التحقيقات الاستقصائية للصحفي الأميركي سيمور هيرش والذي هصح فيها تفاصيل مذبحة (ماي لاي) في فيتنام عام 1969، وكشف فيها القاب للمرة الأولى عن الترساة النووية الصهيونية التي كانت سرا عامضا لعشرات السنين في كتابة (الحيار شمشون) في عام 1991 إضافة إلى اسهامه في



كشفه لوقائع تعذيب المسجونين في السجون العراقية في سجن (أبو غريب)
عام 2004

قدمت الباحثة المصرية (أية احمد شفيق) رأيا شديدا الأهمية في رسالتها
للدكتوراه عن (الصحافة الاستقصائية) في دراسة مقارنة حول الموضوع في مصر
وأمریکا ، حيث أشارت (أية) إلى انه " بالمعل قد برزت الصحافة الاستقصائية في
مصر مزحرا - ولكن كمصطلح - فهناك ما يشير في التاريخ إلى وجود صحافة
استقصائية ناجحة ، يذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تقرير الأسلحة الماسدة
للكتاب الكبير " إحسان عبد القدوس " عام 1949 وهو ما يمكن أن نطلق عليه
بإرهاصات الصحافة الاستقصائية في مصر .

وقد قلنا سابقا إن " الصحافة الاستقصائية Investigative journalism " هي نوع من أنواع التحقيقات الصحفية التي يقصد بها التحقق والاستقصاء والتأكد من المعلومات التي تم جمعها قبل نشرها ، والتي تتناول قضية أو قصايا لا يرغب الآخرون في الاطلاع عليها أو إظهارها إلى الواجهة الإعلامية أو المجتمعية ، ومنذ برور الصحافة الاستقصائية في أميركا بداية السبعينات لعبت دورا بارزا في عمليات الإصلاح ومكافحة الفساد حيث ترتبط الصحافة الاستقصائية بالنظم الديمقراطية أو التي تتبنى الديمقراطية كنظام حكم ، وتعتبر من أكثر أنواع الصحافة اثارة باعتبارها صحافة تبحث في " عمق الحقيقة " لتخرج بـ " دوي " يرعرع الرأي العام لما يجري في الكواليس من فساد وتهريب وقصايا أخلاقية تمس المجتمع في جذوره من فساد وتهريب وتجارة مخدرات وقصايا أخلاقية وقصائح سياسية تمس المجتمع بذلك .

تحقيقات نيويورك تايمز

هي الصحيفة الأكثر في الولايات المتحدة، لقبت "سيدة حراي" للظهور والأسلوب، وتعتبر في أغلب الأحيان صحيفة وطنية من السجل، يعني بأنه يعتمد كثيرا عليها كالإشارة الرسمية والموثوقة للأحداث الحديثة



بعد أورانق البنتاغون وثائق ويكليز

تعتمد على صدقيه وشفافية المعلومات والوثائق التاريخية وحق الناس في خلق تاريخ جديد... لقد أثار تحقيق صحيفة نيويورك تايمز بعد نشرها في السبعينيات أورانق البنتاغون المتعلقة بحمايا وأسرار الحرب الميثاقية وكذب البيانات العسكرية لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) يأتي نصريب أكثر من تسعين ألف تسجيل ووثائق عسكرية أميركية تكشف عن حمايا وأسرار الحرب في أفغانستان عن طريق الموقع الإلكتروني "ويكليز" أثار كثيرا من التعليقات بين خبراء الإعلام في قدرة الموقع على تغيير مستقبل الصحافة الاستقصائية المكلفة بالنسبة لأجهزة الإعلام.

ونحمل الوثائق تفاصيل عمليات قتل المدنيين الأفعال لم يتم الإعلان عنها وعمليات أخرى للقوات الخاصة الأميركية ضد قادة طالبان ، أكدت صحيفة "العارديان" البريطانية و"نيويورك تايمز" الأميركية ومجلة "دير شبيغل" الألمانية اطلاعهم على الوثائق الرسمية والأسرية قبل 4 أسابيع للتحقق من مصداقيتها ، إلا أن الولايات المتحدة احتجت على نصريب تلك المعلومات.

ويعتبر موقع "ويكليز" كما يقول القائمون عليه ، موقعا للخدمة العامة مخصصا لحماية الأشخاص الذين يكشفون العضاخ والأسرار التي تقال من المؤسسات أو الحكومات العاسدة وتكشف كل الانتهاكات التي تمس حقوق الإنسان أينما وكيفما كانت.

واسم الموقع جاء من دمج كلمة "ويكي" التي تعني الباص المتنقل مثل المكوك من وإلى مكان معين، وكلمة "ليكنز" ونهي بالانكليزية "السمريبات" وتم تأسيس الموقع في يوليو (تموز) 2007 ، وبدأ منذ ذلك الحين بالعمل على نشر المعلومات وحوص الصراعات والمعارك القصصائية والسياسية من أجل حماية المبادئ التي قام عليها ، وأولها "صدقيه وشفافية المعلومات والوثائق التاريخية وحق الناس في الاطلاع عليها وفي تأسيس تاريخ جديد".



وابتلى الموقع بداية من خلال حوار بين المجموعة من الناشطين على الانترنت من أنحاء متفرقة من العالم مدعوعين بحرصهم على احترام وحماية حقوق الإنسان ومعانيته بدءا من قلة توهم العداء والرعاية الصحية والتعليم والقضايا الاساسية الأخرى.

ومن هذا المطلق ، رأى القائمون على الموقع ان أفضل طريقة لوقف هذه الانتهاكات هو كشفها وتبليط الصوء عليها ، ولم تقتصر تغطية الوثائق المسربة على الأخبار والتقارير بل إن كثيرا من الافتتاحيات والأعمدة والمقالات تناولت التسريبات ودلالاتها والموقف منها

وثابتت الآراء بين من يرى ان تلك التسريبات إنما عرضت القوات الأميركية والبريطانية في أفغانستان للخطر ، وتصر بالمجهود الحربي في أفغانستان ، وبين من رأى أنها ليست خطرة بالضرورة لكن الاهتمام الاعلامي بتلك التسريبات في حد ذاته يعكس أهميتها ومنطقية حجة ان نشرها في الصالح العام.

جوليان (سانج

من جهته برز جوليان اسانج مؤسس موقع " ويكيليكس " والمتخصص في الاستخبارات قراره بكشف الوثائق ان " الصحافي الجيد المثير للجدل بالخطرة وهذه الوثائق التي مصدرها خصوصا سفارة الولايات المتحدة في كابل ، تتحدث على سبيل المثال عن نمود متنام لآيران في أفغانستان ، وعن دعم طهران للمتمردين الإسلاميين وفساد واسع النطاق يعوق مكافحة حركة التمرد "

وأشارت "نيويورك تايمز" الى ان هذه المستندات تبرز بكثير من التفصيل الأسباب التي جعلت من عناصر طالبان بعدما أنقمت الولايات المتحدة نحو 300 مليار دولار في هذه الحرب ، أكثر قوة من أي وقت منذ 2001

ويحسب صحيفة " نيويورك تايمز " ، فان عملاء استخبارات باكستانيين وعناصر من طالبان كانوا يتلقون بصورة منتظمة أثناء " دورات تتعلق بتدريبات سرية



تهدف الى تنظيم " شبكات من مجموعات متمردين يقاتلون الجنود الأميركيين في أفغانستان، حتى إنهم كانوا يعدون مزامرات تهدف الى اغتيال قادة أفعان "

وبحسب إحدى هذه الوثائق ، فإن المدير السابق في جهاز الاستخبارات الداخلية الباكستانية "حميد عول" الذي يتمتع بسمود كبير ، قد يكون التقى متمردين في يناير (كانون الثاني) 2009 بعد مقتل رعيم القاعدة " زمراي" المعروف باسم " أسامة الكبي" في باكستان وللأثر لقتله ، اعد المتمردون هجوما أرادوا تسميده بواسطة سيارة مفخخة تنقل من باكستان الى أفغانستان.

إلا ان الجنرال " غول " وصف في تصريحات خاص لـ " الشرق الاوسط" الوثائق بأنها أكاديب مثل حرب العراق.

ومع ان كل الصحف نشرت تقارير وتعليقات حول الموضوع ، فإن " الفارديان" و" التايمز" كانتا اول الصحف نشرتا لخبر التسريبات ، حيث خصصتا العنوان الرئيسي في الصفحة الاولى للموضوع ، وواصلت " الفارديان" استمرار ما جاء في الوثائق وكان عنوانها الرئيسي على الصفحة الاولى " وثائق الحرب تكشف ان التحالف اخفى قبل المدنيين" أما " التايمز" فخصصت كامل صفحتها الاولى لتقرير بعنوان " الولايات المتحدة تحاول تقليل الأصرار من التسريبات ونشرت الديلي تلغراف" موضوعا موسعا حول اهم التسريبات التي نشرها موقع " ويكيليكس" قبل وثائق حرب أفغانستان وفي مقدمة اهم 10 تسريبات نشرها الموقع وأثارت اهتماما واسعا مقطع الفيديو المسجل من كاميرا مدفع مروحية أميركية في العراق وصدم العالم بالفيديو الذي اظهر القوات الأميركية وهو تقتل 12 مدنيا من بينهم صحافيون من " رويترز" في احد أحياء بغداد عام 2007

غير ان " الفارديان" المحسوبة على نيار " يسار الوسط" في بريطانيا تقول انا استعدت اي مواد وردت في الوثائق العصرية من شلها تهدد سلامة القوات والمخبرين والمتعاونين المحليين في أفغانستان.



ومضت إلى القول إن الصورة الإجمالية التي تصدر من هناك مقلقة جدا ،
مشيرة إلى أنها ليست أفغانستان التي توشك الولايات المتحدة وميرطانيا على تسليمها
"هدية معلمة ومربية بأشرطة وردية" إلى حكومة وطنية ذات سيادة

وبدت الصعيمة أكثر تشاؤما وهي تحتتم افتتاحيتها بقولها أنه بعد مصي 9
سنوات من الحرب فإن الأوضاع تدر بموصى قد تعم

وحلصت إلى أن حريا شمت في طاهرها لاستماعة قلوب وعقول الاعفان لا
يمكن أن تنتهي بمصر بهذه الطريقة . وحين نشر الفيديو في أبريل (نيسان) الماضي
جلب اهتماما كبيرا بموقع "ويكيليكس" ودوره في كشف ما تريد جهات كثيرة
حول الاحتباس الحراري.

وفي العام الماضي أيضا نشر الموقع قائمة بأسماء وعناوين ووظائف أعضاء
الحرب القومي البريطاني المتطرف "بي إن بي" (BNB) التي كشفت أن من بينهم
عددا ليس بالقليل من ضباط الشرطة والجيش وأطباء ومحامين.

ومن بين الوثائق الأخرى المثيرة للجدل ، التي نشرها موقع "ويكيليكس"
على الانترنت ، صفحة من إجراءات التسهيل الموحد لمعسكر دلتا ، وهي وثيقة
تتضمن تفاصيل القيود المفروضة على السجناء في معتقل خليج عوانتاسامو الاميركي
بكمبوديا

والمثير أيضا أن هناك من سرب للموقع وثيقة بريطانية هامة هي دليل تعادي
التسريبات للجيش البريطاني، ونشرها الموقع. كما نشر الموقع وثيقة لوزارة الدفاع
الاميركية (البيتاغور) تعتر "ويكيليكس" خطرا على الأمن القومي

وتعود أهمية الموقع إلى كشف الأسرار في كثير من القضايا ذات البعد
الإعصاني ، منها على سبيل المثال ، كما تقول الصفحة الرئيسية للموقع، الاعداد
الحقيقية للمصابين بمرض الملا ريا الذي يقتل في أفريقيا على سبيل المثال مائة
شخص كل ساعة



ويؤكد القائمون على الموقع ان اهمية ما يصريونه من معلومات تفيد في كشف سوء الادارة والفساد بالذول التي تعاني من هذه الارمات كالملايا مثلا ، لان الدواء موعر لمعالجة هذا المرض.

ويعتمد الموقع في اغلب مصادرة على اشخاص يوفرون له المعلومات اللازمة من خلال الوثائق التي يكشفونها ومن اجل حماية مصادر المعلومات اللازمة يتبع موقع "ويكيليكس" إجراءات معينة منها وسائل متطورة في التشفير تمنع أي طرف من الحصول على معلومات تكشف المصدر الذي وفر تلك التسيريات

ويتم تلقي المعلومات إما شخصيا أو عبر البريد ، كما يحظى "ويكيليكس" بشبكة من المحامين وناشطين آخرين للدفاع عن المواد المنشورة ومصادرها التي لا يمكن ـ متى نشرت على صفحة الموقع ـ مراقبتها أو منعها وسبق لـ "ويكيليكس" ان حصل على حكم قضائي من المحكمة العليا بالولايات المتحدة التي برأته من أي مخالفة ، عندما نشر ما بات يعرف باسم "أوراق البتاعون" التي كشفت الكثير من الاسرار حول حرب فيتنام.

غير ان الموقع وفي الوقت ذاته لا يطرح على قرائه امالا مبالغا فيها ، اد يعترف بان ما يقوم بنشره من معلومات هامة ودقيقة قد لا تؤدي في عدة مناسبات الى تحول المسؤولين الى القضاة ومحاسبتهم على ما ارتكبوه من اخطاء ، فضلا عن ان تقدير ذلك يعود بنهاية المطاف للقضاء وليس الاعلام

ولكن هذا لا يمنع كما يقول القائمون على "ويكيليكس" الصحافيين والناشطين والمفيعين من استخدام معلومات ينشرها الموقع للبحث والنقصي للوصول الى حقيقة الامر ، وبالتالي يمكن لاحقا تحويل المسألة الى قضية ينظر فيها القضاء وقد خلق هذا الواقع إشكاليات كبيرة بالنسبة لـ "ويكيليكس" لجهة حجه في الكثير من الدول وعلى رأسها الصين ، لكنه نجح في وضع عناوين بديله يمكن من خلالها الوصول الى صفحاته وقراءة محتوياتها بمصل إمكانيات التشفير التي يوظفها خبراء لصالح منع حجب الموقع.



والتحقيق في الوثائق والمستندات يتم باستخدام طرق علمية متطورة للتأكد من صحتها وعدم تزويرها ، لكن القائمين على الموقع يقرون بأن هذا لا يعني ان التزوير قد لا يجد طريقة الى بعض الوثائق.

واسطلاحاً من هذه المقولة ، يرى اصحاب "ويكيليكس" ان احصل طريقة للتمييز بين المرور والحقيقي لا يتمثل بالحراء فقط بل بعرض المعلومات على الناس وتحديد المسبب مباشرة بالامر

وتتم عملية الشرح بطريقة بسيطة ، حيث لا يحتاج الشخص سوى تحميل الوثيقة التي يريد عرضها وتحديد اللغة والبلد ومشأ الوثيقة قبل ان تذهب هذه المعلومات للتقويم من قبل خبراء متخصصين ، وتتوفر فيها شروط الشر المطلوبة وبعد حصولها على الضوء الاخير ، يتم توزيع الوثيقة على مزوجات خدمة احتياطية داعمة.

ويقول خبراء في الاعلام إن "ويكيليكس" موقع يحيط بمسح بشيء من السرية والغموض لكن يعرف عنه انه "منظمة دولية" تتخذ من السويد مقراً لها وهو يتخصص فقط في كشف النقاب عن الوثائق والقرارات الحساسة الصادرة عن الحكومات أو المؤسسات والمنظمات ولا يمارس ايها في نشر العصائح الكبيرة للمشاهير والأثرياء لكنه يحرص قبل كل شيء على سرية هويات مصادره.

واكد جولييان اسانج في مؤتمر صحافي عقد في لندن ان آلاف الأوراق العسكرية التي تم تسريبها تحتوي على ادلة قد تصل إلى جرائم الحرب مما يتوجب التحقيق فيها على وجه السرعة

وكان موقع "ويكيليكس" قد حصل على تلك الوثائق التي تعد واحدة من اكبر المعلومات المسربة في تاريخ العسكرية الاميركية إذ يصل عدد الوثائق الى 90 الفا من سجلات الحوادث وتقارير استخباراتية حول الصراع في افغانستان.

ويأتي نشر هذه الوثائق وسط قلق متزايد من فشل استراتيجيه باراك اوباما التي تقوم على زيادة عدد القوات ، إذ تكشف الوثائق كيف ان الوحدة السوداء السرية التابعة للقوات الخاصة قد طاردت قادة طالبان لقتلهم أو اعتقالهم



تحقيقات واشنطن بوست

في مطلع عام 2011 وبينما كانت إدارة أوباما عاطفة في مشاكيها الاقتصادية شبه العالم لمحتاج (استقصائي) حديد نشرته حريدة "واشنطن بوست" وعلى ثلاثة أيام تفاصيل مذهلة عن إسرار السياسة الأمريكية وعلى كل المستويات، وقد قام بهذا الجهد الكبير في ميدان الصحافة الاستقصائية دانا بريست و وليام أركيب، وقد استغرق هذا العمل الحيار مدة سنتين كاملتين. وكانت الحلقات الثلاث عبارة عن تحقيقات صحفية مكثفة وموثوقة ومسقة تحت عنوان -U.S.A. TOP SECRET- ومعمل موضوعات هذه الحلقات كان يرتكر على المبالغة في الملف الأمني والتي حصلت بعد هجمات 11 أيلول عام 2001

في مقدمة التحقيق الاستقصائي هذا كتبت دانا وليم أن هذه الحطط الاستخباراتية والأمنية المبالغ فيها صارت كبيرة جداً وتوزعه لدرجة أنه لا يوجد إنسان يعرف كم من المال قد كلفت. وكم شخص يعمل فيها. وكم وزارة وهيئة تعمل ضمن هذه الدائرة. وتجمع المعلومات داتها وتوزعها على الناس. وفي المقدمة كذلك قدمت إحصائيات سريعة منها.

أولاً تعمل 1271 هيئة حكومية و 1931 شركة خاصة في محيط يتسع لمشرة آلاف مكان في الولايات المتحدة الأمريكية وفي برامج لها صلة بالحرب ضد الإرهاب والأمن الوطني والاستخبارات.

ثانياً حصل 854 شخص على تصاريح تسمح لهم بالدخول إلى أماكن سرية جداً والإطلاع على تقارير (سرية جداً) مما يعطي الانطباع إن كلمة (سري للغاية) لا معنى لها.

ثالثاً منذ هجمات أيلول عام 2001 ثم إنشاء 33 مبنى جديداً لوكالات وأجهزة استخبارات وأمن سري. وتساوي هذه المباني مساحة مبنى وزارة الدفاع (البايتور) ثلاث مرات.



ولدة سنتين كاملتين مع مساعدة 12 صحفياً يعملون في الواشنطن بوست مع دانا بريست ووليام أركين. وقد رارا عشرات الأماكن و قابلوا مئات من المسؤولين واطلعوا على عشرات الآلاف من المعلومات والإحصائيات والتقارير الخاصة بالملف الأمني الجديد

وقد أعتمد هؤلاء على مبدأ عمل صحفي معروف:

1- المصادقية في نشر الإحصائيات على أن تكون مشورة في أكثر من مصدر

2- المحافظة على الأمن الأمريكي. وعدم نشر وثائق خاصة تعرض الأمن القومي للخطر. وقد كتبوا إليهم عرضوا التقارير قبل نشرها على مسؤولين في الاستخبارات والأمن.

لقد استخدمت (واشنطن بوست) في هذه التقارير وسائل كثيرة وحديثة منها

- نشر حرائط ورسومات في الصحيفة يريد حجمها على حجم المادة المكتوبة
- نشر التقارير في الموقع الإلكتروني للجريدة
- ترابط نقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر

وقد عقدت الكثير من المؤتمرات الصحفية التي ناقشت خطورة وأهمية هذه التحقيقات الاستقصائية.

وفي جانب آخر، حصلت ردود فعل مزيدة وعاضبة. أما المزيدة فجاءت من زملاء المهنة. على سبيل المثال. صحيفة (نيويورك تايمز) علقت تحت عنوان (واشنطن بوست تتطلع إلى أعلى) قائلة. أسأ لايسعنا هنا ألا أن نقف باحترام كبير لهذا الجهد الصحفي الاستثنائي. لكنا وفي نفس الوقت مستغرب من ثوقيته.99

أما مجلة (صالون) في الانترنت وتحت عنوان -الحكومة الأمريكية الحقيقية- قالت أن الواشنطن بوست مؤسسة عملاقة ومؤثرة، وربما أكثر تأثيرا



من الحكومة الأمريكية لأنها صحافة محايدة ونزيهة، بينما ليس من السهل وصف السياسيين والمحايدين والبريئين.

وقال هنري جيمس وهو خبير إعلامي معروف - رأيي هو رأي ككلار الذي سيكون مسؤولاً عن كل الأجهزة الاستخباراتية، وهو أن الواشنطن بوست كشفت. بأن الله وحده يعلم بطرق عمل وتنسيق الأجهزة الاستخباراتية والاسية
أما راجو باريستي وهو من كبار العاملين في الواشنطن بوست فقد لحص
هذا العمل قائلاً

هذا أول تقرير مهم وحظير يشر في الصحيفة الورقية والالكترونية معاً.
لكه صكر الأقوى صدى في الانترنت عنه في الصحيفة ذاتها

فضيحة ووترغيت وورر (الواشنطن بوست)

ووترغيت هو اسم لأكبر فضيحة سياسية في تاريخ أمريكا كان عام 1968 عام سيئاً على الرئيس ريتشارد نيكسون ، حيث هار بسموية شديدة على منافسه الديمقراطي هومري، بسبة 43,5٪ الى 42٪، مما جعل موقف الرئيس ريتشارد نيكسون أثناء معركة التجديد للرئاسة عام 1972 صعباً جداً ، قرر الرئيس نيكسون التجمع على مكاتب الحرب الديمقراطي المنافس في مبنى ووترغيت وفي 27 يونيو 1972 أقي القبض على خمسة أشخاص في واشنطن بمقر الحرب الديمقراطي وهم يصبون أجهزة تسجيل موهة كان البيت الأبيض قد سجل 64 مكالمة، فتعجرت أزمة سياسية هائلة وتوجهت أصابع الاتهام إلى الرئيس نيكسون. استقال على أثر ذلك الرئيس في أغسطس عام 1974 ، تمت محاكمته بسبب الفضيحة ، وفي 8 سبتمبر 1974 أصدر الرئيس الأمريكي جير هورد عمواً بحق ريتشارد نيكسون بشأن الفضيحة .

تفصيل فضيحة ووترغيت

حدثت هذه القصة في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون، وتحديداً في 17 من شهر يونيو عام 1972 صاحب الفضيحة هو الرئيس السابع



والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية ريتشارد مالهامس نيكسون (1913- 1994) أشاعت القضية صحيفة الواشنطن بوست (صحيفة أمريكية تصدر من واشنطن العاصمة) ، وذلك بواسطة الصحفيين (كارل برنستين) و (بوب وود ورد)

سيناريو الأحداث

♦ 17 من يونيو عام 1972 أحد حراس مبنى ووترجيت يلاحظ وجود شريط لاصق يعطي أفعال عدة أبواب في المبنى ويقوم بإرائته ، لتتم إعادة وضعه على الأقفال من جديد . قام الحارس بامتدعاء الشرطة بعد أن ساوره الشك حول الشريط اللاصق ، واقتحمت الشرطة المكان لتلقي القبض على خمسة أشخاص يقومون بزرع أجهزة تنصت على المكالمات الهاتفية للجنة القومية للحزب الديمقراطي

♦ - 15 من سبتمبر 1972 وجهت هيئة المحلفين تهم التجسس والشروع في السرقة والاقتحام للأشخاص الخمسة ، بالإضافة إلى رحلتي آخرين على علاقة بالقضية - في شهر يناير من عام 1973 أدين المتهمون في القضية وقاضي المحكمة وكثير من الشهود ولجنة المحلفين يسأورهم الشك في تورط الرئيس نيكسون ومنظمي حملة إعادة انتخابه.

♦ مارس 1973 جيمس مكورد أحد المدانين السبعة يرسل رسالة إلى قاضي المحكمة تشير إلى تورط جهات كبرى بالقضية

♦ أشارت التحقيقات إلى وجود منافع مالية بحوزة المدانين تثير الشكوك ، وعند تتبع الحسابات المالية وجد أن لها علاقة بمؤسسات ممولة لحملة إعادة انتخاب الرئيس نيكسون.

♦ الصحفيان كارل برنستين و بوب وورد ورد من الواشنطن بوست يتلقيان معلومات من شخص مجهول اصطلح على تسميته في تلك الفترة بـ (ديب ثروت) إلى أن هناك علاقة بين عملية السطو والتجسس ومحاولة التغطية عليها وبين جهات رسمية رفيعة ، مثل وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية ، وصولاً إلى البيت الأبيض ، والصحفيان يقومان بنشرها



♦ بدلا ان تنتهي المصية بإدانة المتهمين توسع التحقيق أكثر فأكثر، ليشمل التحقيق طاقم البيت الأبيض.

♦ 30 من أبريل 1973 ، الرئيس نيكسون يقبل اثنين من كبار مستشاريه لعلاقتها بالقضية.

♦ 17 من مايو 1973: جلسات الاستماع تبت على شبكات التلمرة وشعبية الرئيس في تدني مستمر .

♦ التحقيقات تشير إلى وجود نظام للتسجيل بالبيت الأبيض ولجنة التحقيق تطالب بالأشرطة والرئيس يرفض تسليمها مستخدماً سلطته التنفيذية*

مبنى ووترغيت وهو عبارة عن مجمع من المباني المكتبية ومبنى يحتوي على فندق فاخر. كانت إحدى لجان الحرب الديمقراطي الأمريكي في واشنطن تتخذ من الدور السادس في أحد الأبراج المكتبية للمجمع مقرا لها خلال فترة الحملة الانتخابية الرامية لإعادة انتخاب الرئيس الأمريكي نيكسون وقد قام عدد من موطني الحملة بالنقص على مقر الحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري المنافس والذي يقع مقرها في أحد الصادق المقابلة تماما لمبنى ووترغيت وكان من نتائج اكتشاف عملية التجسس استقالة الرئيس نيكسون من رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية بعد الكشف عن ما أصبح يعرف فيما بعد بمصيبة ووترغيت على أسم هذا المبنى

♦ البيت الأبيض يسلم الأشرطة بعد حذف مقاطع مهمة منها ، مدعيا أنها حدثت عن طريق الخطأ، وال CIA يمرقل الحصول على أجزاء أخرى بحجة أنها تحوي تفاصيل تهم بأمن الدولة

♦ 24 من يوليو 1974 المحكمة العليا تحكم بعدم دستورية استخدام الرئيس لسلطته التنفيذية لحجب أجزاء من الأشرطة ، وفي 30 من يوليو يتم الكشف عن محتويات الأشرطة كاملة .

♦ 28 من يناير 1974 الرئيس نيكسون يدان بتهمة الكذب على الـ FBI.



- ♦ 1 مارس 1974 - الحكم النهائي يصدر في حق المتهمين السبعة في قضية التجسس ، ويتم الإشارة إلى الرئيس نيكسون كمشارك في تلك القضية
- ♦ الحالة الدستورية للرئيس نيكسون تزداد هشاشة مع بدأ الكونجرس مناقشات لعزلته عن منصبه .
- ♦ بعد أن بات من المؤكد أن أغلبية أعضاء الكونجرس سيصوتون مع عزل الرئيس ، نيكسون يقرر الاستقالة .
- ♦ عشية الثامن من أغسطس 1974 الرئيس الأمريكي يعلن في خطاب متلفز استقالته رسمياً.
- ♦ في الثامن من سبتمبر 1974 جيرالد فورد يتولى الرئاسة ويصدر عمواً رئاسياً عن الرئيس الأسبق نيكسون .
- ♦ في عام 2005 يتم الكشف عن مكان يعرف بـ (ديب ثروت) وهو نائب مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي مارك وليام فلت

نتائج القضية

- ♦ استقالة الرئيس نيكسون وعزل بعض مساعديه
- ♦ الحزب الجمهوري يفقد خمسة مقاعد في الكونجرس و 49 مقعداً بمجلس النواب لصالح الديمقراطيين .
- ♦ تغييرات تطال عملية الحملات الانتخابية لتصبح خاضعة للرقابة الفيدرالية
- ♦ تشويه كبير يطل صورة العمل القانوني والمحاماة نظراً لتورط الكثير من المحامين في القضية
- ♦ المصيبة تركت انطباعاً سيئاً لدى الرأي العام الأمريكي عن حقيقة العمل السياسي ، واللاحقة (حيث) أصبحت معبرة لكل فصيحة سياسية
- ♦ العمل السياسي لا يلتزم بأخلاقيات ومبادئ توظف عمله ، لذلك يرى الكثير من السياسيين لا يتورعون عن أي عمل يحقق لهم أي مكسب سياسي .



❖ نلاحظ في هذه القضية إساءة واضحة لاستخدام السلطة وعرقلة القضاء وتصادم عمل المؤسسات الأمنية .

❖ النظام الديمقراطي استطاع بالوسائل الدستورية تحطي السلطة الرئاسية وكشف المؤامرة المدبرة وملاحقة الرئيس قضائيا ومن ثم الإطاحة به

❖ العمل الاعلامي والصحفي لديه القدرة على التعبير الواقع السياسي متى امتلك المعلومة

❖ الرئيس الأسبق بيكسون يعتقد أن لديه مبررات تجيز له ذلك فهناك مصلحة عليها يسعى لتحقيقها على حساب الدستور

تحقيقات مجلة دير شبيغل

في عمل استقصائي فريد استطاعت مجلة دير شبيغل الألمانية الكشف عن أن المحققين الدوليين في المحكمة الخاصة بلبان توصلوا إلى استنتاج أن حرب الله هو من اغتال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري ، إلا أنهم يقولون على المعلومات سرية وقالت (دير شبيغل) بناء على معلومات تلقتها من مصادر مقربة من المحكمة الخاصة بلبان ، وتأكدت منها بعد أن أطلعت على تقارير داخلية ، إن التحقيقات المكثمة في لبنان توصلت إلى استنتاج جديد : لم يست سوريا من قتل الحريري ، قوات حاصه من حرب الله التي خططت وبمدت الاعتداء وقال الموقع ، الذي نشر التقرير ، إن المدعي العام دانيال بلمار يريد التمهّل بالإعلان عن هذه المعلومات التي يبدو أنه حصل عليها منذ حوالي شهر تقريبا

وقالت (دير شبيغل) أن وحدة حاصه في قوى الأمن اللبنانية كانت تعمل بشكل سري ، وراسها رئيس المصراع المعني في شعبة المعلومات " وسام عيد " (اعتيل فيما بعد) تمكنت من فرار أرقام الهواتف الجواله التي كان يشتبه بأنها مركزة على المنطقة المحيطة بالمكان الذي اعتيل فيه الحريري في الايام التي تلت الاعتقال ويوم الاعتقال نفسه. وقالت أن المحققين يعتبرون هذه الهواتف الحواله (الحلقة الاولى من الجحيم) واصافت ان الفريق الذي يرأسه عيد تمكن من تحديد ثمانية هواتف



جواله ، كلها تم سرازها في اليوم نفسه من مدينة طرابلس شمال لبنان، وتم تشغيلها قبل ستة اسابيع من تنفيذ الاغتيال، وتم استعمال هذه الخطوط بعد الاعتداء، وقالت انها شكلت الادوات للمريق الذي بعد الاعتقال. وقالت انه كانت هناك ايضا (حلقة ثانية من الجحيم) ، وهي عبارة عن شبكة من 20 هاتفا جوالا تم تعريضها على انها غالبا ما كانت على مقربة من الهواتف الحوالة الثمانية الاولى. واضافت (دير شبيغل) انه بحسب قوى الامن اللبنانية، يبدو ان هذه الارقام جميعها تعود لـ (الذراع التنفيذية) لحزب الله.

واشارت الى ان هاتين المجموعتين كانت ترصد تحركاتهما بالقرب من بعضهما بشكل مستمر واحيانا بالقرب من موقع الاعتداء. وقالت ان خطأ ارتكبه واحد من الاشخاص الذين كانوا يستعملون هذه الهواتف، اوصل المحققين الى احد المشتبه بهم الرئيسيين، وان هذا الشخص ارتكب خطأ كبيرا عندما اتصل من احد هذه الهواتف بصديقه، وعلى الرغم من انه لم يجر الا هذا الاتصال الواحد ، إلا ان هذا كان كافيا للوصول اليه.

ودكرت (دير شبيغل) ان الشخص الذي ذكرت اسمه هو عضو في حزب الله، وقد شارك في دورة تدريبية في ايران. وقد تم تعريف هذا الشخص ايضا على انه هو شاري الهواتف الجواله. وقالت انه احتمى منذ ذلك الحين، وربما لم يعد على قيد الحياة. واضافت ان خطأ هذا الشخص اوصل المحققين الى الاشتباه بالرأس المدبر لعملية الاغتيال الذي يبلغ من العمر 45 عاما وهو من النبطية جنوب لبنان، ويعتبر قائد الجناح العسكري لحزب الله ويميش في الصحاح الحموية لبيروت.

وقال الموقع ان " عماد معية" الذي اعتيل في دمشق في العام 2008 ، كان يرأس هذه الوحدة، وبعد اعتقاله تولي مهامه الشخص الذي اشرف على عملية اغتيال الحريري. وقال المصدر لـ (دير شبيغل) انه كلما تعمقت التحقيقات في بيروت توصلت الصورة وان المحققين اكتشفوا ان عضوا من حزب الله حصل على شاحنة الميتسوبيشي التي استعملت في الاعتداء كما تمكوا ايضا من تعقب مصدر المتعجرات.اللافت ان مجلة (دير شبيغل) وظمت جهدها الصحفي في موضوع اعتقال



المرحوم (رفيق الحريري) وموضوع آخر هو السلاح النووي الإيراني .. ويمكن الاستنتاج من هذا الاهتمام المزدوج أن هناك دوافع سياسية إسرائيلية ترجمتها المجلة المذكورة بنجاح.

هذا وتمتلك المجلة عددا من المراسلين في أنحاء شتى من العالم وبالأخص في مناطق الصراع وإدارة المجلة حريصة للغاية في اختيار هؤلاء المراسلين فالكفاءة شرط لا نستطيع تجاوزه.

كما تسعى أن يكون المراسل لصيقا بالمكان الذي يكتب إليها منه وكلما كان هذا المراسل متعدد الثقافات كلما كان أفضل بالنسبة للمجلة تعمل المجلة على التحقيقات بشكل فردي أو جماعي وتاجد منها التحقيقات أوقانا وجهدا كبيرا تضمن احتواءها على مجمل المعلومات التي يتوقعها أو يحتاجها القاري.

وتتشابه (دير شبيغل) في أسلوبها ونخطيبتها إلى حد كبير مع المجلات الإخبارية الأميركية الشهيرة (التايمز) و(النيويورك) من حيث الاتساع وكمية التفاصيل في موادها وكانت المجلة قد كسرت حاجر المليون نسخة عام 1990 بسبب وجود عدد كبير من القراء الجدد في ألمانيا الشرقية وحاليا هي أكثر مجلة تزرع وتطبع في ألمانيا وأوروبا

تأسيس مكتب الصحافة الاستقصائية

دش المكتب رسميا في المملكة المتحدة 26 أبريل 2010 ، فقد تم إشارته لدعم الصحافة الاستقصائية هناك وحصل على منحة بقيمة مليوني جنيه إسترليني من مؤسسة (بوتر) خلال العام الماضي وتم تعيين (إيان أوهرتون) المنتج التنفيذي السابق لشركة (ITN) كمدير تحرير للمكتب في شهر سبتمبر (أيلول) وأعلن عن خطط لتعيين ما يقرب من 20 صحافيا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

ويعد المكتب البريطاني هذا من بنات أفكار ديميد والين بوتر كجزء من مؤسسة (بوتر) وكان ديميد بوتر قد جنى بعض المال من وراء شركة الحواسيب



الالية التي يملكها، وكانت لديه قناعة هو وروجته إيلين ، التي اعتادت العمل كصحفية لدى (صنداي تايمز) بأن هناك حاجة لبذل كثير من الجهود لتحسين مستوى جودة العمل الصحافي وصحافة التحقيقات داخل المملكة المتحدة وعلى الصعيد الدولي.

وسوف تعمل المبادرة غير الربحية بشكل مبدئي كدار إنتاج بالتعاون مع مجموعات اخبارية اخرى من اجل نشر وتوزيع تحقيقاتها وهدفها طويل الأجل هو استكشاف طرق جديدة لإجراء وتمويل الصحافة الاستقصائية

❁ مؤهلات من يلتحق بمكتب التحقيقات

طرح سؤال على ستيفنكلر عن نوع الخبرة الضرورية للاحاق بمكتب التحقيقات ومن يموله فاجاب قائلا في الوقت الحالي ، نحن نلتقي تمويلًا من مؤسسة (بوتر). وفيما يتعلق بدخول الشبان الى عالم الصحافة، يبدو هذا الامر صعبا جدا وأنا امل بأنه اذا كان هناك شخص سمعنا بأنه كان يمتلك موهبة واحدة كصحافي، واذا ما اتصل بنا فسوف نجلبه اليها ونحدث معه واذا شعرنا بأنه يمتلك موهبة واحدة وبهما دافعا للقيام بهذا العمل فسوف نصمه اليها سواء كان يمتلك شهادة ام لا .

واضاف بان المكتب لا يقدم تدريبًا مقابل ثمن والمكتب ليس مؤسسة ربحية ولكنه مخصص بشكل اساسي للصحافيين ونحن نستقبل بالعمل متدربين من جامعة سيتي ولكن على العكس من المؤسسات الاخرى يحصل هؤلاء المتدربون على مبلغ مالي من هذا المكتب.

يقول ستيفنكلر لقد كان ترك قناة ال (بي بي سي) قرارا صعبا فقد كنت محظوظا لمعالي بها ورأى الكثيرون ان هذه الخطوة صرب من الجنون وربما تبين صحة رأيهم لكن العمل في هذا المكتب بعد فرصة لا تموت فهي تهيء لي طريقة جديدة للعمل والتعاون مع مؤسسات إعلامية مختلفة وتجميع المصادر



وقال ستيكلر: (لقد كان هذا هو الوقت الصحيح بالنسبة لي للانتقال من أجل أداء تحقيقات أكثر طولا وقد حصت حياة مهنية رائعة مع هيئة الإذاعة البريطانية حيث أديت عملا جيدا من خلال التحقيقات ولكن كان هناك دائما صراع بين أداء تحقيقات طويلة الأجل والقصص الإخبارية اليومية حيث يحتاج المحررون إلى شغل المساحة كل يوم وأساف (قيادة جهود التحقيقات الصحفية في المكتب تمثل فرصة رائعة وطريقة جديدة للتمكيز عن كيفية أداء الصحافة الاستقصائية)

يستعرض ستيكلر سبب اهتمامه بالصحافة ويستطرد على أن السبب ليس مثال كما هو متوقع فيقول أنني اعتقد أن ما جذبني إلى الصحافة هو الأسباب نفسها التي تجذب أي شخص إليها كمجال للاحتراف دون استخدام العاطف ربانة كان هدفي هو الإمساك بالمسؤولين عن الظلم. اعتقد كذلك أنها مهمة تتيح لك التحول في أنحاء العالم والقيام بأعمال مرعبة والحصول على أجر مقابل ذلك.

يقول ستيكلر أنه يعتقد أن أساس ميته للاستقصائية هو مساءلة الناس لا ذكر ما نراه. لقد فعلت الأشياء خلال علمي فقد عطيت صراعات مثل تلك التي حدثت في كوسوفو والعراق من على الحدود التركية وبوروندي وأثيوبيا فضلا عن مجاعات وزلازل وكان هذا مرصيا للغاية فقد شهدت لحظات تاريخية تتفق التحقيقات الصحفية بكشف الظلم ومحاسبة المسؤولين عنه وكان هذا هو السبب الرئيسي الذي دعمني إلى العمل في مجال الصحافة والتحقيقات في المقام الأول.

أن التحقيق الذي كان له عظيم الأثر وأن كان لا يعني بالضرورة أنه أكثر تحقيق أجرب به هو الخاص بالانتهاكات التي تعرض لها الأتطال في الكنيسة الكاثوليكية في إنجلترا وويلز فقد كان موضوعا صعبا للغاية واستغرق مني أشهرا وكما نطفي تفاصيله على مدار (5 سنوات)

وكان من الضروري الحصول على وثائق تثبت بعمد نعتيم الكنيسة على الأخبار المتعلقة بهذا الأمر اعتقد أن النتيجة النهائية هي ما تدعو إلى اعتبار أن هذا التحقيق هو الأعظم أثرا لقد كان التحقيق صرخة قومية غيرت طريقة تناول المزايم



الخاصة بالاستهجمات التي يتعرض لها الأبطال. وهذا هو معنى الصحافة وهو ان تحاول أحداث تعبير.

يعبر سيكلر كمحقق صحافي ميداني ، حول ماذا يشعر اذا لاحظ بانه يحصص لمراقبة من دائرة الاستخبارات البريطانية اثناء تعطية مناطق معينة فيقول ان رأيي عن هذا هو اني سوف اشعر بالاطراء اذا كنت سأعرض للمراقبة من قبل أجهزة الاستخبارات وأتمنى ان يُحصص اي جهاز اممي يستحق ثقله في اي دولة عدة صحافيين للمراقبة

وانا لم اعط فعلا من قبل الأحداث التي تحري في منطقة الشرق الاوسط على نطاق واسع، باستثناء اني كنت محققا صحافيا خارج العراق مقيما في تركيا وهذه هي المنطقة الوحيدة التي كنت اود ان افعلها بشكل اصلي وكنت انتظرها تمام في المستقبل. وقد هكزت احيانا باننا يمكن ان نكون تحت المراقبة وامتلكنا إحساسا بذلك عندما كان المكتب يتعاون مع موقع (ويكليبيكس) بخصوص وثائق حرب العراق وسوف اتحيل باننا كنا تحت مراقبة في ذلك الحين، وانه كانت هناك أشياء عربية تحدث في الهواتف والحاسبات الالية وقد تكون المسألة نتاج مجرد جنون الشك لمحقق صحافي ولكن الامر كان عريبا تماما بكل تأكيد وكانت هناك فترات اخرى في حياتي المهنية كنت اشعر خلالها بانني اتمرس للمراقبة ايضا ولكن لاسباب مختلفة

❶ دررس التحقيقات الاستقصائية

حسب رأي سيكلر ان هناك مدرستان فكريتان في هذا الامر فيقسمها كالتالي

ان المدرسة الاولى تقول بضرورة امتلاك صحفي متخصص يعمل في الميدان لفترة طويلة ويعرف كافة تفاصيل وحيايا كل شيء. ولكني اعتقد انه فيما يتعلق بالتحقيقات الصحافية فان هذه مهارة محبذة وهي المدرسة الثانية



وفي بعض الأحيان تكون هناك حاجة لمريج من الاثنين وهذا ما يفعله في المكتب وهو جلب أشخاص يتمتعون بحبرة هائلة ومن ثم دمج هذا الشخص مع فرد يمتلك خبرة في التحقيقات الصحافية وهي أفضل طريقة لتقديمية للحصول على عقدة القصة الحسرية بالعمل.

تجد الصحافة الاستقصائية مع موقع (ويكليبيكس) في موضوع حرب العراق الذي اشتمل على 391 ألف ملف عسكري أمبركي سري، انه قد تم استهلاك الكثير من الوقت والجهد في مناقشة ما ينبغي وما لا ينبغي نشره وتم توجيه كل الجهد لطمس المواد حتى لا تتعرض حياة أي شخص للخطر لذلك اعتقد ان النتيجة النهائية كان المبالة في إحصاء الملفات.

لم تكن هذه الظاهرة جديدة من نوعها ، بل قصة قديمة جدا ولها تأثير على أي صحافي وأي مؤسسة جديدة عند تناول معلومات حساسة أو سرية إنك تحصل على المعلومات ثم عليك التحقق منها وبعد ذلك تنظر في المواقف المتوقعة ، لكن القصة الأساسية هي التماثل ما إذا كان نشر الموضوع سيخدم المصلحة العامة

في حالة محاولات موقع (ويكليبيكس) الإلكتروني ، ما من شك في إنها كانت للصالح العام وأنها سمحت لنا برؤية ما لم نعرفه عن الحرب واتاحت لن كشف النفاق والأخطاء وعض الطرف عن التعذيب وجرائم الحرب ليست من جانب قوات التحالف فقط بل من جانب المتمردين كذلك اعتقد انه كان ينبغي التعامل مع أي معلومات تم نشرها كما تقتضي كل حالة. هناك اتجاه يقول انه ينبغي إتاحة المعلومات للجميع، لكني لا اعتقد في صحة هذا الاتجاه ، فيتميز على المرء ان يتحلى بحس المسؤولية، فهناك أرواح بشر على المحك وان من الذي لا يريدون ان يلطخوا أيديهم بالدماء.

العمل في مجال الصحافة أمر في غاية الصعوبة لكن الأمر منوط بك فلا تستسلم هناك دائما جانب يتعلق بالخط وحانب آخر بالقدره. عليك ان تعمل بجد وإذا فعلت ذلك فستحدث الانفراجة.



اكبر خطأ يمكن ان يرتكبه الصحفيون الشباب هو إصابتهم بالمرور والعجرفة عند حصولهم على أول وظيفة.

لن نحصل على المعلومات إلا إذا احبك الناس فأعمل على تنمية مصادر معلوماتك واعتن باتصالاتك ولا تتحل عنهم وتتوقف عن الاتصال بهم بمجرد انتهائك من الموضوع فهم كبر وعليك عدم التحلي عنه لأنه سيجعلك تستمر في الحصول على موضوعات ووظائف جديدة.

الشهادة الجامعية والصحافة

يوضح ستيكلر على انه لا يحمل شهادة جامعية وبدأ هذه المهنة في وقت كان من الممكن للمرء ان يصبح صحافيا من خلال العمل في هذا المجال ويترقي به وقد تغيرت الأمور حاليا ومن الصعب الدخول الى هذا المجال دون الحصول على شهادة جامعية الدم الحديد الآن يأتي فقط من الأسر التي تنتمي للطبقة المتوسطة التي لديها قدرة على دعم أبنائها خلال المرحلة الأولى من المهنة ويوضح ستيكلر عن ان الأمر قد بات مرسما لأنه يوجد الكثير من الشباب النابهين الذين من الممكن ان يصبحوا صحافيين لكن ينتمون الى فئات محرومة ويمتقد ان المهنة عليها ان تكون مفتوحة للجميع.

يقول ستيكلر إني اعمل بمجال الصحافة لفترة أطول مما كنت أتمنى كان أول ما علي التعامل معه هو الشهرة إني لا أتمتع بالشهرة ولا أرتعب فيها إذا كان الدافع الذي يحركك هو الحصول على الشهرة لا الرؤية فيسبني لا تعمل في هذا المجال يجب ان يكون الموضوع هو البطل لا الصحافي أو الرجل لا يجب ان يصبح الصحافي أبدا الموضوع. ولذا أحد ان هذه المقابلة صعبة أكثر لحظه حاسمة مرت بها كانت عدم نجاحي في الدراسة الجامعية، لكبي كنت أرتعب بشدة في ان أصبح صحافيا وقد خالفني الحظ وحصلت على وظيفة في إحدى الصحف وبدأت تأسيس حياتي المهنية والعمل في مجال الصحافة امر في غاية الصعوبة،

يتكرر سؤال طالما قد سئل به الكثيرون وقد وجه كذلك لستيكلر هيما اذا يعتقد ان الصحف والكتب الورقية معرضة للإستار مع الإستخدام الواسع



لشبكة الانترنت؟ وعن رأيه في القرار المقترح الخاص بتحديد رسوم للاطلاع على أي محتوى اختاري على شبكة الانترنت بدلا من إتاحتها مجانا؟ فيجب ان المهنة تمر باوقات عصيبة وتغيرات، والجميع يبحث عن طرق جديدة للنشر والحصول على المعلومات والعمل. وهذا من اسباب إقامة المكتف فهي بمثابة طريقة جديدة للعمل في هذا المجال اعتقد ان الناس بدأوا يدركون ما ان رغبوا في الحصول على معلومات تستند لى حقائق عليهم اللجوء الى مصادر موثوق فيها تستطيع الوصول الى الحقيقة كما يتم استخلاص فصل الثمين عن العث وهذا هو ما عمله في مجال الصحافة ورغم وجود طرق توصيل مختلفة مثل المطبوعات او شبكة الانترنت فسيكون هناك دائما مساحة للصحافة القوية المحايدة وسأشتري دوما صحيفتي اليومية المفضلة لانني احب قرائتها واما في طريقي الى العمل واحب تأملها جيدا لا اربع في الحلوس امام شاشة الكمبيوتر او على جهاز ال(أي باد).

يقول "ان الناس في الجيش والحكومة يتحدثون كثيرا عن الصحافة فعندما تتوسط العالقة بهم يقولون "يمكنني التعامل مع الصحفي سيمور هيرش لسببين انه لن يصح امري "بالاصافة الى انه لن يعود الي مرة اخرى"

ويقول " ان معظم المعلومات التي يحصل عليها يتعامل معها على انها اشارات، اي انها جزء من القصة وانه يدرك جيدا على ان عليه ان يبدأ من تلك الإشارة محاولا الوصول الى ابعد منها

ولتجنب المسائلة يقول اذا قدمت معلومة معروفة من مصادر داخلية فاسي اقصي وقتا في الحديث الى البيئات والاقسام الاخرى التي ليس لديها المعلومات التي اعطيت لذي وبالتالي ستكتب قصة في النهاية سيكون بها معلومات لاتتعلق بالمعلومات المعطاة اول مرة وهو ما يحبك المسائلة همثلا اذا اخبر عن وجود انتهاكات في الجيش فانه سيبعث في الاماكن الاخرى ، ماذا ما اكتشمت تلك الانتهاكات ليس في الجيش فحسب بل انها موجودة في البحرية كذلك ، وهنا يمع المحال للاخبرين بالنحدث ، وستكون القصة افضل فيما اذا استخدمت معلومات



تجعل المصدر بشكل حتى لا نعرفها انه كان له البداية بمثابة راس الخيط ، وبالتالي فمن الصعب الوصول اليه ومساءلته.

عندما تصل معلومات نراها مهمة لابد من احد موافقة رئيس التحرير اولا قبل نشرها واكثر من هذا انهم يقومون بالتحدث بالمصادر الذين تحدث معهم ، وكنت احبر مصادرني ان هناك اشخاصا يمثلونني من المكان الذي اعمل به سيتصلون بهم كي يتأكدوا من صحة المعلومات ويتحققوا من القصة، اذا ان التحقق من المعلومات مهم للغاية واما الاكد لهم انهم يستطيعون الوثوق فيهم ، وكنت احبرهم انه سوف يتصل بهم على اي رقم تريده في اي وقت ومكان تريده وانه يمكنهم الحديث له ويمكنكم تتحدثون معي تماما ومع هذا كان بعض الناس يرفضون وبالتالي لم اكن استطيع استخدام المعلومات التي يحبروني بها ولكن معظم الناس كانوا يقبلون.

يقول هيرش "على انه حريص على ان لا يصعب أبدا أسماء او أرقام هواتف مصادره على الحاسوب تحسبا للطوارئ".

متابع التحقيقات الاستقصائية

يقول ستيكلر نعرسا لمشاكل كثيرة على المستوى المهني فادا ما صبطت وانت تتحدث فادا كان ميجورا او جنرالا بالجيش فلن يترقى ابدا ، وبالطبع هناك مشكلة في السمات وعادة ما كنت اقوم باعداد القصة، ولكن الادارة كانت ترفضها وفي بعض الاحيان كان المحررون يقولون "ليس لدينا ما يكفي لكي نثبت للقراء صحتها" وفي بعض الاحيان تكون القصة معتمدة على مصدر واحد وبالتالي فادا نشرنا القصة سوف نكشف المصدر وربما تصدر شخصا اخر على المستوى المهني وهو ما سوف يصيرني على المدى البعيد واذا كانت الكلمة مرتفعة حاصة في اوقات الأزمات الاقتصادية فيطلب مني خلال تعطيني ان اقلل التكلفة وان لا اسافر بطيران الدرجة الاولى ، فائهم هو حمص النكافة، وكأسي أقوم بعملتي لأول مرة وهذا يطلبوا مني ان لا انزل في فنادق باهظة التكلفة وان لا اسافر بطيران الدرجة الاولى،



فالمهم هو حمص التكلفة وان لذلك اثرا سلبيا ومن اسوأ الاشياء في مهنتي هي انه ليس بها احساس بالمشاركة في السابق حتى الصحف كانت تتعاون فيما بينها في نشر المواضيع المهمة مثل "فصيحة ووترعيب" بين الواشنطن بوست ونيويورك تايمز، ولكن ذلك لم يعد يحدث الآن.

علاوة على ذلك هان كتابة كثير من القصص كلماتي حسارة صداقات كثيرة كما اني لا اتحدث عن التهديدات حتى لا اسهم في تشجيعها

عندما اكتب عن الشركات الاميركية فانه يحس جنوبهم فدا تعلق الامر بالمال يصيبهم الجنون، فالتعامل مع الحكومة اسهل الى حد كبير من الشركات.

واكثر المشاكل التي واجهتني مشكلة اللغة، اذ اني لا احيد لغات اخرى على غرار الكثير من الامريكيين، ولكن ابني الأصغر يدرس الآن للغة العربية وانا سمعت بذلك حدا واعتقد انه امر طيب، وفي تغطية الحرب من خلال الحديث مع الجنود دون ان يكون ملما بالعربية ام صعب للغاية فيجب ان تجيد لغة البلد الذي تعمل فيه

يحدث أحيانا ان اكتشف اخطاء لي كنت قد كتبتها ، وانا لا احطن في العادة عندما تكون المعلومات جديدة، ولكن اذا كتبت عن شيء كتبت عنه شخص اخر او عن حقيقة اخرى كنت اعتقد اني اعرفها أحيانا احطى وبالتالي يتحققون من كل الأشياء التي اكتبها حتى يتم تقليل الخطأ

كُلفة (التحقيقات) الاستقصائية

احبرني احد المحررين في نيويورك تايمز بان احد المواضيع التي كتبتها كلمات الصحيفة ما يموق 100 الف دولار ، بالرغم من اني لا اعرف سوى البقات الخاصة بي في النقل والسكن.



سيمور هيرش: سلطة الصحافة

في أي قصة شأنك؟ كان المحتصون في شؤون الصحافة يقولون: هذه قصته
 محتاج "سيمور هيرش" لقد أصبح اسمه على كل لسان كرجل مهمات صعبة جسور
 لا يحشى في الحقيقة الصحفي سلطه او مؤسسة نموذ عسكرية او مدنية
 أهمية منطقة الشرق الاوسط

وفي مقابلة صحفية نشرتها جريدة (الشرق الاوسط) اللبنانية مع سيمور
 هيرش وهو من أبرز الصحفيين الاستقصائيين كشف فيها عن الاسرار الهائلة
 التي هزت المجتمع الأمريكي والعالم والمتعلقة بمجررة قرية (ماي لاي) الميتمانية
 التي اباد فيها الجيش الأمريكي سكان قرية كامله قنلا وحرقا
 وقد كشف هيرش النقاب عن المجرة التي قامت بها القوات الاميركية
 خلال حرب فيتنام بحق سكان القرية عام 1969 مما ادى ذلك ان غيرت مسار
 الموقف الشعبي الأمريكي و العالمي من الحرب الميتمانية برغم ان الإدارة العسكرية
 العليا للجيش الاميركي اصدرت اوامرها بالنكتم على المجرة والتستر على افعال
 جنودها وهو ما تسبب بادانة واسعة للحرب الاميركية على فيتنام كما قللت من
 التأييد الشعبي داخل الولايات المتحدة للعرب. وقد هار بحائرة بولتزر عام 1970
 بسبب تعطيته تلك الحرب القذرة.

بعد ثلاث سنوات كشف اسرار هصبة اخرى وذلك عندما اوضح آيماد
 الدور الذي قامت به وكالة الاستخبارات الاميركية في إسقاط تجربة "سلاهدور
 إلدي" في تشيلي ومساعدة عصائه الجنرال "بيوشيه" العسكرية على تسلط السلطة
 بعد مجازر بشعة في الأرجنتين.

في كانون الثاني/يناير 2005 ذكر هيرش ان الولايات المتحدة تجري
 عمليات سرية في ايران تحديد الاهداف المحتملة للهجمات وبعث كل من اميركا
 وايران تلك المعلومات، وفي وقت لاحق ذكر هيرش ان الإدارة الاميركية اتفقت مع
 باكستان على عدم المطالبة بتسليم ابو القسلة النووية الباكستانية "عبد القدير



حان" مقابل ان لا تساعد باكستان ايران في برنامجها النووي وقد تمت كل من واشنطن وإسلام آباد تلك المعلومات.

كما ذكر في تقرير نشرته مجلة النيويورك في 17 نيسان/ابريل 2006 من أن الادارة الاميركية تلقت تقريراً استخباراتياً من انه لا يوجد اي ادلة على ان البرنامج النووي الايراني هو برنامجاً حربياً كما كشف فيه من ان الادارة الاميركية واسرائيل تدعمان مجموعه كردية تتجسس على مواقع ايرانية لصالح اميركا واسرائيل.

سيمور هيرش والمنطقة العربية

فصيحتان كان "هيرش" الدور الاول في وضعهما اما عين الصمير الاعناني حصلتا على الارض العربية ، ولم يكن للصحفي العربي دور في التصدي لهما برغم انه المعنى الاساسي بهما فقد اكتفى بالمرجة بل التواطؤ احيانا لأسباب سياسية او مالية وهما:

الاولى: كانت المجرة التي ارتكبها الجيش الأمريكي بحق العراقيين - عسكريين ومدنيين- بعد انسحاب الجيش العراقي من الكويت حيث قامت الطائرات الحربية الاميركية بحصد افراد الجيش المنسحب ولم تسلم من ذلك المجالات المدنية وبضمنها سيارات الاسعاف وذلك بعد وقت قصير من الإعلان الرسمي عن وقف إطلاق النار.

والثانية: فهي فاجعة تعذيب المعتقلين العراقيين في سجن أبي غريب التي صدمت المجتمع العالمي الذي كان متشكياً بان العراق قد اصبح قلعة ذهبية للديمقراطية وحصناً لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط، ولم يكلف أي صحفي عراقي خصوصاً أو عربي عموماً نفسه في البحث في ابعاد هذه الكارثة وتأويلاتها المريعة برغم ان الكثير من أسرارها كانت تتسرب ويتم تداولها بين الناس.

اد كتب هيرش سلسلة من المقالات في مجلة النيويورك حول العرو الاميركي للعراق وقد ذكر في أحد مقالاته التي نشرها في العام 2004 ان ذلك



تشيلي نائب الرئيس الأميركي ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد قد تلاعبا في تقرير وكالة الاستخبارات المركزية لتبرير العزو الأميركي للعراق في العام 2003 وكان أشهر مقالاته التي حاولت الاحتلال الأميركي للعراق المقال الذي نشره في أيار/مايو 2004 حول التعذيب في سجن أبو غريب، وقد ذكر هيرش في نقله ذلك أنه تم إصدار الأوامر للمحققين في سجن أبو غريب حتى محققى الشركات الخاصة وعملاء وكالة الاستخبارات المركزية باستعمال التعذيب والإهانة ضد المعتقلين العراقيين لكسر إرادتهم وإخبارهم على تقديم معلومات. وقد استند في معلوماته تلك على تحقيقات الجيش الأميركي الداخلية.

كما ذكر أن ممارسة التعذيب أمر شاع في المعتقلات الأميركية في أفغانستان وعواقباتها . موصفا أن أساليب التعذيب تلك هي جزء من برنامج عرف باسم "النعاس الاضطراري" لمواجهة الاعمال العسكرية ضد القوات الأميركية المحتلة للعراق وأفغانستان وقد أجاز المشروع وزير الدفاع دونالد رامسفيلد.

مرض ثعبنة العراق

إن الصحفي سيمور هيرش بحث والتقى بعشرات المجندين الأميركيين العائدين من حرب الخليج الأولى ليصعح أما انظار الرأي العام الأميركي علامات وأعراض ما سمي بـ (متلازمة حرب الخليج - Gulf War Syndrome) وهي مجموعة الأعراض العارضة التي عانى منها ، الجنود العائدون ، فقدان شهية ووزن ، شلل أعصاب ، صمور عضلات ، اضطرابات نفسية وجسدية - الخ - والتي عريت إلى استخدام اليورانيوم المنضب من قبل القوات الأميركية أو اللقاحات المصادة للأسلحة النووية والكيميائية التي أعطيت للجنود الأميركيين وغيرها من الأسباب، جاء الكشف من قبل صحفي هو هيرش وليس من قبل الأطباء الاختصاصيين المعيين.

مع لبنان و"إسرائيل" حرب 2006

وفي العام 2006 وخلال الحرب "الإسرائيلية" على لبنان كشف في مقالة في مجلة نيويورك ركر من أن الولايات المتحدة وإسرائيل شكلتا تعمان لشن الحرب على لبنان للقضاء على قوة حزب الله المتنامية في لبنان.



كتب هيرش كذلك عن موضوع صرب أمريكا لصنع الشعاء للأدوية في السودان عام 1998 اياں حكم كلنتون وانتقد هذه الضربة وحجة أمريكا الواهية موصحا على أن نصف الادوية للسودان تأتي من هذا المصنع وفوق ذلك فانه لم يكن مراسلا صحافيا شجاعا فحسب بل كانتا مقتدرا ولبعا وتشهد على ذلك مزمعاته المهمة التي تميزت باللمعة المحممة والاسلوب العسدي المركز

في عام 1983 عمل لصالح محطة (بي بي اس) التلفزيونية حيث انجز برنامجا وثائقيا بعنوان (شراء القبلة)

في العام 1991 اصدر هيرش كتابه " خيار شعثون " ، الترسانة النووية الاسرائيلية والسياسة الخارجية الاميركية، وقد ذكر في كتابة ذلك ان بيكولاس ديميس محرر الشؤون الخارجية في صحيفة الديلي ميور ابلغ السفارة الإسرائيلية في لندن عن " مردحاي فعونو" الحبير النووي الاسرائيلي الذي كشف وجود البرنامج النووي الإسرائيلي.

يشار الى ان لديه مجموعة اخرى من الكتب تناولت مواضيع مختلفة لقد حصد هيرش - حتى الان - اكثر من عشر جوائز عالمية باللغة الالهية اولها جائزة (بولنزر) الشهيرة. وكلها نمتار بمافعها المادية الكثيرة كما فاز بجائزة صحيفة لوس انجلوس تايمز في كتب السيرة الذاتية

احيرا يقول سيمور هيرش احب جميع الاعمال التي قمت بها على نحو متساو هم كتاباتي تماما ، ولكن يبدو ان الموضوعات المتعلقة بمذبحة "ماي لاي" كانت اكثرهم اهمية وكذلك الموضوعات المتعلقة بسجن ابو غريب ، ولكن هناك قصص اخرى احبها ولن لم تلفت انتباه احد ، كالموضوع الذي كتبه حول ملاحقة أمريكا لإيران ، ويصيف كنت احب القصص التي تجعل الناس ينظرون إلي وكأني محمون.



لم يتوقف هيرش ولم يش إرادته ما حصل عليه من شهرة ومال ، بل استمر بنص الروحية ولم يوه من عرمة في التحدى ونحمل نبعات الإيمان بشرحب العمل الصحفي ، وهو يعمل حتى الان بروح شابة تموق عزيمة الشباب انفسهم وجوه استقصائية

بدأ حياته الصحفية في مطلع الستينات في مدينة شيكاغو وكان له قد انهى دراسته الجامعية (القانون) في كلية الحقوق جامعة شيكاغو في عام 1960 التقى بشخص يعمل صحافياً ووفر له وظيفة نسخ الملفات في مكتب (أخبار مدينة شيكاغو) وهو احد المراكز الاعلامية الشهيرة التي تم تأسيسها في العشرينات من القرن الماضي .

بعدها ولكثرة الجرائم في شيكاغو بدأ عمله الصحفي معتمداً على الملفات البوليسية وبشر تحقيقاته الاولى في صحيفة (يوناييتد برس) ثم انتقل الى العمل مع المرشح الرئاسي سيناتور ماكركني وكان مناهضاً للحرب في فيتنام لكن الانطلاقة الكبيرة لسيمون هيرش بدأت في صحيفة (نيويورك تايمز) وبشر هيها تحقيقاً استقصائياً عن مذبحة (ماي لاي) في هيتام عام 1969 - دخول مجموعة من الكتيبة 11 الى قرية (ماي لاي) وقتلها 347 عجورا وطفلا رصبها وامراة .. وحرق البيوت والاكواح لأهالي القرية

وكشف سيمون هيرش عن تورط الادارة الامريكية في الخلافات السنية الشيعية في لسان - كما كشف عن استخدام القوات الامريكية لليورانيوم المخصب في حرب (تحرير الكويت).

وهو اول من كشف كذب الرئيس الاميركي بوش ونائبه ديك تشيني في موضوع اسلحة الدمار الشامل .

كذلك فان سيمون هيرش هو الذي فجر فضيحة سجن (أبو غريب) في العراق وتورط قوات المارينز في تعذيب المسجناء العراقيين واهانتهم.

يتميز الصحفيون في العالم .. انه أفضل صحفي أدى خدمة للمهبة الصحفية

الحرّة.



الغارديان فضيحة (هاك غيت)

في تموز من عام 2011 حدثت فضيحة صحفية جديدة في لندن فجرتها صحيفة (الغارديان) لانقل عن فضيحة وورغيت في واشنطن. ولكن أبطال هذه الفضيحة -التصت التلغوي- لم يكونوا من السياسيين بل من الصحفيين العاملين في اعرق واقدم صحيفة في بريطانيا (news of the world)

وقد أدت فضيحة التصت على الهواتف إلى اعتقال الرئيس التنفيذي لشركة بيور انترناشيونال -ريكابروي- وإغلاق صحيفة - بيور انترناشيونال - ريكابروس وإغلاق صحيفة -بيور أوف دي وورلد- المملوكة للقطب الاعلامي الشهير روبرت مردوخ، كما أدت إلى مثول السيدة بروكس أمام شرطة لندن وأمام جلسة استماع في مجلس العموم البريطاني. وفي ذات الوقت تم العثور على الصحفي (شون هور) ميتا كذلك استقالة أعلى مسؤول أمني بريطاني اشتبه بصلوحيته في عملية التصت التلغوي واحتراق أجهزة الموبايل.

وكانت صحيفة (احبار العالم) news of the worlds قد صدرت لأول مرة عام 1843 وتوزع مايقارب المليون ونصف نسخة في عددها الأسبوعي صباح كل أحد.

وقد تبين من التحقيقات الأولى أن مسألة التصت عبر الهاتف في بريطانيا عن طريق صحيفة -احبار العالم- التي تمتلكها شركة روبرت مردوخ للأبناء استهدفت البريد الصوتي لأربعة آلاف شخص معظمهم من العاملين في السياسة والمال. مما أثير من جديد موضوع أخلاقيات العمل الإعلامي والحدود التي تقف عندها التحقيقات الصحفية المهمة والخطيرة

تمجرت فضيحة التصت بعد أن كشف بيك ديفير أن صحيفة احبار العالم تصتت على آلاف من الناس من مشاهير ووجوه اجتماعية وسياسيين وأبناء العائلة المالكة لكن القشة التي قصمت ظهر البعير هي ماكتشفته صحيفة الغارديان في تموز 2011 بأن الحريدة المذكورة تصتت على هاتف المراهقة ميلي داوكر عندما



احتف عام 2002 وقتلت في ظروف غامضة . وهناك أكثر من 11 ألف صفحة تحتوي على 4 آلاف اسم قد تكون لها علاقة بقضية التتصت الذي قامت به (بيور اوف ذا وورد)

مردوخ سلطة المال والصحافة

ليس هناك من صحفي في العالم يصل الى الثراء الذي وصل اليه مردوخ. ولد كيث روبرت مردوخ في 11 - 3 - 1931 بمدينة ملبورن الاسترالية ونشأ في أسرة عربية النشوء فجد له لايه كان رجل دين بينما كان جده لأمه أحد المعروفين بلعب القمار وكسب الأموال بالطرق غير المشروعة فورث عنها اتجاهاته اليمية وحب المال والسمي وراءه أينما كان.

وكان والده يملك أكبر صحيفتين في أستراليا مما جعله أكثر الإعلاميين أهمية في تلك الفترة وقد حصل على لقب فارس لما قدمه من خدمات للدولة كما شغل كيث الأب منصب المستشار الإعلامي لرئيس وزراء أستراليا أثناء الحرب العالمية الأولى بيل هيور ... وكان حلمه أن يورث أعماله لولده إلا أن روبرت الابن حبيب أمه بتقديمه البطيء في العمل.

وقد التحق روبرت مردوخ بمدرسة "جيلونج جرامر" التي تخرج فيها المناير تشارلز ثم أكمل دراسته في جامعة أوكسفورد البريطانية وهناك في أكسفورد تعامل مع الحياة السياسية وعاش صعود التيارات اليسارية والليبرالية وممركتها مع التيار المحافظ وأعجب بالأفكار الماركسية فأخذ منها ما يتماشى مع فكره الرأسمالي الذي اكتفى بعد ذلك بمسحة "الاستغلال والانتهازية"

وفي هذه الفترة كان والده يعاني مشكلات صحية في القلب ومع قلقه حيال مستقبل ولده الذي كان يهدر وقته ويقود دراسته على الحفلات - طلب من صديقه "اللورد بيغزبروك" صاحب صحيفة "دايلي اكسپريس" في لندن أن يوظف روبرت في صحيفته وسرعان ما اكتشف روبرت مواهبه الصحفية في صياغة المقالات واحترار العلويين الأكثر جاذبية.



في العام 1952 توفي والده غارقاً في الديون مما اضطر الأسرة إلى بيع كثير من الأسهم والممتلكات الأخرى لسدادها وقد استكمل مردوخ الصغير دراسته ليحصل على درجة الماجستير من أوكلينغورد وليعود في العام 1953 إلى استراليا محاولاً إحياء صحيفة "دي نيوز" الصغيرة التي تركها له والده لكنه أحق في اكتساب ثقة الناشرين خاصة مع انتشار سمعته كشخص يفتقر إلى الخبرة إلا أنه كرس وقته وجهده لتعلم واكتساب الخبرة اللازمة لإدارة الصحيفة التي منها انطلقت مسيرة الإعلامي الذي سيعطي شكل أنواع اللقب في ما بعد من "بارون" إلى "عميد" و "ملياردير" وصولاً إلى "إمبراطور الإعلام"

قوة بلا مسؤولية

تمكّن روبرت مردوخ من بناء إمبراطورية عملاقة صارت على مر الأيام أقوى من العديد من الدول في العالم، بل أعظم تأثيراً وعموداً في السياسة الدولية وانتشرت (نيوز كوربوريشن) التي تضم 800 مؤسسة إخبارية وإعلامية ليس في بريطانيا ولولايات المتحدة وحدهما بل وفي استراليا وإيطاليا و52 بلداً آخرًا لتمتد إلى أربع قارات حول العالم.

وبين ثانياً تفاصيل هذه الإمبراطورية العملاقة نجد أن مردوخ يمتلك أكثر من (175) صحيفة عالمية شهيرة من بينها (النايمر) اللندنية، و (الصندي تايمز) و (النس) الشعبية أوسع الصحف البريطانية انتشاراً، و (نيوز أوف ذي ورلد) والتي كانت أول صحيفة يشتريها عام 1968 ويعلفها أيضاً عام 2011 و (نيويورك بوست) و (وول ستريت جورنال) ثاني الصحف الأوسع انتشاراً في الولايات المتحدة وإحدى أهم الدوريات الاقتصادية في أمريكا والعالم.

اشترأها مردوخ في إطار صفقة (داو جونز) التي تضم شركة داو جونز، وبشرة (فاكتيما)، ومجموعة صحف (بارون)، ومجموعة مؤشرات بما في ذلك مؤشر داو جونز...



ويمتلك مردوخ أيضاً (25) مجلة من بينها (تي في جيد) tv guid، و (ويكلي ستاندارد) مجلة المحافظين الجدد التي يستلهم منها صقور إدارة جورج بوش الأفكار والمواقف. تصدر في واشنطن وتتميز كوسيلة فعالة للترويج لأفكارهم ومعتقداتهم ونعبتة الرأي العام للالتفاف حول القضايا التي يرونها مهمة

وعرفت (ويكلي ستاندارد) بأنها مجلة الجيل الثاني من المحافظين، الذي تعبر بسرعة أيديولوجية وحركية جماهيرية أكبر من الجيل الأول. وكان هذا الجيل قد ظهر بعد هور الولايات المتحدة بالحرب الباردة، وبعد أن أعاد ريجان وحرب الصحراء ثقة الأمريكيين في جيشهم، لذا نبي الدم كقيمة تنطلق من كيمية استعدام أمريكا لقوتها -عبر المسبوقه- كقطب أوحده في تحقيق أهدافها وتشكيل العالم وفقاً لرؤيتها

وفي مجال التلمرة والبث العصائري، يمتلك روبرت مردوخ (12) محطة تلفزيون في أمريكا وحدها منها شبكة تلفزيون (بي سيكاي بي) وشبكة (فياكوم) مالكة (سي بي إس) و (يوي إن) وشبكة (هوكس) fox التي تصم (هوكس فيديو) ومحطة (هوكس نيوز) Fox News الاخبارية الشهيرة مينة السمعة، ذات التوجهات الصهيونية المماهضة للعرب والمسلمين، التي تأسست لكي تستحوذ على القسم الأوسع من المشاهدين الأمريكيين وخاصة المتعصبين دينياً وقومياً

ويمتلك أيضاً شركة (هوكس القرن العشرين) للسينما twentieth century fox إحدى أهم شركات الإنتاج التلفزيوني والسينمائي ومحطة تلفزيون (دايركت تي في) التي تمثل أكبر نظام فضائيات في الولايات المتحدة، وتبث برامجها لنحو 12 مليون منزل، حصل عليها مردوخ بدعم من لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية مقابل 6 8 مليار دولار، وجاءت الخطوة بعد أن قام مسئولون أمريكيون ببيع مؤسسة (إيكو ستار) للاتصالات -أكبر منافسي مؤسسة مردوخ- من الحصول على هذه الصفة.



ويشترك مردوخ (المحوز) في ملكية سبع شبكات تلمرة في استراليا وفي ايطاليا يستعود على شبكه (سكاي ايطاليا).. كما يمتلك قنوات (تي في ستار) tv star في آسيا الموجهة الى الشرق الأوسط والتي يصل بثها الى 53 دولة ومردوخ كذلك حصة شبكه vox الألمانية وكنال هوكس canal fox في أمريكا اللاتينية

والى جانب الصحف والمجلات والمحطات التليفزيونية يملك مردوخ عدد من دور النشر العالمية التي تفتخر بشكل خاص بكتبها الدينية واسعة الانتشار كدار نشر (هاربر كولينز) إضافة الى خدمات الانترنت المديدة التي تقدمها شبكاته ومزخراً اشترى مجموعة (ماي سبيس) My Space مقابل 580 مليون دولار لكن اعضاء هذه المجموعة أصبحوا أكبر أربع مرات في سنة واحدة نظراً لنجاح هذه المؤسسة الاعلامية

ويملك موقع Property finder Com المتخصص في مجال بيع وشراء العقارات عبر الشبكة الدولية ودفع مردوخ نحو 21 مليون دولار لشراء هذا الموقع البريطاني الذي لم يكمل 10 سنوات من عمره ويزوره شهرياً أكثر من 700 ألف راثر للبحث عن العقار للشراء أو الإيجار من بين 200,000 عقار معروض على الموقع وكان مردوخ قد انفق العام الماضي وحده أكثر من مليار دولار (معظمها خلال 4 اشهر فقط) في شراء مواقع الكترونية على الانترنت كثير منها متخصص في تجارة العقارات.

وتملك إمبراطورية (نيوز كورب) الصغمة فريق البيسبول بنادي (إل إيه دجرز).. وفريق (ماشستر يونايتد) لكرة القدم إذ كان مردوخ قد تمكن من تمويل العمل الإعلامي من مصادر غير اعلامية مثل مرعة الأسم التي تملكها مجموعته في استراليا أو المساهمة في شركة طيران استرالية كبرى وشراء النوادي الرياضية.



لقد بدأت افهم المدى الحقيقي لعمود مردوخ والطريقة التي يتبعها في عمله وهذا امر محيف للغاية . كانت هذه كلمات بيرس مورغان في مذكراته التي كتبها تحت عنوان (ذي اسايذر) والتي يحكي فيها مذكراته التحريرية في صحيفة نيوز اوف دا ورد) وهي الصحيفة التي اغلقت في لندن صيف عام 2011 بسبب التنصت التلصوبي الذي كان يقوم به صحفيو مردوخ في مجال الاعلام والتي اشربا اليها في بداية الموضوع احيرا ادا كانت الصحف الامريكية والبريطانية والتي يسيطر عليها روبرت مردوخ قد منحتة الوقار الاعلامي فانها ايضا اصبحت منبرا لترويج مصالحه السياسية والمالية .

وفي مايتعلق بامتداداته العربية فانه يمتلك الان 9.90 / من شركة روتانا التي يمتلكها الامير وليد بن طلال ويمكن مصاعمة الحصص حسب الاتفاق

ويوي مردوخ اطلاق هصائفة عربية اسمها (اسكاي نيوز عرب) مع رجل الاعمال السعودي الوليد بن طلال والذي وضع ثلاثة مليارات دولار في اسهم روبرت مردوخ الاعلامية.

بيرلسكوني سلطنة السياسة والمال و الصحافة

لم تتوفر في تاريخنا المعاصر فرصاً ذهبية، كما توفرث لرئيس الوزراء الايطالي سيلميو بيرلسكوني. فهو رجل أعمال ناجح، وسياسي ماهر ويمتلك العشرات من وسائل الاعلام المهمة والمؤثرة في ايطاليا كما اشترى نادي ميلان الرياضي، ويعد من الرجال الأثرياء في ايطاليا . في السياسة تولى الرئاسة لثلاث مرات في مدة زمنية متفاوتة من 1994 وحتى 2011 .



أول الأعمال التي شغلها مديراً لبنك في روما وكمقاول في مجال البناء.. أما إمبراطوريته الإعلامية فتشمل قناة 5 ومجلة هوريس وإداعة روما وتتمتع منها العشرات من الصحف والإداعات والمضائيات التي تحاول التأثير على الرأي العام الإيطالي.. طبعاً لمصالح سيااسة برلسكوني.

ولعل أهم مافعله في دنيا السياسة أن حكومته قد صمغت من أجل تقييد قانون الانتخابات في إيطاليا في السنة التي سبقت الانتخابات حيث أعيد العمل بمبدأ التمثيل النسبي الكامل ويسمح بهذا المبدأ لمن يبال الأغلبية في مجلس النواب بتأليف الحكومة مهما كانت الأغلبية ضئيلة، ويشير منتقدوا القانون إلى إن ذلك يمكن أن يسهل قيام حكومات غير مستقرة وهذا ماتميرت به إيطاليا خلال المدة الرسمية الأخيرة

وعلى الرغم من اشتغال السيد برلسكوني في الحياة السياسية إلا أنه قد منح وقتاً كبيراً لإداره وسائل الإعلام التي يمتلكها والتي وصلت إلى قناة (سمة) التي تصدر باللغة العربية من تونس.

برلسكوني .. الثقة المفرطة

عندما تجتمع في يد أي شخص ثلاث سلطات خطيرة هي سلطة السياسة (رئيس وزراء) وسلطة المال (رجل أعمال ثري) وسلطة الإعلام (ثلاث وسائل الإعلام الإيطالية تحت سيطرته) فإن حرية الإعلام وهذا مايعهما في مجال بحثنا تصبح في خطر محقق.. لأن صحافة برلسكوني وبدلاً من أن تدافع عن مصالح وحرريات الناس صارت تدافع عن مصالح ومناهج برلسكوني وسياسته.

وقد أثبتت الأحداث التي مرت على برلسكوني ومنها تورطه في علاقات مشبوهة مع المافيا وبطريقة غير مباشرة كذلك تورطه المستمر مع النساء وأكثرهن من القاصرات.. وآخرهن الانسه كريمة وهي مهربيه تعمل



في مجال المرقق العسية خروجه من جميع هذه الفصائح سليماً معافاً وهذا يعني أن وسائل الإعلام الحاصعة له هي التي تعمل على تحسين صورته أمام الرأي العام الايطالي.

انه وعندما يسيطر المال على وسائل الإعلام لابد من الفصل بين رأس المال ومهنة الصحافة واختلاط التحرير مع الإعلانات وسطوتها، فإن حرية الصحافة تكون في خطر مستمر.



الفصل الثالث

الصحف الاستقطابية

أولاً: وسائل الإنشاء الدولية

ثانياً: الإذاعات الدولية

ثالثاً: التلفزيون الدولي - الفضائيات





في خط مستقيم وأحر

مد أن فكر المرمي هافاس في النصف الأول من القرن التاسع عشر بأسيس مشروع الصغير وكالة أنباء كانت الحوادث والبراكيب والزلزال والأعاصير قد سبقته، لكن الحاجة إلى تثبيتها حالة وتاريخاً لم تكن موجودة إلا على شعاع الناس.

يقولون أن الصحافة متقدمة بأخبارها هي التي تزرخ لل لحظة، والناس كانوا يوزحون لهذه اللحظة شعاعية. أو بقشاً لكن وكالات الأنباء استطاعت أن توثق لتلك اللحظة من التاريخ البشري على مدار صفحاتها

ربما لم يستطع مسيو هافاس المرمي تحقيق كل أحلامه الإخبارية لكن مستر رويتر الانجليزي استطاع وبعطه أكبر من تكريس أحلامه في ميدان الحصول على الخبر والمعلومة.

كان رويتر ينتظر الأخبار القادمة مع موجات المحيطات الهادرة، وكانت السفن الكبيرة بطيئة في حركتها. والأخبار ولدت وهي تعتمد على عنصر السرعة في النقل لذلك كانت فطنة رويتر ولدت معه في أهمية أن يهمل الخبر بسمعته وليس ببطئه. وربما لهذه الأسباب كان يبعث بقوارب صغيره إلى السفن الكبيرة المتوجهة إلى الساحل كي يتم نقل الأخبار والمعلومات قبل أن ترسو السعيمة الأم على ساحلها

ربما يكون رويتر هو الذي أوحى إلى رفاقه من العلماء الذين عملوا في ميدان توصيل الصوت أمثال العالم البارع الكسندر أبراهام بيل الذي يرجع له المصل الكبير في اختراع أول جهاز (تلمون) تم استخدامه في العالم ومارال هذا الاسم الكبير من الأسماء التاريخية في مجال انتقال الصوت. وكان من قبله العالم (سامويل مورس) قد اخترع التلغراف عام 1835 ومع مرحلة -اللاسلكي- ثم التلمون. كانت هناك مرحلة ثالثة مهمة يدهشها العالم الايطالي (ماركو بي) الذي قام باختراع الراديو في مطلع القرن العشرين وتمكنه من إرسال الموجات عبر المحيط الأطلسي.



لقد توصل إلى فكرة مذهشة غيرت وجه التاريخ وأصابت إلى الصحف الورقية وسيلة إعلامية ثابته بعد أن شعر بأهمية الموجات الكهرومغناطيسية لإنتاج الإشارات الصوتية والتي مهدت لاختراعه الأثير -الراديو-
لقد أسس ماركوبي (شركة ماركوبي) لصنيع الراديو ومن بعدها حصل على جائزة نوبل عام 1909

يصناعة الراديو يمكن القول إن هذا الجهاز السحري قد وسع من قاعدة الجمهور الإعلامي.. فقد كانت الصحف الورقية لا يقرؤها إلا الذين يعرفون القراءة والكتابة ثم انه العى فكرة الاشغال الكامل بالقراءة.. يستطيع المرء أن يستمع إلى الراديو وهو يقوم بأعمال أخرى على عكس قراءة الصحف.. كذلك فإن توزيع الصوت أسرع من توزيع الصحف.

وإذا كانت الجريدة سهلة التنقل والحمل، فإن العالم (هرالك كوبراد) مخترع جهاز الترانزيستور جعل من الراديو سهل الحمل والتنقل تماماً مثل الجريدة.. قبل الانتقال إلى الصورة.. أي إلى اختراع التلفزيون كانت الصورة تأخذ مجالها في الإبهار وقد استطاع الفرنسي (جوزيف نيبس) أن ينتج أول صورة فوتوغرافية عام 1827 ثم يأتي من بعده الأمريكي جورج ايستمان عام 1854 الذي ابتكر آلة التصوير -كوداك- وآلة أخرى أطلق عليها اسم -بروني- لتكون أول كاميرا صندوق مرودة بعلم ملصوف.

وفي العصر الحديث تم استخدام الكاميرا الصغيرة لالتقاط صور لمقدمات القبائل الدكية وصواريخ كروز بينما عابت صور القتلى والدمار، ولعبت الصورة الفوتوغرافية دوراً مهماً في الحرب العالمية.. كانوا يلتقطون الصور من خلال منطاد طائر.

وبعد أن تحقق حلم الصورة الثابتة.. لماذا لا تبحث العقول الجامحة إلى العلم والاكتشاف كي تقدم لنا ثورة العصر -التلفزيون- كصور متحركة لحياة واقعية



مع حلول عصر التلمزيون يكون العلم قد خلق إلى سماء جديدة وعلى بساط
الريح الذي يقوده جيمس ماكسويل عالم الفيزياء البريطاني الشهير تلميذ جامعة
كامبردج في الفيزياء الأولية.

ولم يكن ماكسويل وحيداً في ساحة العلم كان الألماني (هيرتز) يعمل في
مجال الالكترونيات والأحواض المرئيات لوي وأوغست لومبير يعملان في مجال
السينما.

ومع كل هذه الإشعاعات العلمية يأتي (جون لوجي بيرد) من اسكتلندا
كأفضل مهندس كهرباء ويشر الناس باحتراع التلمزيون في العشرينيات من القرن
المشرين ثم يدخل العالم دائرة الصورة المتحركة.

رحلة قد تبدو جميلة وساحرة، خصوصاً وأن التلمزيون ببرامجه التفاعلية
والبث المباشر قد وصل إلى حدود غير مرئية فلا قرية ماكلوهان استقرت على
حالتها ولا الولايات الأميركية متيقنة من بقائها. عالم يتحرك وسط شاشة صغيرة
ومن قلب هذه الشاشة تأتي اللحظة وسوف يراك المذيع هكذا تراء أنت، وتقول له
تصبح على خير. هكذا كان يقول لك؟

لقد احتصر ماكلوهان العالم بـ (القرية). دعونا نتبأ مرة أخرى كي
تتحول قرية ماكلوهان إلى عدسة تدخل فيها ومخرج منها. ثم تعيدنا من جديد
وحيها لوجه. تبارك جهد العلماء الذين أوصلوا وسائل الإعلام إلى هذه النتج
المدهشة



أولاً: وكالات الأنباء الدولية

ـ الشبكات والتطور ـ

لا يمكن لأي صحيفة في العالم تريد تغطية شاملة للأحداث في مجال عملها الاكتفاء بفريقها الصحفي بما فيها الوسائل الإعلامية الأخرى (التلفزيون ، الراديو) لابد لها أن تستعين بوكالات الأنباء.

تعتبر وكالات الأنباء المصدر الأساسي لكل الوسائل الإعلامية إذ تعطي حوالي 175 من المادة الإعلامية المنشورة في الصحف والباقي من توقيع صحفيي الجريدة من مندوبين ومراسلين

في بعض الأحيان نلاحظ أن كل الصحف تفتح بموضوع واحد كحبر اسدلاع القصف في العراق فإذا بحثت في التوقيع تجده من مصدر واحد وهو وكالات الانباء العالمية ، إن سرعة الأخبار وكثرتها ، وحب الإنسان لمعرفة ما يجري في العالم دعا إلى ضرورة الاعتماد على الأخبار التي ترسلها الوكالات العالمية التي تشمل ليل نهار دون توقف بجيش من الصحفيين والمراسلين المنتشرين في العالم.

ووكالة الأنباء عبارة عن مؤسسة صحفية تصمم آلاف الصحفيين الموزعين

عبر العالم وفي نقاطه الساحية ، ويكلف المراسلون بتغطية كل الأخبار ليل نهار وكل هذه الأخبار تصب في مركز واحد ، ثم يقوم المركز بتوزيع أخباره على الصحف والوسائل الإعلامية التي لها اشتراك مسوي في الوكالة ، وللعلم بوكالات الأنباء لا توزع أخبارها مجاناً ، وإنما تبيعها للمشاركين.

طبقاً لتعريف اليونسكو فإن وكالة الأنباء هي التي تملك إمكانيات واسعة لاستقبال أخبارها ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار لعدد كبير من دول العالم ، كما تستخدم عدداً كبيراً من المحررين في مركزها الرئيسي



تحرر هذه المواد الإخبارية العائلية والمحلية وإرسالها بأسرع وقت ممكن إلى مكاتب الوكالات في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الراديو والتلفزيون بالخارج المشتركة هيها مباشرة.

ما كانت الصحافة تشق طريقها كوسيلة إعلام واتصال جماهيرية حتى ظهرت مؤسسات إعلامية جديدة أعطتها دفعا قويا للقيام بمهامها ألا وهي وكالات الأنباء.

الولادة

ويتميز شارل هافاس المؤسس الأول لوكالات الأنباء ، أقام مكتبه عام 1832 بشارع جون جاك روسو بباريس وأحد مكتبه اسم وكالة هافاس منذ عام 1835 وقد حلت وكالة الأنباء الفرنسية فيما بعد محل وكالة الأنباء هافاس. أما أكبر وكالات الأنباء التي أسست في أوروبا بعد وكالة هافاس ، فقد أسسها مئتمان ألمانيان لقبهما هافاس في باريس وهما برنارد وولف وجوليوس رويتر.

الأول أسس في برلين مكتب وولف الذي فتح للجمهور عام 1849 وظل حتى فترة قصيرة أكثر وكالة أوروبية للإعلام وأسس الثاني في لندن عام 1851 وكالة رويتر التي حملت اسمه بعد وضع جبل الأسلاك البحري بين مدينتي دوفر البريطانية وكاليه الفرنسية.

وجاءت وكالة الأنباء الإنجليزية بعد ظهور وكالة الأنباء الفرنسية نظرا للمنافسة التقليدية بين بريطانيا وفرنسا ، وأصبحت رويتر الوكالة الوحيدة للأنباء في بريطانيا .

كذلك سعت أمريكا للحاق بأوروبا في هذا المجال فانشأت أول وكالة مبتدئة للأنباء في مدينة نيويورك عام 1848 أسسها أسوشايتد برس ، بواسطة عدد من ملاك الصحف التي كانت تصدر في المدينة ثم أصبحت تحمل اسم نيويورك أسوشايتد برس منذ عام 1856 وأحدث الاسم الحالي أسوشايتد برس منذ عام



1892 نتيجة لجمع عدد من الوكالات الصغيرة المنتشرة في الأقاليم الأمريكية المحتلة

أما وكالة يونايتد برس فقد ولدت عام 1958 عقب دمج وكالتي يونايتد برس وأسسها يشن التي أنشأت عام 1897 ، وانترباشيونال نيوز سيرفيس أنشأت عام 1909 .

وقد تم دمجها كرد فعل على الإحتكار الذي كانت تمارسه أسوشايتد برس حيال المؤسسات الإعلامية المحتلة

وقد قامت جميع هذه الوكالات بتدعيم الصحافة الورقية بالمادة الإخبارية والإعلانية هرادت من فعاليتها وجمهورها ودورها في المجتمع وبانتشار الصحف وظهور وكالات الأنباء في القرن التاسع عشر ، فإن هذا القرن يستحق أن يوصف بأنه عصر الصحافة الورقية بدون منازع

أهم وكالات الأنباء الدولية

1- وكالة رويتر Reuters الإنجليزية 1858

على الرغم من أن وكالة هافاس المرسية هي السبابة تاريخيا في هذا الميدان الإخباري إلا أن رويتر كانت وعلى مدى التاريخ الاعلامي هي في البداية يعود تاريخ تأسيس وكالة رويتر إلى أكتوبر 1858 عندما افتتح المهاجر الألماني بول جوليوس رويتر مكتباً له في لندن ولعبت رويتر دوراً أساسياً في بدايتها في نقل أخبار ومعلومات أسواق المال بين لندن وباريس مع تركيز خاص وكبير على كل الأخبار الاقتصادية ، وبعد وقت قصير من بدايتها ، أصبحت الوكالة مصدراً رئيسياً للأخبار وتوسعت خدماتها لتشمل الصحف البريطانية وبعض الدول الأوروبية إلى جانب فرنسا وتوسعت أخبار رويتر فيما بعد ، وبدأت تعمل أخبارها الاقتصادية والعامة من وإلى كل أنحاء العالم. وحفقت الوكالة العديد من النجاحات في تغطيتها الإخبارية



ففي عام 1865 أصدرت رويتر على المستوى الأوروبي بقل اغتيال الرئيس الأمريكي لينكولن. (Lincoln)

يبلغ عدد العاملين في وكالة رويتر حسب إحصاء في التقييميات نحو عشرة آلاف مستخدم، ومبيعاتها تصل إلى 2,30 مليار دولار، وتورع خدماتها الإعلامية داخل أكثر من 150 دولة، وقد أحدثت خلال السنوات الثماني المنصرمة تطورات مهمة على المستوى التقني حيث دخل الأداء الإجمالي للوكالة في نطاق العصر العصائى والإلكترونيات، ما جعلها تواصل بمودها على مدارات قارية في آسيا وأمريكا وأوروبا والشرق الأوسط. لكنها وفي مقبيل الآلية الثالثة قامت بتسريع الكثير من العاملين لديها كذلك علق بعض المكاتب غير المهمة بسبب الأزمة الاقتصادية وبسبب أزمة الصحف الورقية التي تعتمد عليها اشتراكات الوكالة ويعتمد موقف وكالة رويتر كمؤسسة أخبار دولية رائدة على أربعة عناصر

للقوة هي

- 1- البث السريع عن طريق شبكة أخبار ومعلومات دولية تعرف بسرعتها ودقتها واستقامتها وعدم تحيرها
- 2- وجود شبكة اتصال متطورة باستمرار وحظ إنتاج يتميز بالحدود والاتساع
- 3- دعم مالي شامل لتغطية الأوقات والأحداث الراهنة ولتوفير المعلومات التاريخية المطلوبة
- 4- اكتسبت سمعة دولية معترف بها إلى جانب تطورات وتطبيقات تكنولوجيا متواصلة.

وإلى جانب خدماتها الإعلامية والمالية والمهنية المتخصصة، تقدم رويتر أيضا خدمات أخرى عن طريق عدد من الشركات المرعية التابعة لها مثل Instinct Corporation، وTIBCO Software Inc.(1)



ب- وكالة أسوشيتد برس الأمريكية 1848

هي وكالة أميركية يعود تأسيسها إلى العام 1848، وهي جمعية تعاونية يشرف على إدارتها مجلس مكون من 18 عضواً من كبار الممولين، وتتقاسم العود احتكار المادة الإخبارية منذ بداية عملها في الوكالات الأوربية (1872) والذي استمر حتى العام 1943. دخلت الـ (A.P) عصر الالكترونيات والنس المصنائي جنباً إلى جنب مع نظيراتها الأربع الأخرى، ويقدر بثها اليومي بـ 3 ملايين كلمة، بينما يتلقى أخبارها وتحقيقاتها حوالي مليار شخص في العالم

قبل نهاية القرن العشرين وكالة أسوشيتد برس كانت تباع أخبارها وصورها وخدماتها المصممة إلى ما يقرب 8.500 مشترك دولي، وترجم ماداتها الصحفية تلك إلى ست لغات عالمية وحصدت الوكالة سبع وعشرين جائزة من جوائز بولتزر Pulitzer prizes في مجال الصورة بشكل لم تحققه أي مؤسسة إخبارية أخرى لكن هذه الأرقام تراجعت كثيراً بسبب الأزمة الاقتصادية وظهور الصحافة الالكترونية وهذا يطبق على وكالات الأنباء مجتمعة.

ووسعت أسوشيد برس خدماتها بإصدار ملحق مشترك مع داو جونز، متخصص في الأخبار الاقتصادية وأسواق المال والأعمال، ويورع على فئة خاصة من المشتركين ووسائل الإعلام في ثلاث وأربعين دولة حول العالم. ولمواجهة الطلب المتزايد على الأخبار الرياضية، كانت أسوشيتد برس أول وكالة أنباء دولية باطلاق خدمة أخبار رياضية متخصصة منذ عام 1946

تشر الوكالة كذلك تقويماً سنوياً لأهم الأحداث الرياضية العالمية في العام الواحد واليوم تشر الوكالة حوالي 9 600 كلمة في الدقيقة الواحدة لمختلف أنواع الأخبار

أما أخبار أسوشيتد برس التلفزيونية التي كان مناصها الرئيسي وكالة رويترز، فكانت تجمع من سبعين مكتباً فرعياً للوكالة حول العالم، ويشارك في خدماتها أكثر من ثلاث مائة مؤسسة إعلامية وشبكات تلفزيونية أبرزها، FOX



CBS , CNN , NBC , ABC , News وتقدم هذه الخدمة، أبرز وأهم أخبار

الأمريكيتين الشمالية والجنوبية، وأسيا وأوربا

وفي منتصف سبعينات القرن العشرين، بدأت الوكالة في تقديم الفصص الإخبارية الأهم على مستوى اليوم الواحد عن طريق الأقمار الصناعية إلى الشبكات التلفزيونية والقصة الإخبارية هي مايتطور ويريد عن الحر العادي والإحابة عن ماذا . وكيف ؟؟

ت- وكالة الأنباء المرسية 1835 A.F.P.

تعد هذه الوكالة الوريث لوكالة (هافاس) المرسية التاريخية التي أسسها شارل هافاس في باريس في العام 1835، وقد تعرضت مجموعته هافاس لأزمات مالية حادة آلت ملكيتها بعدها إلى وكالة الأنباء المرسية بوصفها مؤسسة عامة ذات شخصية مستقلة على الصعيد المالي والإداري.

تطورت وكالة الأنباء المرسية في بداية التسعينات لتصبح إمبراطورية مرسية، حيث استحدثت التكنولوجيا الالكترونية المتقدمة في عمليات صنع الأخبار وفي العام وسط التسعينيات بلغ ما نيته يومياً نحو نصف مليون كلمة باللغات الإنكليزية والاسبانية والعربية والبرتغالية والألمانية، بالإضافة إلى اللغة الأصلية المرسية وتعتبر وكالة الأنباء المرسية من الوكالات الإخبارية الدولية التي توفر لعملائها بصورة كاملة للمقالات، وتشمل اهتمامات الوكالة المرسية العديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والتجارية والرياضية الدولية، بواسطة شبكة من مراسليها في كل قارات العالم

وكالة فرانس برس في العالم

تغطي الشبكة العالمية لوكالة الأنباء المرسية 165 بلدا (110 مكتب وأكثر من خمسين مراسلا). وتتوزع هذه الشبكة على خمس مناطق جغرافية كبيرة

أميركا الشمالية



المقر: واشنطن. تسعة مكاتب

✦أميركا اللاتينية

المقر: مونتيفيديو. 15 مكتبا

✦آسيا المحيط الهادئ

المقر: هونغ كونغ. 25 مكتبا

✦أوروبا - أفريقيا

المقر: باريس. في أوروبا 36مكتبا. أفريقيا 16 مكتبا

✦الشرق الأوسط

المقر: نيقوسيا. تسعة مكاتب

أما الشبكة الرسمية لوكالة هراس برس فهي تتوزع على سبعة مكاتب

إقليمية هي: بوردو، ليل، ليون، مارسيليا، رين، ستراسبورغ وتولوز

فرانس برس بالعربية

إن وكالة هراس برس هي الوكالة العالمية الأولى التي قامت بـث خدمة باللغة العربية وهي الوحيدة التي بثت بهذه اللغة 24 ساعة على 24 من المكتب الإقليمي للوكالة في نيقوسيا ويقدم القسم العربي في وكالة هراس برس خمس خدمات :

1- خدمة الشرة العامة ثبت يوميا نحو 40 ألف كلمة، وتعطي كافة الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية العربية والدولية، إضافة الى الأخبار الثقافية والعلمية وأخبار المشاهير والمتفرقات. وتشارك في هذه الخدمة العالمية الساحقة من صحف وإذاعات وتلفزيونات العالم العربي

2- خدمة متخصصة رياضية بدأت البث عام 1993، وهي تزامن يوميا نحو خمسين خبرا تعطي النشاطات الرياضية العربية عبر شبكة المراسلين في غالبية العواصم العربية، إضافة الى النشاطات الرياضية العالمية. وتتم تغطية



الاحداث الرياضية المهمة، العربية والعالمية، بواسطة موقعين خاصين ستقلون من نيقوسيا الى موقع الحدث.

3- خدمة الرسوم البيانية او العرافيكس. تقدم رسوما توصيفية لكافة الاحداث في المحالات السياسية والعلمية والاقتصادية والرياضية. وهي تواكب الحدث اليومي وتتلاءم مع حاجات مشتركها باللغة العربية

4- موقع الانترنت وهي خدمة اعدت حصيصا لتزويد المواقع على شبكة الانترنت باخبار وصور متنوعة حاضرة للاستخدام العمومي. ويقوم فريق متخصص باختيار اهم الاخبار الواردة في الشترتين العامة والرياضية لارسالها مرفقة بالصور والرسوم البيانية الى المشتركين في هذه الخدمة وبأمكان المشترك الاختيار بين تشكيلة شاملة من كل الاخبار او اخبار محددة مثل الاخبار السياسية او الرياضية او الاقتصادية او غيرها

5- خدمة البريد الالكتروني تتيح تلقي اخبار مستقاة من البشرة العامة من دون الاضطرار الى الاشتراك بكامل هذه البشرة وبأمكان المشترك اختيار اسماء شخصيات او بلدان او منظمات او مدن، فيقوم برنامج خاص بالوكالة بالبحث عن الاخبار التي ترد فيها هذه الكلمات، ليرسلها فور صدورها على البشرة الى عنوان بريده الالكتروني.

الخدمات التي تقدمها وكالة فرانس برس

خدمات النصوص

تعطي كل الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والعلمية اضافة الى اخبار المشاهير والاخبار المتفرقة وتعطي وكالة فرانس برس الاحداث عبر تقسيم للاخبار يتناسب مع اهمية الحدث فهناك الملاح والمسبق والملاح والمحصلة وردود الفعل والتحليل... الخ وكل خبر يرسله الصبح في من مكان الحدث تعاد قراءته ويصحح ويترجم الى لغات عدة قبل ارساله الى المشتركين.



وتوزع الاخبار بأشكال عدة، فهناك:

- 1- الاخبار المتواصلة عبر النشرات العامة والاقتصادية وهي تهم خصوصا وسائل الاعلام والمؤسسات الكبيرة
- 2- الاخبار المستقة التي ترسل الى المشتركين عبر البريد الالكتروني حسب حاجته.
- 3- "اف ب مباشر" الذي يتيح الوصول الى ارشيف الوكالة الذي يعطي كافة النشرات بكل اللغات لتلبية حاجات المؤسسات والمراسلين الصحافيين.
- 4- صحيفة الانترنت تتوجه الى المواقع على الانترنت التي تريد تحرير ما تنشره باخبار وصور ورسوم بيانية وتؤمن وكالة فرانس برس صحف انترنت بست لغات هي الفرنسية والانكليزية والاسبانية والبرتغالية والالمانية والعربية وتنوع الاخبار على فئات عدة مثل الاخبار العامة والاقتصادية والرياضية...الخ
- 5- خدمة المحمول وهي خدمة اخبارية تؤمن ايصال اخبار مقتضبة سياسية واقتصادية ورياضية الى الهواتف المحمولة عبر نمط "واب".
- 6- "ايماج هوروم" وهو عبارة عن بنك صور تابع لوكالة فرانس برس يقدم عبر موقع على الانترنت 24 ساعة على 24 ويعدى يوميا بنحو 500 صورة جديدة. ويتوجه خصوصا الى الصحف اليومية والمجلات والشبكات التلفزيون ودور النشر والمواقع على الانترنت.
- 7- الرسوم البيانية والرسوم البيانية المتحركة: وهي خدمة تقدم رسوما توضيحية تواكب الحدث اليومي وتلائم مع حاجات المشتركين وتوزع حاليا باللغات الفرنسية والانكليزية والاسبانية والالمانية والعربية

العاملون في وكالة فرانس برس

أكثر من المين من 81 جنسية مختلفة يعمل منهم 900 خارج فرنسا

ويتوزعون على الشكل التالي:

1250 صحافيا ومصورا و 300 فني و 100 اداري



1- U.P.I وكالة يونايتد برس 1935

أسست أوائل 1900 عن طريق شخص اسمه سكريبس Scripps وفي عام 1935 أصبحت U.P. تروود أخبار من محطات الراديو في أنحاء الولايات المتحدة اكتسبت الوكالة U.P. الصفة الدولية في عام 1958 وكانت تقدم الأخبار الدولية ومنذ ذلك التاريخ أصبح اسمها U.P.I في الستينيات من القرن الماضي كان يعمل فيها حوالي 6000 شخص وتقدم خدمات لـ 5000 مشترك. في الثمانينيات أصبحت وكالة U.P.I هي الوكالة الوحيدة التي تقدم للمشارك أخبار حسب اختياره (اقتصادية - رياضية). في عام 1995 حققت نظام النقل العصائني العالمي بدلا من نقل خطوط الهاتف الأرضية لقد واجهت الوكالة مشاكل إدارية كثيرة في التسعينيات أدت إلى تقليص خدماتها وإغلاق كثير من مكاتبها نهاية 1995 اشترى مستثمرون سعوديون الوكالة ثم باعوها لعدم هاندتها

ب- انتربريس سيرفيس inter press service الإيطالية

بدأت في روما، تختلف عن الوكالات الأخرى بأن يتم تدفق أخبارها بشكل رأسي (من وكالة إلى المشتركين) لكن هذه الوكالة تشجع التدفق الأفقي عن طريق المشاركة مع المؤسسات في الدول النامية تعتبر المؤسسة غير ربحية وتهدف إلى ترويج إستراتيجية إعلامية دولية كذلك ترتبط هذه الوكالة بعلاقة جيدة مع المنظمات غير الحكومية عندها صحفيين في أكثر من 100 دولة بالعالم وعدد الصحفيين 250 صحفي يقدمون أخبار لمؤسسات إعلامية يبلغ عددها 1000 مشترك من صحافة وتلفزيون وحتى السفارات. ميزة الوكالة أنها تهتم بالأخبار الطارئة والسلبية (مثل المجرة بين الأعياء والعمراء، معاوصات التجارة العالمية، حقوق الإنسان، اللاجئين) لديها عدة جرائد وشركات ودوريات وتلك الأخيرة تهتم بمواضيع التنمية وكذلك الشؤون الدينية والبيئية نادرا ما تعتمد عليها الصحف



خاصه الدول المركزية، هذه الوكالة تمثل نموذجاً للصحافة التعموية حيث تقدم أخباراً تعموية إيجابية عن دول العالم الثالث.

ج- وكالة أنباء الصين

تأسست عام 1931 ومركزها بكين ويعمل فيها 7000 موظف تسيطر عليها الحكومة الصينية فهي وكالة تحجب أي إنتقاد يوجه الى الحكومة الصينية وتحولت إلى نشاط عبر الأنترنت إلا انه لا يزال المصنعون يحصص للرقابة الصينية وهي شديدة خاصة بالانترنت.

د- وكالة تاس Tass الروسية 1925

كانت البدايات الأولى لعكرة إنشاء وكالة للأنباء في روسيا القيصرية في عام 1894 عندما أسست أول وكالة اخبارية شبه رسمية في (الوكالة التلغرافية الروسية PTA) في بيريورج (لينفرد) وكانت الوكالة الجديدة التابعة لوكالة وولف الألمانية. وفي عام 1912 أسست في روسيا وكالة جديدة تحت اسم الوكالة التجارية التلغرافية (T.TA) وتخصصت في متابعة المسائل ذات الطابع الاقتصادي وعلى أساسها في 1904 تنظيم الوكالة ((سكانات التلغرافية في مدينة بيريورج)) وبدأت الوكالة تهتم بالأخبار ذات الطابع السياسي الى جانب الأخبار الاقتصادية.

وفي الايام الاولى للثورة الاشتراكية أسس مكتب صحفي اخباري الى جانب وكالة (P.TA). ثم صدر قرار في 7 أيلول بتوحيد المكتب الصحفي والوكالة وسميت (الوكالة التلغرافية الروسية P O C.T A) لتستمر حتى عام 1925 حيث صدر قرار بإنشاء (وكالة انباء تاس T A C.C) حيث تحدد دور الوكالة الجديدة بتوزيع الاخبار السياسية والاقتصادية والتجارية التي تهتم الدولة على الصعيد الداخلي والخارجي معا ويبلغ عدد المراسلين العاملين في الوكالة (200) شخص موزعين على أكثر من مائة دولة



وكانت تأسس تقدم خدماتها دون مقابل في البداية، خاصة للوطن العربي وبعد أن نجحت مع وكالة (نوفستي A.M II) التي تأسست عام 1961، في دخول الوطن العربي على أساس مجاني فأتهما حاولتا فرض رسوم أسمية لبثات الاحبار المنتظمة وللعالم والصور والتعليقات.

وتعد تأسس مقارنة مع الوكالات العربية أقل قدرة في احراق مناطق العالم في مجال الاحبار والمعلومات.

لم تستطع وكالة تأسس الروسية من منافسة الوكالات العربية والامريكية بسبب السياسة المركزية التي لاتسمح الكثير من الحريات الاعلامية

هـ- وكالة أنباء الشرق الأوسط العربية 1955

وكالة أنباء الشرق الأوسط (أشرا) (بالإنجليزية MENA) هي وكالة الأنباء الرسمية المصرية، تقدم خدماتها الصية من خلال ثلاثة أقمار اصطناعية هي نايل سات، عرب سات، وهوت بيرد، وتبث الوكالة يومياً وطوال أربع وعشرين ساعة ما يقارب ربع مليون كلمة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، وتصل خدماتها الاخبارية إلى جميع أنحاء العالم. ترتبط وكالة أنباء الشرق الأوسط بعقود تعاون وتبادل إخباري مع خمس وعشرين وكالة أنباء عربية وإقليمية ودولية، كما إنها عضو مؤسس في وكالة الأنباء الإسلامية، وكالة الأنباء الأفريقية، مجمع وكالات أنباء دول عدم الانحياز، اتحاد وكالات الأنباء العربية، ورابطة وكالات أنباء البحر المتوسط. ويتخصص عمل الوكالة في الحصول على الأنباء والأخبار مختلف المصادر في الداخل والخارج وبثها وتسويقها باعتبارها وكالة أنباء إقليمية واعداد المواد من الصحفية المختلفة من تحقيقات وصور وأبحاث ودراسات وتسويقها، وإصدار البثات الإخبارية المتخصصة باللغة العربية، وتقديم الخدمات الإخبارية الخاصة لوكالات الأنباء العالمية والمراسلي وسائل الإعلام المقيمين بالعاصمة المصرية القاهرة وغيرها



نبذة تاريخية

تأسست وكالة أنباء الشرق الأوسط بمبادرة من عبد الله العامري - المذيع والمعلق العراقي الرياضي المائل في العراق في 15 ديسمبر 1955 كشركة مساهمة تملكها دور الصحف المصرية، ورأس مال لم يتجاوز في ذلك الوقت 20 ألف جنيه مصري، وبعد عدة أشهر قامت الحكومة المصرية بشراء 50٪ من رأس مال الوكالة، وفي 8 فبراير 1956 صدر قرار مجلس الوزراء المصري بإشياء الوكالة رسمياً، وفي 28 فبراير من نفس العام بدأت توزيع أولى نشراتها بالرونيز وباللغة العربية فقط، وفي 16 إبريل 1956 بدأت الوكالة بث نشراتها على أجهزة التبركر كآول وكالة إقليمية في الشرق الأوسط، وفي عام 1960 صدر قرار بتأميم الوكالة مع باقي المؤسسات الصحفية التي تم تأميمها بعد قيام ثورة يوليو، وأصبحت تتبع وزارة الإعلام حتى إستقر وضعها عام 1978 كمؤسسة صحفية قومية تتبع مجلس الشورى المصري مثلها في ذلك مثل باقي المؤسسات الصحفية القومية في البلدان العربية .

أنشطة الإخبارية

تقدم وكالة أنباء الشرق الأوسط ست خدمات إخبارية في وقت واحد، تبث كل منها خدماتها طوال ثمانى عشرة ساعة يومياً على الأقل، حيث تبدأ الوكالة إرسالها يومياً من الساعة صباحاً وحتى الواحدة من منتصف الليل، ويستمر الإرسال طوال أربع وعشرين ساعة بلا توقف في حالة وقوع أحداث هامة، وتشمل الخدمات الإخبارية التي تقدمها الوكالة ما يلي:

النشرون العربية المحلية: وهي موجهة الى المشتركين داخل مصر، وتركز على تقديم تعطية محتلفة جواب النشاط السياسى، الاجتماعى، الاقتصادى، الثقافى، والرياضى، مع التعطية الشاملة لأهم الأخبار والأحداث العربية والشرق أوسطية والعالمية.



النشريتين الأنكليزية والفرنسية: وتقدمان أهم ما تنه الوكاه باللغة العربية من ترجمته إلى اللغة الإنكليزية واللغة الفرنسية، وهما موجهتان إلى المشتركين الناطقين بالإنكليزية والفرنسية داخل مصر وخارجها

النشرة الدولية الخاصة: وهي نشرة تهتم بالأخبار السياسية في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط وتتضمن أخباراً خاصة اعتماداً على مصادر محتلة وإحتيارات معينة

النشرة الاقتصادية: وهي نشرة يومية تنبث باللغة العربية، من التاسعة صباحاً وحتى العاشرة مساءً، وتتضمن أهم الأخبار الاقتصادية في مصر والعالم وأسعار العملات وحركة أسواق المال والبنوك.

النشرات الصحفية

تقوم الوكالة بإعداد مجموعة متنوعة من التحقيقات الصحفية المصورة تعطي مختلف مجالات تصوير الحياة الثقافية والعنية والعلمية والرياضية والتاريخية داخل مصر وخارجها، كما ترود المؤسسات الصحفية والاعلامية المصرية والأجنبية بصور الأحداث المهمة في مصر. بالإضافة لذلك تصدر الوكالة مجموعة من النشرات المتخصصة المطبوعة مثل:

نشرة C P R وهي نشرة تصدر يومياً باللغة الإنكليزية، وتقدم للقارئ غير الناطق بالعربية موجراً لأهم الأخبار والتعليقات المنشورة في الصحف الصادرة في مصر، وتورخ هذه النشرة على الصعارات والمكاتب الصحفية والمؤسسات الأجنبية بالقاهرة مقابل اشتراك خاص.

نشرة M.E.N وهي نشرة تصدر أسبوعياً باللغة الإنكليزية، وتقدم عرضاً وافياً لأهم الأخبار والقضايا الاقتصادية التي تعني المهتمين والعاملين في الحقل الاقتصادي في مصر

نشرة P P.R وهي نشرة تصدر نصف أسبوعية باللغة الإنكليزية، وتقدم عرضاً وافياً لأهم الأخبار والقضايا التي تنشرها الصحف الحربية في مصر



أهم شخصية إخبارية وولية

(بول رويتر)

ولد بول رويتر في 21 يوليو/ تموز 1816 في كاسيل في ألمانيا وعمل في صغره كاتباً في مصرف عمه في جوسن بألمانيا وفي البنك، تعرف بول إلى كارل فريدريتش جوس، وهو رياضي وفيزيائي شهير ورائد في تطبيق النظرية الرياضية على الكهرباء والمغناطيسية عمل جوس في جامعة جوتنجن أستاذاً ومديراً للمرصد، وكان يجري بعض التجارب على التلغراف الكهربائي. وأصبح بول رويتر في ذلك الوقت شديد الاهتمام بتقنية البرقيات، وبدأ بمسك في كيفية استخدام هذه التكنولوجيا الجديدة لتحسين الاتصالات حول العالم

في أكتوبر/ تشرين الأول عام، 1845 انتقل رويتر إلى إنجلترا، ثم عاد إلى ألمانيا مرة أخرى وأصبح في عام 1847 شريكاً في محل لبيع الكتب في برلين أطلق عليه اسم "رويتزر آند سنار جارد" وأصبح بعد ذلك إلى شركة نشر صغيرة قام رويتر بنشر العديد من الكتب السياسية التي تسببت بعصب السلطات الألمانية فاضطر للسفر إلى باريس تحت ضغط القادة في ألمانيا في عام 1848

وفي باريس، بدأ رويتر ترجمة الصحف والمقالات التجارية إلى الألمانية ثم إرسال مقتطعات قصيرة إلى ألمانيا ولكن سرعان ما فشلت هذه الوكالة الإخبارية الصغيرة بعد مرور عدة أشهر وذلك بسبب القوانين الصارمة التي كانت تفرضها الحكومة الفرنسية آنذاك. فعمل بول رويتر مترجماً لدى وكالة الأنباء "هافاس"

وبحلول عام، 1850 عاد رويتر إلى ألمانيا حيث أسس وكالة أساء أخرى. وفي أبريل من نفس العام، أبرم رويتر اتفاقية مع هيريك جيلر لبدء في خدمة الحمام الراحل لنقل الأخبار وأسعار الأسهم بين أمسن (حيث توجد وكالة الأنباء وتنتهي خطوط التلغراف الألمانية) وبلجيكا وعلى الرغم من هذه الخدمة أطلق عليها في هذا الوقت اسم "بريد الحمام"، إلا أن رويتر قد استخدم الإرسال التلغرافي المركزي



والحمام الزاحل. واستمرت الخدمة لعام كامل حتى تم سد المجوة في الإرسال بين البلدين.

وفي يونيو / حزيران من عام 1851 انتقل رويتر إلى لندن مع أسرته، وحصل على الجنسية البريطانية. وفي أكتوبر من نفس العام، أسس رويتر مكتباً للتلغراف بالقرب من بورصة لندن. ومن هذا الموقع بدأ رويتر نقل أسعار سوق الأسهم بين لندن وباريس باستخدام كبل التلغراف الجديد كائيه. دوفر تحت القنال الانجليزي. ومع إدراكه بالحاجة لخدمة إخبارية، قضى رويتر السنوات السبع التالية في العمل الشاق لبناء الوكالة وذلك للترويج لخدماته إلى الصحف. وكان عمله في بداية الأمر مقتصرًا على البرقيات التجارية، ولكن في عام 1858 استطاع إقناع "لندن تايمز" والعديد من الصحف الإنجليزية الأخرى بالاشتراك في الخدمة التي يقدمها وبشر الأخبار التي يرسلها وما لبثت وكالة الأنباء التي أسسها وأطلق عليها اسم "رويترز" أن أصبحت مصدرًا رئيسيًا لا غنى عنه في الصحافة البريطانية.

تمسك رويتر سريعاً من بناء سمعه قوية لخدماته من خلال نقل العديد من الأخبار الحصرية التي انبثت بها. ففي عام 1859 نقل رويتر نص خطاب نابليون الثالث قبل الحرب النمساوية المرسية في إيطاليا بالإصافة إلى ذلك، قامت الوكالة بتوسيع خدماتها لتشمل جميع الصحافة البريطانية وأدى النجاح الذي حققه رويتر إلى جذب انتباه أعلى مستويات في الحكومة، حيث تم تقديم رويتر إلى بلاط الملكة فيكتوريا على يد رئيس الوزراء آنذاك، اللورد بالمرستون في عام 1861.

وفي أبريل من عام 1865 أصبحت رويتر أول وكالة أنباء تنقل خبر اعتيال الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن في الولايات المتحدة إلى الجماهير الأوروبية. وفي العام ذاته، تمكن رويتر من افتتاح مكتب للوكالة خارج أوروبا في مدينة الإسكندرية المصرية ومع الانتشار الكبير الذي حققته الوكالة قام رويتر بعد كبلات التلغراف على امتداد بحر الشمال حتى وصلت إلى ألمانيا وفرنسا ثم بدأت الوكالة بعد ذلك بتقديم خدماتها في الولايات المتحدة. وفي عام 1872 وصلت



الوكالة إلى الشرق الأقصى، ثم امتدت خدماتها في عام 1874 حتى وصلت إلى أمريكا الجنوبية

وبعد نمو صناعة نقل الأخبار، وجد رويتر نفسه في صراع مع منافسين اثنين، هما وكالة "هافاس" الفرنسية و"ولف" الألمانية ومع ذلك، تمكن رويتر من التوصل إلى اتفاق مع الوكالتين بخصوص قواعد تبادل الأخبار العالمية منه خلال تقسيم الأقاليم فيما بينهم، وهو الأمر الذي سمح لوكالة رويتر ووكالة هافاس ووكالة ولف بالسيطرة الحصرية على بلدانهم، بالإضافة إلى أخرى من أوروبا وأمريكا الجنوبية ثم تحديثها لكل وكالة واحتكرت الوكالات الثلاث صناعة الأخبار لسنوات عديدة بعد ذلك حول رويتر الوكالة الإخبارية إلى شركة مساهمة وعمل مديراً إدارياً فيها حتى عام 1878 حين بلغ سن التقاعد وقام ابنه هيربرت بشغل مكانه

وبعد بلوغه سن التقاعد وصنع رويتر مذكرة ورعت على جميع المراسلين والصحفيين أرسى فيها قواعد نقل الأخبار التي تتبعها وكالات الأنباء العالمية حتى يومنا هذا.

توفي رويتر في 25 فبراير/شباط 1899 في مدينة بيمس الفرنسية، واستمر نجاح شركته بعد وفاته وتمكنت من تحقيق انتشار أوسع في جميع أنحاء العالم واكتساب مكانة كبيرة بين وكالات الأنباء المختلفة. وقد احتفلت وكالة أنباء رويتر في 25 فبراير 1999 بالذكرى المئوية لوفاء مؤسس الوكالة من خلال إطلاق جائزة جامعية في ألمانيا.



ثانياً- الإذاعات الرولية

1- راديو بي بي سي - ثورة الاستماع-

تعرف الموسوعة الحرة - ويكيبيديا إذاعة بي . بي سي - على هذا النحو .
 راديو هيئة الإذاعة البريطانية هي خدمة لجنة الإذاعة البريطانية التي تعمل في المملكة المتحدة وفقاً لأحكام الميثاق الملكي منذ عام 1927 تعتمد إذاعات بي بي سي من 1 إلى 7 على مدينة لندن ، لكن البرامج تقدم أيضاً من مدن بلماست ، برمنغهام ، بريستول ، كارديف ، مانشستر ، وغلاسكو جميع قنوات راديو بي بي سي متاحة على الراديو البث الإذاعي الرقمي ، وكذلك على شبكة الإنترنت عن طريق برنامج التريل بلير ومشغلات امتدادات الـ WMA

المحطات

المحلية (المملكة المتحدة)

يوجد في الوقت الحالي 10 محطات محلية للراديو ، أربعة منها تتوفر فقط على شكل رقمي عن طريق البث الإذاعي الرقمي ، التمرير الرقمي في المملكة المتحدة (الأقمار الصناعية ، الكابل ، والبث المجاني) ، وإمكانية الاستماع وإعادة على الإنترنت.

محطات الإذاعة الرئيسية متوفرة على ترددات الـ FM و AM والبث

الإذاعي الرقمي هم .

بي بي سي راديو 1

موجهة للشباب ، يعلب على موسيقاها نوعي البوب والروك إضافة إلى الأغاني

الأربعين الأفضل . تقدم أيضاً نشرات الأخبار وحملات موسيقية مباشرة وموسيقى

الاعلام الوثائقية



بي بي سي راديو 2

إذاعة ترفيهية موجهة للراشدين، تصمم مجموعة واسعة من الأعمالي العصرية والتي تناسب سن ما بعد المراهقة وتعتبر الإذاعة الأكثر متابعة في المملكة المتحدة حيث يقدر عدد مستمعيها بـ 12 مليون مستمع أسبوعياً

بي بي سي راديو 3

مخصصة للموسيقى والثقافة العالمية مع تركيز على الموسيقى الراقية (كلاسيك، جاز، والموسيقى العالمية) بالإصغاء إلى الأخبار

بي بي سي راديو 4

محطة مخصصة للأخبار، الشؤون الجارية، الفنون، التاريخ، الدراما الأصلية، الكوميديا العالمية، العلوم، ومناقشات حول الكتب والديانات.

الرأي العام العربي وإذاعة بي بي سي

تتسم سياسة تناول وتقديم الأخبار في هيئة الإذاعة البريطانية بالشعافية والحياد إلى حد بعيد في تناول القضايا العالمية في عالم يسوده اختلاف شديد في الآراء والقضايا السياسية، تقول البي بي سي أن حيادها كمؤسسة إعلامية هو نتيجة لعدم تلقيها أي دعم حكومي لا من الحكومة البريطانية ولا من حكومة أخرى بل إن تمويلها الصنغم بشبكة قنواتها التلفزيونية المصاينة والمحلية والإذاعات التي تديرها يأتي بشكل مباشر من المواطن البريطاني عن طريق الضرائب التي تصبها الدولة على كل جهاز تلمار في بريطانيا الذي في حال امتلاكه على مالكه أن يدفع ضريبة سنوية تجمعها الحكومة لتشكّل ميزانية عتيدة تذهب لتمويل البي بي سي بفروعها المختلفة.

وتحررها من أية تسمية مادية من الحكومة البريطانية (الأمر الذي في حال وجوده قد يؤثر على إيجارها إلى الحكومة) فإن ال بي بي سي تتمتع باستقلالية مادية تامة تتيح لها حرية تناول الميامة الإعلامية وفق ما يريده دافع الضرائب



البريطاني (والدين هم بدورهم من أصول وعروق وحلقيات مختلفة) مما يجعل البي بي سي مؤسسة نحصى بثقة مشاهديها ومستمعيها حول العالم.

وفي 2 فبراير 2006 قامت البي بي سي ببشر الصور الكاريكاتورية المسيئة لبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، مما راد في وتيرة العصب لدى المسلمين.

بعد الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة 2009 رفضت بي بي سي بث "مناشده إسرائيلية لصالح قطاع غزة" الأمر الذي فهمه البعض على أنه "أنحياز لصالح إسرائيل" حيث انتقدت من كثير من الجهات من بينها الحكومة البريطانية حيث وصف وزير الصحة امتناعها بث نداء الاستغاثة "بالمزيف" فيما نفت البي بي سي تهمة الانحياز معللة الأمر بكون المناشدة التي وجهتها لجنة الطوارئ الخاصة بالكوارث المزلعة من 13 وكالة إغاثة "مستقوص الحيداد الذي يميز تغطية الإداعة" حسب رأيها وقد سبب هذا الانحياز الاعلامي غضب المستمعين العرب.

البي بي سي على الإنترنت

تم إطلاق أول خدمات ال بي بي سي على الشبكة في 6 مايو 1994 كانت تعرف الهيئة على الشبكة باسم "بي بي سي أون لاين" ثم تغير إلى "بي بي سي أي" "BBCi" والذي ما زال معرماً للخدمات التفاعلية التي يقدمها الموقع. منذ عام 2004 والموقع تحت إدارة (نونى أجيه).

قامت البي بي سي بإطلاق النسخة العربية لموقعها على الشبكة عام 1997 ليكون موقماً تعريفياً بإداعة وانشاطات القسم العربي في هيئة الإداعة البريطانية لكن سرعان ما تحول الموقع شيئاً فشيئاً إلى واحد من المواقع العربية النشطة في تقديم الأخبار المكتوبة والمسموعة والمقروءة والمتفاعلة مع الزائر، والتي يجري تحديثها باستمرار



متابعو الـ بي بي سي

أثبت تقرير آخرته مؤسسات مستقلة أن عدد متابعي أخبار البي بي سي عبر الإذاعة والتلفزيون والإنترنت وصل في العام 2007 إلى ما يقارب الـ 233 مليون شخص في 100 دولة حول العالم. وكانت أكبر نسبة زيادة سجلت لمتابعي أخبار البي بي سي في بنغلادش حيث زاد عدد المستمعين حوالي ثمانية ملايين شخص، في حين انخفض عدد المستمعين للخدمة الصببية من البي بي سي بنسبة ثلاثة ملايين. ويقول أري محمد بوري أحد المهتمين بالشؤون السياسية في كوردستان العراق. يلقي بي بي سي رواجاً من قبل السياسيين العراقيين بشكل كبير نتيجة الأوسع السياسية المتدهورة في العراق خلال العقود الماضية، حيث مكّنت الحكومة العراقية التي كان يرأسها صدام حسين تفرص التشويش على موجات البي بي سي المتوسطة التي كان يستقبل في العراق على موجات 720 وبالرغم من التشويش كان السياسيون العراقيون يأخذون مصادر الأخبار البي بي سي بالمصداقية والحكمة والحيادية والموضوعية.

البرامج الحوارية

تعمل بي بي سي العربية على إشراك مستمعيها ومشاهديها في برامجها التفاعلية، الأمر الذي شجع على نقاش وحوار معمقين حول كثير من القضايا. ويقول مدير بي بي سي العربية حسام السكري: "تهدف بي بي سي العربية إلى توسيع أبعادها الحوارية للمستمعين في المنطقة، وتشرك مشاهدين ومستمعين في برامجها بالسماح لهم بالنقاش والتعليق ومحاورة بمصنوعهم البعض. إنها خدمة إخبارية يمكن للمستمعين والمشاهدين المشاركة العملية فيها مما يثري برامجنا".

تيث أحدث أخبار بي بي سي الآن على الهواتف الجوال وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من الأجهزة اللاسلكية. ويمكن الإشتراك في خدمة أخبار بي بي سي العربية العاجلة أيضاً على الهاتف المحمول في البحرين ومصر والأردن والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والسودان ودولة الإمارات المتحدة.



كما أن شركات الهاتف المحمول في العراق ومصر تمرص بشرات إخبارية على الهاتف تستمر لدقيقتين ويتم تحديثها كل نصف ساعة. ومارالت ال بي بي سي بعد من أفضل وسائل الأعلام في عرض الحقائق اعتماداً على الموضوعية والحيادية في عرض وتحليل الأخبار كمحاوله منها عدم حلط الخبر بالرأي وصولاً الى مصداقية معقولة ... لكنها لم تسلم من مظاهر (الحمى الاعلاميه)

التغطية الواسعة للأخبار

بحكم السر في تغطية البي بي سي لشؤون الشرق الأوسط في توفر شبكة واسعة من المراسلين المتميزين في العالم العربي وبالرغم من أن إنتاج البرامج يتم في استوديوهات لندن والقاهرة، فإن بي بي سي العربية لها مراسلوها في أهم المواقع المحورية في المنطقة، وفي أهم العواصم العالمية.

ورغم أن التغطية لقضايا العالم العربي تظل أمراً أساسياً، فإن بي بي سي تحرص على نقل وجهة النظر العالمية الأرحب لمستمعيها ومشاهديها في كل مكان. وتعتمد بي بي سي العربية على مصادر بي بي سي الواسعة في جمع الأخبار في سائر أنحاء العالم. ويمكن للمهتمين بتغطية بي بي سي الاخبارية الاعتماد على النقل الحي من عين المكان، والخبرة في التحليل المقدمة من 250 مراسلاً على الأقل مستشرين في 72 مكتباً لبي بي سي في مختلف أنحاء العالم

كما يوحد مراسلون لبي بي سي العربية في الكثير من الدول خارج العالم العربي، منها فرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا والولايات المتحدة.

وعن أهمية التغطية التي تقدمها بي بي سي العربية يقول حسام المسكري مرة أخرى: "يريد مستمعو بي بي سي العربية أخبار عالمية مميزة، ذلك النوع من الأخبار التي لا يمكن أن تقدمها إلا هيئة إعلامية مثل بي بي سي التي تتميز بأكبر



منظومة لجمع الأخبار في العالم تسعى إلى وضع العالم والمنطقة بين يدي مستمعينا، وبذلك نكون نحن اعيينهم وآذانهم في كل مكان في العالم

ب- إذاعة صوت أمريكا

هي الإذاعة الرسمية لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية وهي من أشهر محطات الإذاعة في العالم تأسست وبدأت في البث خلال الحرب العالمية الثانية في 24 فبراير 1942م فكانت تبث برامج موجهة وخاصة عن أبناء وأخبار الحرب وموجهة بصورة خاصة إلى أوروبا وشمال أفريقيا وألمانيا النازية وكانت تبث على الموجة القصيرة المستخدمة في نظام البث لشركة كوثومبيا وكذلك نظام لشركة البث الوطنية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وفي 17 فبراير 1947م أحدثت توجه بثها إلى الإتحاد السوفيتي واستمرت في ذلك طوال الحرب الباردة تبث المحطة برامجها بأكثر من لغة وتبث على التردد M9715

وظلت إذاعة صوت أمريكا ولمسوات طويلة من الأذاعات الناطقة باللغة العربية والتي جذبت إليها الملايين من المستمعين العرب ببرامجها السياحية والاجتماعية.

ت- إذاعة سوا الأمريكية

هي إذاعة تبث الأخبار والأعالي والبرامج الحفيفة وتمود ادارتها إلى مكتب الإذاعات الدولية الأمريكية، ويتم تمويلها من قبل الكونجرس الأمريكي بدأت بث برامجها في 23 مارس عام 2002 كبديل عن إذاعة صوت أمريكا التي توقفت عن البث باللغة العربية منذ ذلك الحين ومن الملفت للانتباه ان هذه الإذاعة أصبحت تبث بعد ستة اشهر من أحداث 11 سبتمبر/أيلول 2001 وهي تهدف بحسب قول القائمين عليها - إلى إعطاء أخبار متوارة للشباب العربي بهدف تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة



♦ تبث إذاعة سوا على مدار الساعة في أغلب الدول العربية على موجات آف
مع موجهة تتحد عادة اسم الدولة المستهدفة بالبث، مثل

1. إذاعة سوا العراق
2. إذاعة سوا الخليج
3. إذاعة سوا السودان
4. إذاعة سوي المغرب

وقد يوجد بين هذه المحطات فروقات في نوعية الأعمالي المذاعة على سبيل

المثال

كما تقوم إذاعة راديو سوا ببث برامجها عبر موجات متوسطة لمستخدمي
المذياع التقليدي، بالإضافة إلى بثها عبر الساتل على القمر العربي عربسات والقمر
المصري نايلسات

يسمى "راديو سوا" إلى التواصل الفعال مع الشباب العربي في منطقة الشرق
الأوسط عن طريق تزويدهم بأحر الأخبار والمعلومات والمواد الترفيهية التي تبث عبر
محطات FM والموجات المتوسطة المنتشرة في جميع أرجاء المنطقة

يركز "راديو سوا" في نشراته الإخبارية على إذاعة أحدث الأخبار الدقيقة
المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط والولايات المتحدة وبقية أرجاء العالم وتقدم نشره
الأخبار لكل نصف ساعة.

وهناك يتم تقديم بعض البرامج الحوارية لكن المساحة الكبيرة من وقت
الإذاعة يخصص للأعمالي العربية والأجنبية

ويحاول "راديو سوا" الالتزام بالمعايير الصحافية الحديثة وسوق الأفكار
الحرّة واحترام ذوق المستمعين وثقافتهم وتقديم برامج إذاعية عصرية تتسم بالحيوية
والمشاط والتطلع إلى المستقبل.

وتبث شبكة "راديو سوا" باللغة العربية على مدى 24 ساعة يوميا وأصبحت
أيام في الأسبوع وبدأت بث برامجها في 23 مارس (آذار) من عام 2002



ويتم إعداد الأخبار والبرامج في استوديوهات "راديو سوا" في واشنطن العاصمة، فصلاً عن شبكة واسعة من المراسلين في مختلف أنحاء الشرق الأوسط. وتتبع شبكة "راديو سوا" لمكتب الإذاعات الدولية الأمريكية ويتم تمويلها من قبل الحكومة من الأمريكي.

ث- إذاعة مونت كارلو الدولية

تمكنت مونت كارلو الدولية (إذاعة مونت كارلو الشرق الأوسط سابقاً) منذ تأسيسها سنة 1972 من إرساء مكانة لها واستطاعت جذب جمهور ما برحت تمرر وتطوره مما جعلها في طليعة الإذاعات الدولية في العالم العربي. لمونت كارلو الدولية ملايين من المستمعين مورعين بين منطقة الشرق الأوسط وبلدان الخليج وقد أصبحت هذه الإذاعة في نهاية عام 1996 تنتمي إلى مجموعة إذاعة فرنسا الدولية وهي تبث مجمل برامجها بالعربية من مقرها الجديد في دار الإذاعة الفرنسية في باريس الذي انتقلت إليه في أيار/مايو 1999

تتكون أسرة الإذاعة من فريق تحريري فاعل يضم أكثر من 80 صحافياً ومراسلاً في مختلف أنحاء العالم إضافة إلى فريق حيوي من المذيعين وهم يعملون جميعاً بمساعدة مجموعة من التقنيين المتخصصين الذين اعتمدوا النظام الرقمي في الإنتاج والبث

العاملون في مونت كارلو

كمال طرباي، الشريف عبد اللطيف، حسن التليفي، منى الدوايبية، محمد واموسي، عبير التصراوي، ليلى محمود، فورية فريجات، أندري موهاج، عبد القادر حيشي، مصطفى الطوسة، حنا مرقص، هوري سعد الله، عائشة سموت، وهيب أبو واصل، عبد الكريم حاج مهدي، عاطف علي صانع، مليكة ليشاني، وليد عباس، كلش، سعد العمودي، أديب الصوفي

موجات البث

☛ على الموجة المتوسطة 1233 KHz



❖ موجات الأف أم

❖ عمان، الأردن. FM 97.4

❖ عمّان، الأردن: FM 106.2

❖ بغداد، العراق FM 88

❖ أربيل، العراق: FM 103

❖ البصرة، العراق: FM 88.8

❖ الموصل، العراق: FM 88

❖ الكويت العاصمة. FM 107.3

❖ المسامة، البحرين: FM 90.9

❖ الدوحة، قطر: FM 93.4

❖ الخرطوم، السودان: FM 93

❖ أرتا، جيبوتي: FM 97.2

❖ موانقشوط، موريتانيا: FM 90.2

❖ التقاط بواسطة الأقمار الصناعية



ثالثاً: عصر الفضائيات

طنينان الصورة على حساب الكلمة

باحتراع التلفزيون تصاف الصورة إلى الصوت وتقطع وسائل الاعلام مرحلة مهمة بظهور التلفزيون كجهاز سحري يتوسط العائلة مابعاً ايها من الحديث فيما بينها بينما يظل التلفزيون وحده يصول ويحول مقبولاً ومحبولاً ويوضع عادة بمكان بارز في غرفة المعيشة وتوثث العرفة طبقاً لمكانته عند العائلة وكثيراً مايعطى بقطعة قماش من الحرير وكأنه اله .. انه حقاً اله المتعة

وولعاً للقرية أهلاً بالشاشة

في نظرة خاطفة إلى سطوح المنازل، حيث تتشابك الصحن اللاقطة مع حرات المياه وحبال العسيل، يشمر الرائي مدى تعلق الناس بمنظومة المصائيات والصحن اللاقطة التي قاربت أهميتها صحن الحمام اللدند

هذه الرؤية ترسم بحدودها اللامتناهية أهمية الثورة الإعلامية في ميدان تكنولوجيا الاتصال والتي ساهمت في اتساع رقعة المد المصائيات للأعلام الخارجي على حساب رقعة الأعلام المحلي الأخذ بالانحسار

لقد سجل المشهد الإعلامي قفزة عالية في العقدين الأخيرين مستخدماً تكنولوجيا متطورة جعلت من تغطية الأحداث عملاً بصرياً وتكنولوجيا استثنائياً صمم أجواء تفاعلية ألهمت المرسل ورادت من حماس المتلقي

أن أساس هذه الطفرة العظيمة هي منظومة الأقمار الصناعية وأجهزة البث الأرضي والهوائيات المرئية إلى آخر المبتكرات في دنيا الاتصال والأعلام.

أن وسائل الأعلام الجديدة منحت القدرة على نقل الرموز بشكل مباشر وتفاعلي الأمر الذي ساعد على فهم الأحداث واستيعابها عن طريق المؤثرات البصرية



والصوتية، فساهمت الصورة مع الصوت في تدليل عملية الإدراك وتقليل الجهد المبذول لالتقاط المعاني

لقد ارتبط المصانيف بأربعة عباقة أدلوا العالم باحتراعاتهم وهم سامويل موريس (التعارف) وبيل أبراهام (التلفون) وماركوبي (الراديو) وجون بيرد (التلفزيون).

التلفزيون في العالم العربي

بعد العراق أول بلد عربي ظهر فيه التلفزيون وذلك عام 1956 بمصل الوفد الإعلامي الألماني الذي حضر إلى بغداد للمشاركة في معرض تجاري للأجهزة الإلكترونية عام 1955

وصودف أن الوفد الألماني قد جلب معه مرسة باللونين الأبيض والأسود مع استوديو صغير مجهز بلوازم التصوير وعدد من أجهزة التلفار التي جلبت انتباه المراقبين وأصابتهم بدهشة كبيرة كونهم لم يشاهدوا هذا من قبل

ويذكر الباحث د رصوان بادي في كتابه المهم (تاريخ وسوسيو لوجيا الصحافة العالمية). أنه وبعد انتهاء مدة إقامة المعرض قررت الشركة الألمانية إهداء تلك الأجهزة الإلكترونية الخاصة بالتلفزيون إلى حكومة العراق الملكية

وفي الدول العربية الأخرى. تأتي جمهورية لبنان بالمرتبة الثانية بعد العراق، فقد شهد الجمهور اللبناني التلفزيوني عام 1957 وحصل ناجر في انجار المشروع إلى 1959 بسبب تدريب الكوادر المصرية

وفي مصر تم امتلاك التلفزيون عام 1960 وقد اجتهدت الحكومة المصرية كي تكون سبابة في مجال البرامج التلفزيونية

وبعد العراق ولبنان ومصر. تكون الجزائر رابع دولة حيث شهدت الإطلالة الوطنية وبكوادر حرائرية عام 1962 بينما شهدت الجزائر كمستعمرة فرنسية التلفزيونية عام 1956 شهر كانون الأول. لاحظ أن العراق شهد التلفزيون وفي نفس العام لكن في حزيران من عام 1956



سراحل تطور التلفزيون في العالم

الولايات المتحدة الأمريكية

اول الجهود كانت .. جهود العالم تشارل حسكر إذ طور اكتشافه في عام 1880 ولكنه لم يتمكن من ترجمة أبحاثه حتى عام 1925 حيث قدم الإثباتات الميكانيكية أما عام 1927 فهو موعد ظهور التلمزيون في العالم وفي 1931 تم اختراع رواكين لأبواب صورة المستقبل وفي عام 1937 اخترع صمام تصوير إلكتروني إلى أن جاء البريطاني جون بيرد ليعمل ميلاد التلمزيون بشكله الحالي في عام 1941 ظهرت 6 محطات تلمزيونية تجارية في الولايات المتحدة الأمريكية وفي عام 1948 تم صنع مليون جهاز تلمزيون وورعت في أنحاء العالم. بريطانيا: ارتبط بإسم أحد علمائها جون بيرد إذ استطاع سنة 1924 نقل صورة لصليب وفي 1926 استطاع تصميم إرسال بث تلمزيوني ميكانيكي في 30 سبتمبر 1939 قدمت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تلمزيونية ألمانيا أبحاث العالم بول بيكو الذي اخترع سنة 1884 أسطوانة مثقوبة وفي سنة 1939 بدأ البث التلمزيوني في بريطانيا وألمانيا فرنسا بدأ على يد العالمين موريس ورونير فأجريا البحوث والدراسات فكان أول إرسال تلمزيوني عام 1931

ومن أهم الأسماء العالمية التي تتردد ذكرها في تطوير الوسائل والعلوم التي فتحت الطريق لظهور التلمزيون بشكله البدائي الذي نراه هم:

- 1- النميريائي الإنجليزي ماكسويل - الكابل الناقل (ميريديايات)
- 2- الألكتروني الألماني هيرتر (الألكترونيات)
- 3- المرتصيان لوي وأوغست لوميرا (مجال السنيما).



البعد التاريخي لتطور الأقمار الصناعية

لا يوجد هناك تاريخ دقيق لفكرة الأقمار الصناعية، ولكن هناك دلائل علمية تشير إلى أن هذه الفكرة تبلورت في مجالين هما صناعة الصواريخ والكتابات العلمية التي نبتت إلى اختراع هذه الأقمار الصناعية.

ففي المجال الدولي ظهرت فكرة صناعة الصواريخ في ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى وانتصار الحلفاء تم تجريد ألمانيا من السلاح ومنعها من تهديد السلم العالمي حسب معاهدة (فرساي). وكانت هذه المعاهدة قد منعت ألمانيا من امتلاك الأسلحة التفرعية كالمقاترات والدبابات والمدافع والبراري الحربية والعواصر والعت الحدة الإرامية في تلك البلاد وحددت قواتها بعانة ألف متطوع بعد أن كانت قد بلغت الملايين في أواخر تلك الحرب. ولكن هذه المعاهدة لم تنطرق إلى سلاح (الصواريخ) مما شجع ألمانيا، خاصة بعد مجيء هتلر إلى الحكم عام 1933، على إجراء البحوث العلمية لإنتاج الصواريخ للسيطرة على العالم.

وهكذا بدأت الأبحاث في ألمانيا النازية بتطوير (القذائف الباليستية العابرة للقارات) و (أقمار التجسس) و (أقمار المواصلات) و (أقمار القصص) وغيرها من الإنتاج التكنولوجي العسكري المتطور وقد استخدم هتلر أسلحته الانتقامية ضد المدن والمراكز المدنية الأهلة بالسكان فأسقط أول صاروخ له من نوع (V-1) على لندن عاصمة الامبراطورية البريطانية عام 1944 واتبعه بصواريخ جديدة من نوع (V-2). وبهذا استطاعت التكنولوجيا الألمانية تدليل الصعوبات والتغلب على الجاذبية الأرضية والابتلاع إلى الفضاء الخارجي مما به العالم إلى استثمار الفضاء لأغراض عسكرية ثم اتصالية وعلمية أما المجال الثاني فهو الكتابات العلمية وخاصة كتابات العالم الانكليزي (آرثر كلارك Arthur Clarke) الذي شرع في مجلة (عالم الأسلاك) عام 1945 مقالاً بين فيه أنه باستخدام الأقمار الصناعية كمحطات توسط مئة في الفضاء يمكن نقل الاتصالات الإلكترونية إلى مسافات



بعيدة وقد أخذ العلماء حينذاك هذا التنبؤ على أنه سخف من الخيال أو على الأكثر أنه حلم صعب التحقيق.

ومارلت الأسس التي وضعها كلارك تستخدم حتى الآن في مجالات الاتصال عبر أقمار الاتصال. وقد ساعدت الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد الروسي وانتشار الصواريخ العابرة للقارات إلى الإسراع باستخدام الأقمار الصناعية

مزاياء الأقمار الصناعية

- 1- اجتياز العوائق الطبيعية للإرسال مثل الجبال والمحيطات والصحاري.
- 2- تتيح الوسيلة المصنّية اتصالاً مباشراً من نقطة الإنترنت عدة نقاط في الوقت نفسه.
- 3- لا تواجه الترددات المصنّية العقبات الجوية التي تصادف انتشارها في المحيط الأرضي مثل التشويش وتكثيف الغلاف الجوي.
- 4- ينشر إشعاع الراديو من خلال الأقمار الصناعية في خطوط مستقيمة تصل إلى سطح الأرض فتغطي مساحة كبيرة تعادل تقريباً ثلث مساحة الكرة الأرضية وبذلك يتحقق انتشار أكبر للإذاعة الموجهة من الفضاء فتصل إلى رقعة قطرها 15 ألف كيلو متر من الكرة الأرضية.
- 5- يمكن استخدام الاتصالات المصنّية بشكل مكثف على أسس اقتصادية.
- 6- تحقيق السرعة والوضوح الكافيين في نقل الأحداث والمعلومات من مكان لآخر.
- 7- توفير استقبال عال الجودة لخدمات الراديو والتلفزيون والهاتف لمل البيانات.



النقل التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية

يمكن نقل البرامج التليفزيونية باستخدام الأقمار الصناعية بإحدى الطريقتين

تعتمد الطريقة الأولى على نقل البرامج من موقع لموقع بحيث يتم الإرسال من مكان ما والاستقبال من مكان آخر، ومن أمثله ذلك التقارير الإخبارية التي يتم إرسالها من إحدى الدول الأوروبية عن طريق وصلة صاعدة إلى القمر الصناعي ثم يرتد الاتصال من القمر الصناعي إلى مدينة نيويورك الأمريكية حيث يمكن إذاعة التقرير على الهواء مباشرة أو تسجيله على أشرطة فيديو وإذاعته في وقت لاحق. وفي هذه Satellite Broadcast (وتعتمد الطريقة الثانية على استخدام الأقمار الصناعية لصالح الخدمة التليفزيونية وتسمى (الإذاعة بالأقمار الصناعية الطريقة يتم نقل البرامج إلى القمر الصناعي عبر المحطة الأرضية في مكان ما، ثم ترتد الإشارة من القمر الصناعي إلى منطقة جغرافية شاسعة بحيث يتم استقبالها ويمكن أن يتم هذا الاستقبال (TVRo) ويطلق عليها اختصاراً TV Receive only بشكل مباشر من خلال العديد أجهزة الاستقبال التليفزيوني فقط من خلال محطات تليفزيونية تقدم نفس البرامج من مواقع أو مدن مختلفة أو شبكات التليفزيون الكابلي التي تعيد توزيع الإشارات التليفزيونية إلى (TVro).

الأشخاص الذين تتوفر لديهم هوائيات استقبال البث المباشر من الأقمار الصناعية إلى منازلهم مباشرة.

ومع تطور هذه الأقمار الصناعية وتمكنها من البث المباشر إلى المنازل وتطور التكنولوجيا الرقمية التي فتحت مؤخرًا طاقات جديدة مصممة أمام الأقمار الصناعية حتى أصبح القمر الواحد الذي كان يبث ما بين 12 ، 18 قناة تليفزيونية قادرًا الآن على بث ما يزيد عن 100 قناة تليفزيونية الأمر الذي ضاعف من عدد القنوات العابرة للدول والقارات بما يتراوح بين 6 ، 8 مرات ويتصح ذلك فيما يلي



Arab – Sat القمر الصناعي العربي

ويرجع التمكيز في إطلاق أول قمر صناعي عربي إلى اجتماع مجلس وزراء العرب في بيروت بونس عام 1967 عقب الحرب العربية الإسرائيلية في حزيران 1967 أي في نفس العام، وقد صدرت عن الاجتماع توصية تقول: "ومن الضروري الاستفادة من التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال، وخاصة الأقمار A.S.C.O الصناعية لمساعدة الإعلام العربي" وهكذا ولدت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التي قامت بإطلاق أول قمر صناعي عربي تصمم المؤسسة 22 دولة هم أعضاء جامعة الدول العربية وهو قمر صناعي عربي 100 / فالأقطار العربية هي المالطة الوحيدة للشبكة، وقد تم إطلاق القمر الصناعي العربي الأول يوم 8 شباط عام 1985 والذي لم يتحقق له النجاح المشود، فأطلق القمر الصناعي الثاني في 12 حزيران عام 1985 أيضاً، وهو يرتبط بمحطتين أرضيتين أحدهما في الرياض في المملكة العربية السعودية والأخرى في تونس. ولما كان العمر الافتراضي للقمر الصناعي هو 7 سنوات قد تمتد إلى 10 سنوات فقد تم استخدام القمر العربي الثالث في بداية عام 1993 وانتهت صلاحيته عام 2007 مع مواصلة الرحلة الطموحة 1992 ساعد القمران لأهميتهما لإطلاق أقمار عربية أخرى.

والقمر الصناعي العربي يربط الآن بين الدول العربية حيث يوفر خدمات الاتصال التقليدية مثل الهاتف والبرق والخدمات التليمريرية عن طريق نقل البرامج بين محطات التليمرير في الدول الأعضاء وهي المستخدمة في الاتصالات Transponders والحقيقة أن القمر الصناعي العربي يحتوى على 25 قناة قمرية تقليدية والنقل التليمريري، بالإضافة إلى وجود قناة لها أهميتها الكبرى وهي القناة عربية الإشعاع التي تتميز بقدرتها على بث البرامج إلى التليمرير مباشرة دون أن تمر هذه البرامج على المحطات الأرضية إنها لا تحتاج إلى هوائيات ضخمة لاستقبالها، إذ يكفي وجود هوائي لا يزيد قطره على ثلاثة أمتار فيستقبل جميع ما تبثه القناة



عريضة الإشعاع، ولأن إرسالها يبلغ من القوة حدا لا يحتاج إليها المستقبل سوى هوائيات صغيرة ولذا أطلق عليها القواء عريضة الإشعاع. ولم تنتظر مصر حتى إطلاق قمرها المصري نايل سات في نهاية التسعينيات إنما أدركت أهمية تواجدها على الساحة الأعضاء الفضائية ومن هنا كان وجود القنوات المصنائية المصرية.

أجيال تلفزيونية

مع Sputnik فتح الاتحاد السوفيتي الباب أمام اتصالات المصنأ مد عام 1957 حين أطلق أول قمر صناعي إيدأاً ببداية عهد جديد من الاتصالات عن بعد تميز به النصف الثامى من القرن العشرين.

اما اللى اتاح الإرسال التلفزيونى لكل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في نفس الوقت هو ، Telstar وفي يوليو 1962 أطلقت الولايات المتحدة القمر الصناعي في إبريل 1965 وما Early Bird سلطنة من الأقمار الصناعية بداية من القمر الصناعي (Intelsat) وبعد ذلك أطلقت المنظمة الدولية للاتصالات المصنائية تبعه من أجيال متتالية لنقل الإرسال الهاتفي والإداعي، والتلفزيوني، وفي عام 1967 تم إطلاق الجيل الثاني من أقمار اتل سات، ثم بدأ الجيل الثالث من أقمار وظهور الجيل الرابع من أقمار اتل سات بين عامي 1971 . 1973 وحلال الثمانينات تم إطلاق الجيل الخامس الأكثر تطوراً

وبالإضافة إلى الاتصال الدولي عبر أقمار اتل سات، هناك أقمار صناعية تعمل على مستوى إقليمي مثل القمر الصناعي العربي الذي تم إطلاقه عام 1985، وكذلك توجد أقمار إقليمية أخرى في كندا والهند وفرنسا كذلك يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الأقمار الصناعية في كندا والهند وفرنسا وتم إطلاق قمر آخر في ديسمبر 1973 (RCA Satcoms) ويسمى RCA اما في الولايات المتحدة الأمريكية هناك مجموعة من الأقمار الصناعية الوطنية مثل القمر التابع لشبكة وهو يعطي جميع GTE يسمى General Telephone and Electronic وقمر تابع لشركة Westar يسمى (Wester union)



أبرز الفضائيات الدولية

١- التلفزيون الأمريكي (C.N.N)

بعد إطلاق قناة CNN في 1 مايو 1980 والشبكة امتدت ووصلت لعدد من القنوات الفضائية مثل قناة (Headline News CNN) كذلك يوجد 12 موقع للشبكة على الانترنت وأيضاً قناتين متخصصتين مثل قناة (Airport Network CNN) وشبكتي راديو وتمتلك شبكة CNN مكتباً حول العالم وينسب إليها أكثر من 900 مكتب تعطي بها معظم أنحاء العالم والأحداث الجارية وقد أطلقت عدداً من القنوات بلغات محلية واجنبية لتصل لعدد أكبر من المشاهدين الناطقين بلغات مختلفة وفي أول ظهور لقناة CNN على الإنترنت ظهر الموقع الإخباري المعروف بـ CNN.com (والذي عرف بعد ذلك بموقع CNN التفاعلي) في 30 أغسطس 1995 والذي ثم وصفه بأول موقع رئيسي للأخبار والمعلومات على الإنترنت. وفي عام 1991 تحسنت السمعة العالمية لقناة CNN الإخبارية من خلال تغطيتها لأحداث حرب الخليج حيث كانت تتنافس القنوات الأخرى ما تعرضه من تغطية مباشرة لمعارك قوات التحالف في الكويت إلى خروج القوات العراقية منها ولم تتمكن قناة CNN من الحصول على تغطية مباشرة إلا من خلال تعاون وثيق مع الحكومة الأمريكية والذي أدى بالتالي توجيه اتهامات إلى القناة بأنها لم تحاول التحقق في الإدعاءات التي ادعتها الولايات المتحدة أثناء الحرب مقابل التغطية المتميزة لأحداث الحرب وقد تم إنتاج فيلم (Live from Baghdad) أو مباشرة من بغداد يتحدث عن تغطية القناة للحرب. وفي الوقت الحالي تقدم القناة مشروبات محلية من الأخبار أقل من البداية في استجابة لطلبات المشاهدين غير الأمريكيين بتقليل التركيز على الأخبار المحلية وكذلك لمناقشة القنوات الأخرى مثل BBC World و Sky News وبالرغم من أن القناة تستخدم العديد من المراسلين المحليين في مراكز جمع المعلومات وبالرغم من



أنهم يعطون أخبار دولية إلا أن البعض ما زال يرى أن المراسلين يعطون الأحداث من وجهة نظر أمريكية وليست محايدة وفي 11 سبتمبر 2001 كانت قناة CNN أول قناة تبث أساء هجمات 9/11 على برج التجارة العالمي ويرجع الفضل في هذا السبق إلى المذيع (أنكور كارول لين) الذي كان يث مباشرة على الهواء وقت وقوع الهجمات ونتيجة للأخبار التي تدفقت في ذلك اليوم بدأت القناة في وضع شريط للأخبار (سبنايتل) والذي أصبح أساسي في معظم القنوات الإخبارية وأطلقت قناة CNN قناتين تحتصان بالسوق الأمريكية وقد تم إغلاقهما بعد ذلك وتحت ضغط المنافسة CNNSI والتي تم إغلاقها في 2002 وقناة CNNfn والتي تم إغلاقها في ديسمبر 2004 بعد تسع سنوات من البث المباشر ومن أشهر مقدمي برامج CNN جيمس إيرل جوير والمعروف بمقولاته (هذه هي CNN) والتي ما زال يتم الاستماع إليها على القناة على الرغم من بساطتها.

تم تشفير القناة في عام 2000 وأصبح بثها مقصورا على النظام التماثلي، أما البث الرقمي فأصبحت مشفرة في عام 2006 ثم السماح بمشاهدة القناة بدون تشفير وأصبحت قناة مفتوحة كسابق عهدها

بعض مقدمي البرامج بال CNN يوجد العديد من المذيعين العاملين بها انتقلوا من القنوات التي يعملون بها إلى تلك القناة وقد انتقلوا من إل NBC و SKY NEWS والعديد من القنوات الأخرى مما أضاف إلى القناة المزيد من القوة للمنافسة.

تلفزيون ستار (آسيا) Star TV (Asia) :

في منتصف التسعينات من القرن الماضي اشترت مجموعة روبرت هروبوخ تلفزيون ستار وفي عام 1998 قام تلفزيون ستار بشراء شركة Hutchvision Hong Kong Ltd التلفزيونية المحدودة التي كانت حين إنشائها أول قناة تلفزيونية تحصل على ترخيص بالبث المصنفي عبر الأقمار الصناعية في هونغ كونج. وقد بدأت القناة البث تحت اسم شبكة تلفزيون ستار في عام 1991



وتقدم شبكة تلفزيون ستار خدمات تلفزيونية مدفوعة وخدمات أخرى مجانية تصل إلى أكثر من 300 مليون شخص في أماكن متعددة في آسيا والهند والشرق الأوسط الأمر الذي يجعل منها شبكة متميزة عن غيرها من الشبكات والمحطات التلفزيونية المختلفة وتسيطر الشبكة على الثلث العشري في آسيا ولها مشاهدون في 53 دولة، وتبث شبكة تلفزيون ستار أكثر من 45 خدمة تلفزيونية في ثمان لغات، وتقدم قنوات تلفزيون ستار أوسع مجالات الاختيار التلفزيونية في المنطقة سواء في الموسيقى أو الأخبار أو الأحداث الرياضية أو الدراما أو الأفلام الآسيوية والعالمية أو البرامج الثقافية والمعلوماتية وتقدم كذلك خدمات شبكات أخرى منها شبكة شينوال جغرافيك، وشبكة اسبي، وشبكة فوكس نيوز الإخبارية، وتقدم محطات تلفزيونية أخرى مثل CNN CNBC

تشرف ويمدي ديج مردوخ (روحة روبرت مردوخ) حالياً على تكوين شبكة جديدة هي شبكة سكاي جلوبال نتوركس يتم من خلالها دمج الخدمات المصنّية الإقليمية لشبكة بي سكاي بي في أوروبا وأمريكا اللاتينية لتليزيون ستار في آسيا.

وتولي شبكة نيوز كوريريشن آسيا اهتماماً كبيراً بخطط التحول السريع نحو الصين وفي هذا الإطار امتلكت شبكة نيوز كوريريشن جزءاً صغيراً في تلفزيون فوكس الصيني في هونغ كونج الذي يستهدف الجماهير الصينية ويبث الإعلام بالإضافة إلى البرامج الأخرى كما امتلكت الشبكة جزءاً صغيراً أيضاً في صحيفة الشعب اليومية الصينية وتتضمن خطط مردوخ الإستراتيجية إلى التوسع والانتشار في جميع أنحاء الصين والشرق الأوسط وإذا أضفنا إلى ذلك إعلان شركة درني عزمها على افتتاح مواقع للتصوير السينمائي في هونغ كونج إلى جانب التوجه الكبير في وسائل الإعلام العالمية وشركات خدمات الانترنت للبحث عن موضع قدم لها في الصين فإن الأمر طبقاً لنظرية (الاستعمار الإلكتروني) لا يبدو أن يكون مسألة وقت قبل أن يتحول الصينيون أكثر إلى القيم الغربية وإلى الحديث باللغة الانكليزية وارتداء الملابس الغربية واستهلاك وسائل الإعلام الغربية واستخدام



الانترنت وكل هذا قد يفقد الصين نحو تحقيق وضع مركزي في المنطقة لتترك حلف ظهرها المجتمع الزراعي والباطوى الذي تعيشه منذ عقود ولعل هذا يفسر لماذا تصنع شبكة بيور كورريشن ومجموعة دزني استثمارات هائلة كبيرة في الصين.

2- فضائية B.B.C البريطانية

بي بي سي عربي مشروع إعلامي قديم ابتدا عام 1938 باحدى أقدم الإذاعات الناطقة بالعربية حيث أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية ((بي بي سي)) في لندن القسم العربي في الإذاعة كأول إذاعة أجنبية من القسم المالي التابع لبي بي سي ، والتي استمرت خدمتها سبعين عام حتى يومنا هذا وبالاقتناحية الشهيرة ((ها لندن))

وفي عام 1994 أطلق تلفزيون البي بي سي العربي بتمويل من الشركة أوربت السعودية وبعد أن ثبت الفناء برنامجا عن حقوق الإنسان في السعودية توفقت شركة أوربت البث في 1996

ثم أطلق القسم العربي في 1998 موقعا إخبارية على شبكة الانترنت تتجدد إخباره على مدار اليوم .

أطلقت بي بي سي العربية قناة إخبارية جديدة في 2008، وبهذا إضافة للقسم العربي لإذاعة بي بي سي وموقع bbcarabic.com ، تكون بي بي سي قد أتمت الخدمة العربية للإذاعة في صورها الثلاث المختلفة

وتعد فضائية آل بي بي سي من القنوات المحايدة في موضوع الإعلام السياسي قهاما للفضائيات الأجنبية الأخرى

يتم تشغيل تلفزيون بي بي سي العربي من خلال الخدمة العالمية لشبكة بي بي سي ، وبدأ البث لمدة 24 ساعة يوميا منذ 19 يناير 2009.

يمكن مشاهدة برامج من تلفزيون بي بي سي من خلال موقع بي بي سي العربية على الانترنت www.bbcarabic.com كما يتضمن الموقع بعض البث المباشر للقناة حفاظا على الحقوق الملكية للمث عمر الانترنت .



ليست هذه المرة الأولى التي تنطلق فيها خدمة تلفزيون بي بي سي باللغة العربية، المحاولة السابقة انتهت في 21 أبريل 1996 بعد سنتين من البث التلفزيوني حينما كان شركاء بي بي سي حينها شبكة أوربت المملوكة لمستثمرين سعوديين، لصحب الاتفاق بين الجهتين بعد بث بي بي سي حلقة من برنامج نابوراما التلفزيوني، وصحة الحكومة السعودية حينها في موقف حرج ليستقل العديد من طاقم بي بي سي العربية حينها إلى قناة الجزيرة القطرية.

3- التلفزيون الفرنسي

تلفزيون فرنسا (بالفرنسية Televisions France) وهو مجموعة قنوات عمومية فرنسية تنتمي بسبعة 100 بالمئة إلى الدولة الفرنسية، يقع مقرها في باريس في باريس وتضم:

France 2 - فرنسا 2

France 3 - فرنسا 3

France 4 - فرنسا 4 (ملك لتلفزيون فرنسا بسبعة 89٪)

France 5 - فرنسا 5 (ملك لتلفزيون فرنسا بسبعة 11٪)

Arte France - آر تي فرنسا

France O - فرنسا أو

فرنسا 4

تلفزيون فرنسا 4 (بالفرنسية France 4) هي قناة تلفزيونية عمومية تبث برامجها من فرنسا تنتمي إلى تلفزيون فرنسا بدأت بث برامجها في 24 يونيو 1996 المواضيع الرئيسية لها الموسيقى والفن

فرنسا 5

فرنسا 5 (بالفرنسية France 5) هي قناة تلفزيونية فرنسية، تنتمي إلى تلفزيون فرنسا تبث بشكل أساسي البرامج التعليمية والوثائقية. بدأت قناة فرنسا 5



بث برامجها في 13 ديسمبر 1994 وكان هذا بعد مرور أكثر من عام على توقف
القناة الخامسة بث إرسائها قبث القناة برامجها لمدة 24 ساعة يوميا

فرنسا 2 (بالفرنسية : France 2)

هي قناة تلفزيونية فرنسية، تنتمي إلى تلفزيون فرنسا وتعتبر التلفزيون
الرسمي لدولة فرنسا بعد قناة TFI أنشأت في عام 1963، تسمى القناة الثانية
الفرنسية ويتميز عن نظيراتها باعتمادها على اللون الأحمر بالإضافة إلى شعارها
الذي يحمل اللون الأحمر تستقبل بنظام TNT وكابل والساتلايت و ADSL TV
تبث القناة برامجها لمدة 24 ساعة يوميا.

فضائية فرنسا 24 العربية :

(بدأت قناة فرانس 24 العربية الدولية الممولة من الحكومة الفرنسية
بالبث 24 ساعة باللغة العربية من 12 ظهرا اليوم الثلاثاء 12 أكتوبر 2010
حسب ما قاله رئيسها الآن دو بوريك في دبي والقناة التي انطلقت في شباط الأول /
ديسمبر 2006 كانت تبث عشر ساعات يوميا باللغة العربية منذ نيسان / أبريل
2009 وقال دو بوريك بمؤتمر صحفي في دبي تريد أن تنقل نظرتنا للعالم باللغة
العربية هناك 300 مليون شخص في العالم العربي، يتكلم ما بين 80,60 مليون لغة
واحدة فقط هي العربية. وحسب بوريك ، فإن المنظار الرسمي للإحداثيات يتميز
بالتعددية وأهمية للجدل والمواجهة في الأفكار مقابل ((النموذج الأمريكي الذي له
نظرة واحدة للعالم)) ويمطي الأهمية الأكبر للاقتصاد على حد قوله. وقال تريد أن
تتكلم بالعربية ولكن لا تريد أن تفكر بالعربية. وبحسب الصحافية ثانيا مسعد
التي شاركت في المؤتمر الصحفي، الشبكة الجديدة للقناة ستتضمن برنامجاً
مباشراً مسائياً يفتح المجال لقول الآراء غير المقبولة سياسياً في دول المنطقة ، بما في
ذلك فقرة مخصصة للمدنيين والشباب الراغبين بالإفلات من نير الرقابة في بلادهم.
ويعمل نحو 60 صحافياً في القسم العربي للقناة الذي تديره الصحافية ماهد بكدي ،
إلى جانب عشرات الصحافيين الآخرين في القسمين الفرنسي والانكليزي وأطلقت



قناة (فرانس 24) من العاصمة الفرنسية باريس كقناة إخبارية ثلاث اليومى الكامل لتصاف اللغة العربية كلغة ثالثة إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية اللتين تنطق بهما القناة خلال السنوات الأخيرة . وتحطط هذه القناة التلمريوية الحكومية الفرنسية لمنافسة قنوات فضائية عربية وأمريكية وبريطانية عالمية تنطق بلغة الصناد مثل (بي بي سي) البريطانية و (الحرة) الأمريكية وقنوات عربية مثل (الجريدة) في قطر و(العربية) في الإمارات العربية وأصبح الآن دو بوريك، الرئيس والمدير العام لمنظومة الإعلام الفرنسي الحكومي الخارجي ، عن مهارات القناة التي جعلها قادرة على المنافسة بـ (المكبة الفرنسية لمقاربة الأحداث) واستند إلى مجموعة من الدراسات قامت بها القناة يثبت أن قدرة الرأي في العالم العربي متحمسون لزيادة البث العربي للقناة من ساعات قليلة إلى يوم بأكمله.

فريق العمل:

فريقها يشمل أكثر من ألف مراسل موزعون في جميع أنحاء العالم. أما فريق العمل داخل فضائية فرنسا 24 وصل إلى 530 صحفي من بين 200 تقسي و65 عامل في المجالات الإعلامية و 260 صحفي يتمون إلى مختلف البلدان ويحيدون التحدث بأكثر من لغة ومزهلين لاستخدام التقنيات الحديثة.

وكشف الآن بوريك أن أكثر من مائة صحفي في باريس ومئات المتعاونين حول العالم سوف ينقلون وجهة النظر الفرنسية إلى المشاهد العربي حول الأحداث. لن نكتفي بالاقتصاد والسياسة ، فنحن نؤمن أن الثقافة هي المحرك الرئيسي للمجتمعات وستكون الجرعة الثقافية واهرة في القناة). ونمى أن تكون موجهة لحساب الأجندة الرسمية الفرنسية (منذ أ، أطلقت هذا المشروع قبل سنين بالفرنسية والانجليزية لم ألق مكالمة هاتفية رسمية تقول لي أعمل أو لا تفعل (ورغم أن هذه القناة الفضائية الحكومية الفرنسية لديها الجراءة الكاملة في معالجة القضايا الحساسة في العالم العربي. وعن مساحة الحرية الممنوحة إلى الصحفيين في (فرانس24) لمنافسة كل القضايا ، وعن التنوع الثقافي في طاقم العامل الذي يتحدر من جنسيات عربية متعددة ، يعمل الصحفيون في القنوات الانجليزية والفرنسية في



الوصول إلى الطريقة التي تعرض بها الأخبار في القناة العربية (الأم الذي يصيب عي كبير ، فنحن عرب وبنهم لهذه المنطقة وللمشاهد العربي ودكرت مصادر للقناة بأنها ستقل الأحداث العالمية بعيون فرنسية وتهدف عملية التث إلى الوصول إلى جميع أنحاء العالم بالاعتقاد على برامج ترصد مختلف الأحداث السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية والاجتماعية أيضا ، وبرامج تقرر حضور الرؤية الفرنسية ومقاربتها للأحداث وقد نظمت جولات وزيارات لمسؤولين إعلاميين فرنسيين للامارات العربية والحوادث لتوسيع نطاق المشاهدة العربية لهذه القناة التلفزيونية الفرنسية الجديدة.

4- فضائية الحرة الأمريكية

بدأت قناة الحرة التلفزيونية الأمريكية الناطقة باللغة العربية بثها بعد ظهر يوم الجمعة الموافق 13 شباط من عام 2004 ولم تبدأ البث بـ 24 ساعة بل بدأ البث اليومي أربعة عشرة ساعة يوميا وقدمت سلسلة من البرامج التي تدعو إلى الحوار والديمقراطية والرأي الآخر كما ركزت على بثات الأخبار التي تراعي المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط الجديد

وتسيطر على إدارة قناة الحرة مؤسسة شبكة تلفزيون الشرق الأوسط، وهي مؤسسة غير تجارية لاقتصر الربح المادي وتمول من الشعب الأمريكي عن طريق الكونجرس الأمريكي وتتسلم تمويلها بواسطة مجلس أمناء الإداعات الدولية والمجلس وكالة فيدرالية تتمتع بإدارة ذاتية مهمتها حماية المهمة الصحفية واستقلال أفرادها .

بدأت القناة بتمويل قدرها 76 مليون دولار في عام 2004 ، وفي عام 2009 وصل تمويل القناة إلى 119 مليون دولار ، وقد دفع الشعب الأمريكي مبلغاً ، قدره 350 مليون دولار عن طريق الدبلوماسية الإعلامية المخصصة سياسة الضرائب.

وقد أعلن السيد -جورمان باتيزر- رئيس إدارة لجنة الشرق الأوسط في مجلس الأمناء للبث والتي تشرف على سياسة قناة الحرة. أن سياسة قناة الحرة



ملتزمة بتقديم أفاقاً جديدة للمشاهدين وستكون مهمتها الأساسية التشجيع على الحوار والسلوك الديمقراطي وقبول الرأي الآخر وتبديد التعصب وخلق مساحة للفهم الحضاري واحترام الإنسان.

نذكر بعض المسؤولين عن إدارة هذه القناة شددوا على أهمية تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية في العالم العربي... والحد من نفوذ قناتي (الحريرة) و (العربية) الأخباريتين.

وكان يشرف على قناة (الحرية) السيد موفق حرب وهو لبناني الأصل أمريكي الجنسية كما عمل معه مجموعة من المثقفين والإعلاميين العرب لكن البعض منهم لا يتمتع بحبرة إعلامية طويلة وسلك طريق التجربة، ووصل عدد العاملين في قناة الحرية إلى أكثر من 200 إعلامي أكثرهم من اللبنانيين.

ويقع مقر القناة (الحرية) في مقاطعة (سبرنج هيلد) إحدى صواحي ولاية فيرجينيا القريبة من واشنطن العاصمة.

وتعتمد قناة الحرية الأمريكية في سياستها الإعلامية على نظرية -درومة الصمت- التي طورتها الباحثة إليزابيث بيومان عام 1974 والتي تركز على أهمية التأثير التراكمي للبرامج عن طريق التكرار المستمر

وفي دراسة مسحية عن رأي الإعلاميين تجاه (قناة الحرية) العنصرية الأمريكية المشورة في كتاب -العصائيات العربية ومتميزات العصر- أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية لث (قناة الحرية) الأمريكية من وجهة نظر الإعلاميين في مصر. أنها يوق جديد للدعاية الأمريكية في المنطقة العربية بنسبة 56٪ يليها رغبة الإدارة الأمريكية في تحسين صورتها في المنطقة العربية بنسبة 52٪. وهذه النتائج جاءت مطابقة لأراء سابقة لجيهان رشتي وماجد الحلواني وسامي الشريف وسلامة أحمد سلامة

وعن الأهداف المتبعة لتأسيس مثل هذه العصائيات التي تصرف عليها الملايين من الدولارات تشير جداول الاستطلاع ذاته بأن: 51٪ من الإعلاميين وبصفة عامة يروون أن أهم الأهداف التي تسعى (قناة الحرية) إلى تحقيقها هي عبارة عن



مريج من الأهداف السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، لكن هناك نسبة 39% ترى أنها تسعى لتحقيق أهداف سياسية فقط. على أساس أن أفضل البرامج المقدمة من شاشة هذه المصانيف الأمريكية هي برامج سياسية وهناك دراسات أخرى تؤكد أن قناة الحرية وباستخدامها كواحد إعلامية عربية من مصر ولبنان والعراق وسوريا إنما تسعى لاستعمال الجمهور المستهدف. والقول بأن سياسة (الحرية) هي سياسة اقرب تكون إلى السياسة الإعلامية العربية الليبرالية التي تتسم بالديمقراطيات الناشئة.

ومن جانب آخر يشير حبير الاعلام الكندي مارشال مكلوهان الى ضرورة احاطة الناس باكبر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الاعلام المهمة وبذلك نستطيع فهم كيف تتشكل تكنولوجيا الاتصال لهذه البيئة التي نعيشها وفهم الفدرات اللامتناهية في تسيير وتشكيل اتجاهات الرأي العام.

5- قناة (الجزيرة) القطرية

في عام 1996 ولدت الجزيرة وسط مياه أسنة من الإعلام الرسمي العربي. وقد استطاعت أن تقدم لوياً جديداً من الإعلام الجاد والجريء والذي يحاكي مشرات وبرامج الفضائيات الأجنبية مثل CNN وBBC

بدأت الجزيرة بثها من الدوحة وبإشراف الأسرة الحاكمة في قطر وقدمت نفسها على أنها قناة فضائية للأبناء العربية والدولية... وكانت هناك ثلاثة أسماء لها - القناة القطرية - الصقر - الجزيرة. وتم اختيار الأخيرة لأنها أكثر التصاقاً بأخبار وحوادث الجزيرة العربية.

وقد اكتسبت الجزيرة اهتماماً كبيراً بعد تعطيتها احتلال أفغانستان من قبل القوات الأمريكية وكان ذلك بعد تمجير البرجين في نيويورك وجاء الاهتمام الأكبر بقناة الحرية بعد عرض شريط فيديو يظهر فيه أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة يعلن مسؤولية تنظيمه عن هذه العملية الكبرى، وقد لعب الصحفي تيسير علوي دوراً كبيراً في تغطية أخبار حرب أفغانستان.



وقد تزامن تأسيس الجزيرة مع إغلاق القسم العربي لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية B B C المشاة بالاشتراك مع الحكومة السعودية في نيسان 1996 مستحدث ((الجزيرة))

تشكل نظرية انتشار المستحدثات - الأساس الذي قامت عليه مصائبة (الجزيرة) المصائبة والتي تقوم على الابتكار - أي ابتكار فكرة - أسلوب - وسيلة أو نمط يتم استخدامه في الحياة وتتم هذه النظرية بأربع مراحل

1- الوعي بالمستحدث

2- مرحلة الاهتمام

3- مرحلة التقييم

4- مرحلة التبني

في كانون الثاني/ يناير 2003 أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية أنها وقعت اتفاقاً مع قناة الجزيرة لتبادل المعلومات والتسهيلات، بما فيها لقطات لشرات إخبارية اعتبرها البعض شبكة إعلام معادية، وإن كانت أكثر شبكات الإعلام إثارة للجدل ابتداء من عام 2006، تناقلت محطات أخرى في الولايات المتحدة إلى حد كبير لقطات فيديو من الجزيرة تظهر مقاطع فيديو من مقابلات مع رهائن أجانب.

لقد غير بث الجزيرة عبر الأقمار الصناعية لجميع أنحاء الوطن العربي والشرق الأوسط الخريطة التلفزيونية للمنطقة. فقبل وصول الجزيرة لم يتمكن كثير من المواطنين العرب من مشاهدة قنوات تلفزيون غير القنوات الرسمية في بلدانهم والتي تبث بالدرجة الأولى أخبار النظام الحاكم بالإضافة إلى خصوصها لرقابة الدولة وقدمت الجزيرة شكلاً جديداً من حرية التعبير المعقودة في التلفزيون العربي وكانت عبر معروفة في الكثير من هذه البلدان. عرست قناة الجزيرة وجهات نظر مثيرة للجدل بشأن العديد من الحكومات في الدول الخليج العربي بما فيها المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين - لكنها لم تتناول الشأن



القطري (قطر) لامن بعيد ولامن قريب مما يصنع سؤالا كبيرا عن مصداقية وموضوعية الحرية ؟؟

قامت الحرية بتغطية جيدة للحرب الأهلية الليبية في المئرة 2000-2001 واعطت مشاهديها تقييمات جيدة في أنحاء المنطقة العربية ومع ذلك لم تحقق الحرية حتى أواخر عام 2001 اعترافا عالمياً، حتى بثت فيديو بيان تنظيم القاعدة

علما أناسا لانسى أن من بين البرامج الناجحة التي ظهرت على فضائية الجزيرة مثل ((الاتجاه المعاكس)) لفصل القاسم و ((بلا حدود)) لأحمد منصور وبرنامج ((حوار مفتوح)) عسان بن جدو و ((أكثر من رأي)) سامي حداد قد استقطبت جمهوراً كبيراً من العرب

الجزيرة بين المهنة والصناعة

لاشك أن المواطن العربي - المتلقي - يصاب بالدهشة عندما يشاهد قناة عربية تنقل الأخبار والصور والإحداث على نحو غير مسبوق تماماً كما يحصل في العصائيات الأجنبية وقد لعبت ((الجزيرة)) دوراً مهماً في تزويد المواطن بالمعلومات والأخبار المهمة والخطيرة أحياناً. كما ساهمت وبشكل جاد إبعاد المواطن العربي عن وسائل الإعلام الرسمية التي كان هدفها تمجيد الحكام العرب على حساب حرية وكرامة المواطن وأصبحت وبوقت قصير فضائية مهمة تناهض العصائيات الأجنبية مثل C. N. N

لقد كانت الجزيرة في عاية الحماس وهي تنقل أخبار الانتفاضات العربية أما في أحداث البحرين فأنها لم تتحمس كثيراً للمنظاهرين في المئمة على عكس تحمسها للمنظاهرين في ليبيا وتونس ومصر وأخيراً سوريا وشاهد الجزيرة في بعض تقاريرها الإخبارية وكأنها تحولت إلى (حزب سياسي) ضد بعض الأنظمة العربية وقد أدى هذا الأمر إلى تعليق الصورة المهمة القائمة على الموضوعية والمصداقية وربما لهذا السبب قدم بعض الإعلاميين استقالتهم مثل الإعلامي عسان بن جدو



وأخيراً قدم المدير العام لقناة (الجزيرة) السيد وصاح خبر امتقالتة في نهاية ايلول 2011

الثابت ان هناك علاقة وثيقة تربط بين الاداء الاعلامي للجزيرة والتوجهات السياسية لدولة قطر والتي تمول وترعى هذه المصانبة المهمة مما جعلها تبتعد عن الموضوعية والمهنية

أما سياستها الإعلامية تجاه إسرائيل فقد نجحت في إدخال الشخصيات الإسرائيلية الى البيوت العربية كمحاورين متساويين مع الفلسطينيين كما إنها اقترحت من التوجيهات الأمريكية في المنطقة وإلى حد كبير والتي تشجع على ظهور الحركات الاسلامية المتطرفة أو ما تطلق عليه - الإسلام السياسي؟

وقد لاحظنا أخيراً ان (الجزيرة) وفي سعيها لتغطية انتعاشات الربيع العربي اسأقت وراء عواطف الجماهير العربية على حساب الموازنة الاعلامية المطلوبة في عرض وتقديم الاخبار والبرامج

والحقيقة التي يجب ذكرها ان مصانبة الجزيرة عملت على (انتعاش) دولة صغيرة هي قطر سياسياً حتى أصبحت تلعب دوراً أكثر من حجمها وطاقتها وربما تكون لبنان لعبت نفس الدور من خلال وسائل الاعلام المنشورة في بيروت . وهذا الموضوع ربما يشكل بداية نظرية جديدة تتعلق بالانتعاش السياسي بواسطة الجهد الاعلامي.

6- فضائية (العربية) السعودية

تأسست قناة (العربية) من قبل مركز تلفزيون الشرق الأوسط M B C مجموعة الحريري ومستثمرين من دول عربية وبشكل كبير من المملكة العربية السعودية وكان تاريخ التأسيس في 3 آذار من عام 2003 وكان هذا التاريخ يعبر عن رد فعل إعلامي محسوب النتائج والكلمة على القناة((الجزيرة)) القطرية. وكما أن دولة قطر استخدمت قناة الجزيرة كسلاح



قوي ضد من يشكك في سياستها فإن ((العربية)) لعبت نفس الدور لصالح السعودية

يلاحظ المسيون لحركه وسائل الإعلام أن تمويل أي قناة فضائية أو غيرها يكشف مبرعاً هويتها السياسية وخطابها الاعلامي فالمال أصبح في خدمة السياسة ولعب المال العربي دوراً كبيراً في صلب هذه التوجهات الفضائية الجديدة. تسريبات- ويكيليكس- كشف أن قناة العربية ومجموعة آل أم بي سي عائلة لمسيب الملك فهد المهيد ولهد الإبراهيم الذي ينتمي إلى عائلته عربية كان لها دور بارز في تاريخ دولة الكويت. كما أن ((العربية)) بدأت ومارالت خاصية للتوجهات السعودية في السياسة والاقتصاد والأعلام بتلام وحجم التمويل التي تقدمه الحكومة السعودية الى فضائية العربية

اعتمدت- قناة العربية - ومنذ إنشائها على كوادر عربية منها وزير الاعلام الأردني السابق صالح القلاب ثم جاء من بعده الإعلامي السعودي عبد الرحمن الراشد الذي ترك رئاسة جريدة- الشرق الأوسط- السعودية

وبعد راشد بحد ذاته شخصية مثيرة للجدل، حيث تعرض لانتقادات واسعة حتى من داخل السعودية لخطه التحريري مما أدى إلى تقديم استقالته ويرى الراشد الذي تم تعيينه كمدير للقناة بعد القلاب أوائل عام 2004 بعد تركه رئاسة صحيفة الشرق الأوسط إن الجهة المناهضة له- الجزيرة- ((لا تسير فقط في الاتجاه الخاطئ وإنما هي خطيرة ايضاً)) ويصف ((إن المنطقة مليئة بمعلومات خطيرة غير دقيقة وحقائق جرثومة))، بعد أن وصف عقل المجتمع العربي بـ (عبر السليم) بسبب الأسلوب الذي تنقل به المعلومات .

ومن جانب آخر، تعرضت العربية لانتقادات تتهمها بمناصرة السياسات السعودية والأمريكية حسب رأي منتقديها، وفي الاحتجاجات الشعبية في مصر عام 2011 تم اتهام العربية على أنها معاراة كلياً للنظام الحاكم وطهرت وكأنها ضمن آلية الإعلامية. لكنهما وأمام سبيل الحقائق غيرت سياستها فيما بعد وتماثلت مع الشعب المصري - لكنها لم تفعل ذلك إزاء المتظاهرين في البحرين.



تغطية الحرب على العراق

عطى مراسلو قناة العربية أحداث الاجتياح الأمريكي للملوجة أثناء الحرب على العراق واستطاع مراسلها وائل عصام، من أصل فلسطيني، الدخول إلى منطقة الملوجة وبدأ يرسل تقاريره الإخبارية التي وصفت بالحاظمة للأنصاف فقامت القوات الأمريكية بالقصف علىه لاحقاً ودخل فريق العربية المكون من وائل عواد (صحفي سوري)، طلال المصري (مصور لبناني) وعلي صاعا (مهندس لبناني) إلى العراق مع القوات البريطانية وذلك من الحدود المشتركة مع الكويت، واحتفى في 22 مارس ل يظهر بعد عدة أيام وليتم إعادته إلى الكويت ضمن تغطية إعلامية واسعة من ظروف القناة

توفي 11 من كوادر العربية خلال الحرب على العراق، وقعوا ضحايا لأعمال العنف، بعضهم قتله الجيش الأمريكي ففي مارس 2004، أطلقت القوات الأمريكية النار وقتلت مراسل العربية علي الخطيب و المصور علي عبد العزيز، حيث نقلوا إلى مستشفى بحداد ونهوا على أثر الجروح وكما قتلت المراسل مارن بواسطة صاروخ من طائرة مروحية ثم محاولة حطف مدير مكتب قناة العربية في بحداد هشام بدوي ومديرة القناة بجوى قاسم، تلنها محاولة اغتيال المراسل الصحفي جواد كاظم في يونيو 2005 أثناء خروجه من أحد المطاعم في بحداد والذي قصص بعدها 6 أشهر صعبة للعلاج بعد فترات حرجة مر بها مسؤولي القناة في محاولة إخراجهم من العراق لتلقي العلاج في الخارج بعدها عاد جواد كاظم للعمل على كرسي متحرك هذه المرة في مقر القناة في دبي كمحرر ومدير للأخبار، وتبنت جماعة مسلحة أطلقت على نفسها اسم ((جند الإسلام)) عملية تهجير سيارة مفخخة بمكتب القناة في بحداد الذي راح صاحبها 7 من موظفي القناة في تشرين الأول 2004

في صباح يوم الأربعاء 22 شباط 2006 اعتقلت أطوار بهجت مراسلة قناة العربية في العراق مع طاقم العمل أثناء تغطيتها لأحداث تهجير مرقدي الإمامين علي



الهادي والحسن العسكري وفي صباح 4 آب 2007 أعلنت قناة العربية ((على لسان الحكومة العراقية)) مقتل المتهم باغتيال أطوار بهجت، وهو أحد عناصر تنظيم القاعدة المدعو هيثم البدري.

في تموز 2010 تبس تنظيم القاعدة المسؤوليه عن تفجير اسعاري استهدف مكتب العربية في بغداد وراح ضحيته 4 قتلى و16 جرحا

ظاهرة (الحمل) الإعلامية

في قراءة سريعة للتعطية الإعلامية التي قامت بها العصابات الإخبارية العربية (الجزيرة، العربية، النيل للإخبار، الإخبارية) للأحداث الكبرى التي شهدتها المنطقة العربية خصوصاً، ما أطلق عليه (الربيع العربي) من انتفاضات عمت معظم العواصم العربية التي اتسمت بأنظمتها الشمولية. نرى أن هناك نوعاً من (الحمل الإعلامي) بسرد الأحداث المتلاحقة دوياً تمحيص وثروري مثل حبر اعتقل ابن القذافي في سيف الإسلام الذي ظهر في اليوم لثاني في باب العريضة مكدياً الحبر في فجر 2011/8/23 .

لقد جرى تصليل للرأي العام العربي. تصحيح الانصارات الصغيرة، خلط الخبر بالرأي، الخوص في تفاصيل الانتفاضات دون فهم عميق وشامل وتقديم محلين سياسيين وخبراء استراتيجيين ليسوا في الأهمية التي يعترض أن يكونوا بها، كل ذلك تم على حساب كسب أكبر عدد من المشاهدين وتقديم معلومات سريعة دون التأكد من صحتها أو عدم صحتها، وكل هذا يندرج في الائتمان لثقافة التمي والتنافس نحو الأفضلية على حساب الحقيقة

والثالث أن المراسلين الذين يعملون لصالح مرجعياتهم الإعلامية كان معظمهم بعيداً عن المهنة ووقعوا في فخ المراحية والانتقائية وكان المهم بالنسبة لهم الحصول على المعلومة دون التأكد من صحتها كما كانوا يعكسون رغبة المشاهدين أكثر من رغبة الوصول الى الحقيقة.



كل هذه الهبات والهوات لم تمنع من أن تكون المصانئيات الإخبارية العربية في صف المصانئيات العالمية.. وكانت في كثير من الوقت المصدر الوحيد للإعلام الدولي.

كما أن هذه المصانئيات العربية أسهمت في إعادة التوارن في موضوع بدفق الأخبار بين العالم العربي والعرب.

خلال عقود من الزمن تسارعت ثورة تكنولوجيا الاتصال بشكل متزايد هاق القدرة على ضبط إيقاع وسائل الإعلام من قبل الأكاديميين وواضعي السياسات العامة.

هذا التسارع الإعلامي في البث وتلك الملاحقة الإعلامية التي أصبحت نوعاً من (المطاردة) في غاية الأخبار انتحت وفي فترات (الهوس) الإعلامي ظاهرة جديدة يستطيع أن يطلق عليها ولأول مرة ظاهرة (الحمى الإعلامية).

إن ظاهرة الحمى (الإعلامية) مفهوم يتعلق بالآطار أو القالب الذي تتم فيه عرض الأخبار الكبيرة وبالشكل الذي يخرج عادة عن دائرة الموضوعية في نقل الأخبار.

إن الثيمة المنفردة في ظاهرة (الحمى الإعلامية) هي أن وسائل الإعلام وعندما تكون أمام سلسلة لا تنتهي من الأحداث المتلاحقة والساحنة جداً يصعب عليها تمحص الأخبار لذلك هي تمقد جانباً كبيراً من المهنية وهذا ما حصل في انتفاصات الربيع العربي أواخر عام 2010 2011 ولأن الملاحقة الصحفية سرعان ما نهت ويصطر المرسلون والمندوبون إلى حشو الأخبار التي لا تنتمي إلى العمل الصحفي الرصين.

إن المنافع التعطية المرسية للمصانئيات العربية لما اصطلح عليه الربيع العربي من انتفاصات وثورات سوف يكتشف أن كل مجريات الأحداث الساحنة لا يمكن لها أن تثير اهتمام وشجون الرأي العام العالمي وهي أعجز من تحقيق الأهداف بهذه السرعة لولا جريان معمول التعطية المباشرة والمتلاحقة لوسائل الإعلام خصوصاً الإعلام الجديد بأن هذه التعطية الإعلامية التي توصلت في هذا الآطار المتهيب هي



مانطلق عليه (الحصن الاعلامية) التي يتم تطبيقها الآن حتى على الاحداث الاقل
مستوى من خلال التركيز الاعلامي المصنوع بالتنوع في الاداء المهني المتطور من
خلال البرامج التفاعلية .

هذه الظاهرة التي نحن بصددنا تبحث في العلاقة الجديدة بين وسائل
الاعلام والجمهور . ويمكن ان تشكل نظرية اعلامية جديدة

هناك علاقة تأثير متبادل بين اهتمامات الطرفين . وهل ان اهتمامات
الجمهور تسبق اهتمامات الاعلام ام بالعكس . وربما حراس البوابة يدركون قيمة
هذه المنحولات التي تسبق عن ثبات الرؤية في الاستقراء والتحليل وانه والى اي حد
يجري ارضاء عواطف المشاهدين وتمييزهم على حساب مصداقية الاعلام لذلك فان
استراتيجية البحث تعتمد اساسا على ضبط ايقاع هذه المتغيرات الاعلامية وتأثير
فصائنها المستقبلية ومعالجة التطورات السريعة الناتجة من ثاباتها وملاحقة كل
جديد . وكل طارئ . وكل متغير . والثابت هنا . ان الدراسات الاكاديمية في مجال
علوم الاعلام تقف عاجزة اليوم عن رصد دقيق وتحليل عميق لما يجري اليوم من تغيير
سريع في نصارى البيئة الاعلامية .

ان هذه التصورات لان تكون بمرل عن تحكم الولايات المتحدة الامريكية
باتجاهات الاعلام الدولي من خلال الدبلوماسية الشعبية الامريكية في عصر
العولمة وتجسيد القوة الناعمة soft power عن طريق المبصرة على نظم الاتصال
والاعلام الدولية



الفصل الرابع

الإعلام الجديد - تحرير طغيان الاتصال

أولاً: ثورة الانترنت

ثانياً: الصحافة الالكترونية - تقليدية وغير تقليدية

ثالثاً: مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، تويتر)

الموبايل (الهواتف المحمولة)





الاعلام الجديد

ان المنح الاعلامي الجديد (الانترنت) غير من النية الصعبة بشكل جذري بعد العاء التباينات التي طالما وجدت بين أنظمة النص والصوت ونظام الصورة
انضم الانترنت وبسرعة الى مفهوم التفاعلية (Interactivity) ليؤثر في رؤية الدات لنفسها فائره عبر الانترنت يتعاور مع اشخاص في اقصى الارض لهم لقاءاتهم المختلفة ومايجمع بينهم هو حاجاتهم الى الاتصال . وادى ذلك الى تأسيس (الوطن الافتراضي) كنتيجة حتمية لانعزال الدات عن وطنها الطبيعي بفعل استخدام الانترنت

اثر ظهور الانترنت والنظور السريع والمدهل صاحب استخداماته وتوجهاته تساؤلات عديدة منها:

- 1- هل الانترنت وسيلة اتصالية ام اعلامية ام انه يجمع الاثنين.
- 2- هل الانترنت وسيلة اتصال قومية ام دولية مركزية ام غير مركزية ؟
- 3- هل يسرى قانون الصحافة على الانترنت ام قانون البريد والاتصالات السلوكية واللاسلكية ؟
- 4- هل الانترنت وسيلة تعليمية بعيثه ام سياسية اقتصادية ؟

طبعاً لكل هذه التساؤلات تطرح موضوع سيادة الدولة على المحك وكما يشير الدكتور بسيوني ابراهيم حماد:

والملاحظ ان مبدأ سيادة الدولة قد حظي بأهتمام يارر في كل القوانين والمعاهدات الدولية الصادرة على الأمم المتحدة ومنظماتها على اعتبار ان المهوم الواقعي لسيادة الدولة يرتبط في صميم العلاقات الدولية ويعتمد على افتراضين هما ان الدولة هي العاقل الرئيسي في النظام الدولي والافتراض الثاني ان الحدود الجغرافية للدولة هي العامل الاساس في تحديد قوة الدولة وسلطانها فالسيطرة النامة على اقليم الدولة هي معيار مشاركة الدولة في النظام الدولي.



وفي قوانين الأمم المتحدة ووجودها ليس هناك من سيادة مطلقة لسيادة الدولة لأنها ليست فوق القانون الدولي.

من السرية المحسوبة إلى محدود الخصوصية القروية

لم يكن الهدف من شبكة الانترنت في البداية إعلاميا، بل كانت ذات مقاصد عسكرية استخباراتية ثم تحولت إلى شبكة تبادل المعلومات أكاديميا ثم اقتصاديا بهدف إلى الخدمة العامة، إلى أن أصبحت أنموذجا في تاريخ البشرية كتقنية اتصالات حديثة للملايين من المستخدمين وفي مجالات متعددة

كانت المحاولات الأولى متعددة وطويلة، ففي عام 1945 طرح (فانيفار بوش) (Vannevar Bush) آلة اسمها (ميمكس ماشين) Memex Machina لنظم المعارف الإنسانية والربط بينها، لتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية، والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها

وعندما أطلق الاتحاد السوفيتي أول قمر صناعي سبوتنيك (Satellite Sputnik)، عام 1957، دفع بأمريكا إلى التفكير بجد لإيجاد دفاعات تحسبها من احتمال تدمير أي مركز للاتصال الحاسوبي المعتمد بصريه صاروخية سوفيتية، مما سيؤدي بالتالي إلى شلل الشبكة الحاسوبية بكاملها التابعة إلى وزارة الدفاع الأمريكية، وحرمان القيادة الأمريكية من الإسياد المعلوماتي مما دفع وزارة الدفاع الأمريكية إلى الربط بين أربعة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج، وقامت بتخطيط مشروعا لشبكة الاتصال من حواسيب بعضها الصمود أمام أي هجمة سوفيتية محققة.

وفي عام 1957 ردت الولايات المتحدة الأمريكية بتأسيس وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة أربانت Arpanet التي تعتبر إحدى الوكالات التابعة إلى وزارة الدفاع الأمريكية لفرض إتاحة الفرص للعلماء والباحثين لتبادل المعلومات، ونتاج التجارب العلمية وتيسير التعاون في الأوراق العلمية التي يقدمها زملائهم أو المتعاونون مع وزارة الدفاع الأمريكية في مراكز البحوث والجامعات



- و أول من وضع الفكرة هو العالم (جي ليكلير) J. Licklider رئيس برنامج بحوث الكمبيوتر ، وحدد أربع مواقع أطلق عليها أربانت Arpanet والمواقع الالكترونية الأربعة المشاركة في هذه الشبكة هي -
- 1- الموقع الالكتروني لجامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس (UCLA)
 - 2- الموقع لا الالكتروني لمعهد ستانفورد للأبحاث (SRI)
 - 3- الموقع الالكتروني لجامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا (UCSB)
 - 4- الموقع الالكتروني لجامعة يوتا (Utaha)

ظهور الانترنت

وكان أول اتصال مباشر بين الجامعات الاربع في 25 اكتوبر 1969 الذي بعد التاريخ الحقيقي لولادة الانترنت، وتدرجياً ربطت الشبكة بين عدد كبير من الأجهزة والبرامج المختلفة، و زاد عدد مواقعها في عام 1970 إلى 13 موقعا الكترونيا ثم إلى 23 موقعا الكتروني في عام 1971 لتضم عدد من الشركات والجامعات المرتبطة ببرامج البحوث المقدمة بوزارة الدفاع

كما ان أول ظهور لعملية بناء المواقع الالكترونية كان في السبعينات القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت في بداية الشيء والتطور مقتصرًا على بعض المؤسسات المهمة كالجامعات ووزارة الدفاع ومع التطور التكنولوجي وتوفير شركات للبرمجيات ومجموعة كبيرة من التطبيقات المهمة بتكرار صفحات الويب، وبالتالي بناء الموقع الالكتروني بصورة متكاملة من ابواب وارتباطات وصفحات، سواء كانت ساكنة أم حركية الأمر الذي أدى إلى تحضير الكثير من الاكاديمين والهواة والمختصين إلى الانحراط بهذا المجال، الذي يمثل إحدى مجالات علوم الحاسب الالكتروني.

بعد ذلك تم تطوير التكنولوجيا وظهرت شركات متخصصة بإنتاج البرمجيات، إلى جانب ظهور عدد من المهتمين بهذا النوع من العمل، كل ذلك أدى إلى ظهور أفكار وإبداعات جديدة في مجال تصميم صفحات الموقع الالكتروني



عمثلاً نلاحظ صفحة الويب لموقع البحث Yahoo في سنة 1995 كيف تم تطويرها إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي.

1972، تطورت اربانت مرات عدة حيث تم توصل 72 موقعا الكتروني لجامعات ومراكز بحثية، واستمر معدل نموها إلى أن وصلت المواقع المتصلة بها إلى نحو 254 وتم اختراع البريد الالكتروني Electronic mail ، وتطوير برامج لارسال رسائل بريدية عبر الشبكة

1973، اقيم المؤتمر الدولي الأول لاتصالات الحاسوب في واشنطن، وناقش اتفاقية حول بروتوكول الاتصال بين الشبكات الحاسوب المختلفة ، وشبكات أولى توسعات الشبكات خارج نطاق أمريكا حيث تم أول ربط دولي بالشبكة في العام، وذلك باصمام جامعة لندن بالملكة المتحدة ، ومؤسسة 11 رويال ريدر استمابلشمنت Ment Royal Rader Establish المؤسسة الملكية للرادار في السويد.

1974 طورت هذه الشبكة مجموعة البروتوكولات (Protocols)، وحامية بروتوكولات (Telnet,FTP, TOP,LP)، وسمحت لمؤسسات أخرى غير مرتبطة بوزارة الدفاع الأمريكية بالحصول على معلومات محددة من الشبكة بعد تطوير قطاع تجاري فيها والذي أطلق عليه تلتنت (Tel net).

1977- 1979 حدث توسع في خدمات البريد الالكتروني، ونرايد عدد الشبكات المرتبطة باريانت إلى أكثر من 100 شبكة، وبدأت تكنولوجيا التحرير ((Store)) والاسترجاع ((Forward)) للمعلومات، وظهرت شبكة ((Use Net)) التي أدخلت خدمة مجموعات الحوار ومجموعات الأخبار، وتم تطوير مجموعة من القواعد والنظم والإجراءات التي تعمل من خلالها الانترنت بحيث تحمل الكمبيوترات تتحدث وتتبادل المعلومات مع بعضها

1980 قررت وزارة الدفاع الأمريكية فصل الجزء العسكري من الشبكة ليطلق عليه اسم تلتنت (Mil Net) وبقي الاسم القديم اربانت (Arpn Net) يطلق على الشبكة المدنية التي تربط الجامعات والمؤسسات البحثية الأمريكية الأخرى،



ويبلغ مجموعها 200 حاسوب. وظلت إمكانيته تبادل المعلومات بين الشبكتين متاح إلى أن عرف هذا الاتصال باسم الانترنت (Intnet) واستخدم هذا المصطلح لأول مرة عام 1982، وظهرت أيضا شبكات عديدة أخرى مثل Bit Net التي تستخدم للاتصالات الأكاديمية وهي شبكة دولية ذات هدف تعليمي وشبكة Lt Net التي ربطت مجموعة كبيرة من مراكز البحوث، ثم ربط هذه الشبكات بشبكة الانترنت وأصبحت جزء منها

في عام 1991 ارتبطت تونس بالانترنت كأول دولة عربية ترتبط بالشبكة وتأسست جمعية الانترنت Internet Society وتجاوز عدد النظم المصافة إلى مليون، وحدثت انطلاقة حيث تحولت الشبكة إلى عدة شبكات وأصبحت متاحة للجميع

1993 في بداية التسعينيات انتشر الانترنت ليعطي رقمة واسمة من العالم وأصبحت إليها آلاف الشبكات في أكثر من 36 دولة وراد انتشار الانترنت بشكل واسع في عام 1993، حيث خرج من الانترنت تقنيات أطلق عليها الوسائط المتعددة، وهي عبارة عن مجموعة من مستلزمات البرمجة أو البرامج الخاصة ووسيلة لتجميع الوثائق معاً، مما يتيح لمستخدمي هذه الوسائط التجول عبر الشبكة، وإن يشاهد كل ما فيها بالصوت والصورة والفيديو.

1994 انتشار النموذج على الانترنت، وبدأت الشركات تدخل الشبكة بشكل واسع وتحولت بعض الشبكات والمواقع الالكترونية إلى شبكات ومواقع تجارية شبه كاملة

وفي عام 1998 تم وضع مقاييس رسمية لقواعد استخدام الانترنت، وتحديد رموز للدول المصيفة للشبكة مثل المراق (IQ)، ليسان (LY)، حاميبي (GM)، إلخ، واستحداث واستخدام مداخل التجارة الالكترونية والبيع بالمراد العلني عبر المواقع الالكترونية، وتقديم خدمة الصيرفة الالكترونية عبر الشبكة مباشرة وربط الهواتف على الخط.



2000- 2005 استخدمت أنواع جديدة من الأجهزة اللاسلكية لتعامل بها مع الشبكة، وتشمل شبكة البحوث والتعليم الأوربية المشتركة وربطها بالشبكة وتطوير سرعة النقل عبر الشبكة الى 10 كبيكا بايت في الثانية وظهور معاهيم وتطبيقات جديدة مثل التعليم الالكتروني، الجامعة الافتراضية، الحكومة الالكترونية و التجارة الالكترونية والسياحة الالكترونية وغيرها من التطورات

وبذلك فإن شبكة الانترنت تطورت وأصبحت شبكة مفتوحة يمكن خلالها الوصول إلى آلاف الموارد والخدمات المختلفة في مجال المعلومات، وما يزال العدد الحقيقي لمستخدمي الانترنت عبر محدد بشكل دقيق، رغم الإحصائيات التي تصدرها بعض المنظمات والمؤسسات، لأنه في ازدياد مستمر

ولم تقتصر هذه الوسيلة الجديدة (الانترنت) على التفاعل (Interactivity)، ومن أهم عوامل نجاحها وانتشارها نظامها اللاهزمي، فهي لا تعتمد على بناء الإعلام التقليدي الراسي، ولكنها تتيح لمستخدميها فرصاً متساوية، دور رقابة، لأنها ليست ملصكاً لأحد وليس هناك نظام أو منظمة واحدة تتحكم فيها.

ولعل من أبرز النتائج التي تحققت عن طريق الأنترنت ظهور مواقع التواصل الاجتماعي -فيسبوك- تويتر- يوتيوب- والتي أستطاعت أن تزيد من قائمة الذين ينتمون إلى الشبكة العنكبوتية وفي الأحداث الأخيرة حيث الانتعاشات العربية في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا (الربيع العربي) تحولت هذه المواقع الاجتماعية إلى مواقع (تواصل سياسي). وهذه مادة اتصالية جديدة يمكن تدريسها في الجامعات العربية إضافة إلى مادة الإعلام السياسي التي تدرس الآن في الجامعات والمعاهد العربية.



هل يغير الإنترنت شكل الديمقراطية

أجرى الصحفي المرتبني كلود سولا مقابلة صحفية مع الحبير الاميركي في شؤون الانترنت ديك موريس.

وهذا الاحير كان احدهم الاستشاريين في شؤون الاتصال والدين عملوا مع الرئيس الاميركي السابق بيل كلنتون.

لقد كان هذا اللقاء مناسبة للتعرف على اهم ما جاء في كتاب ديك موريس الحديد والموسوم () والذي ترجم الى اللغة الفرنسية والى لغات اجنبية أخرى

• ان مستقبل المشهد السياسي في الولايات المتحدة الامريكية وفي الغرب بشكل خاص ويتاثير من استخدام الانترنت وعولة الاتصال وكما تؤكد است في

نظريتك الجديدة لايتلائم مع كل ماتعودنا عليه خصوصا هنا في فرنسا وطبقا لمقولاتك فان المواطنين سوف يؤثرون وبشكل مباشر على سياسة

الحكومة ومناقشات البرلمان بفضل استخدام الانترنت اي ان هناك في الافق تلوح معالم (ديمقراطية مباشرة) هل هذا سينتفق

فعلا .. وفي الوقت القريب . نعم اعتقد ان الانترنت احدث وسيحدث تساؤلات عديدة في ميدان

السياسة بالدرجة الاولى .. كما هي الحال ايضا في ميادين الاقتصاد والاجتماع. وطالما ان سؤالك يتركز اساسا في الجانب السياسي فاني اقول هنا ان

الانترنت سوف يساهم بتغيير المشهد السياسي وبشكل سريع ان اشكال التعبير هذه سوف تمر بثلاث مراحل:

1- ان اهم ما في هذه التعبيرات التي نحن بصدها سوف تحصل في طريقة اقناع

الناس. لقد كانت القنوات الكبيرة تساهم مساهمة عمالة كبيرة في تكوين الراي العام. لان هذه القنوات كانت اهم مصدر واول مصدر اخباري بالنسبة للمواطنين



لكن الانترنت سوف يحد من سيطرة وسطوة التلمريون هو اليوم يحقق انجازات اتصالية مذهلة .

ويسبب التطور السريع والمدهل في استخدام الانترنت فان 25٪ من الاميركيين انصرفوا عن القنوات التلمريوية الكبيرة حكما يحصل معظم هؤلاء استخدام البث التلمريوني الذي يعتمد على نظام الكوابل الارضية . وهذا النوع من البث والذي يعتمد على اشتراكات مباشرة ومرقعة نمييا يحلو عادة من البرامج السياسية - والمناقشات السياسية

ان نسبة الريع هذه التي اشرت اليها جعلت البيوت لا تحلو من حاسوب شخصي وهذه النسبة مرشحة لارتفاع سريع

وهذا يعني كيف يمكن للسياسيين التأثير على هؤلاء الذين تحلصوا من فرص التصليل في الاعلام . ومن فرص الوقع في دائرة السعر للعمليات الانتخابية ؟ بمعنى اخر كيف يمكن تحويل اهتماماتهم الشخصية على الحاسوب الخاص الى اهتمامات سياسية عامة ؟

في هذه الحالة . على رجال السياسة في الغرب ان يفعلوا كما فعل الاسود في العابات الافريقية وهي تحول من مكان الى اخر من اجل اصطلياد المريسة على رجال السياسة ان يتحركوا من مكان الى اخر ايضا لكي يتحدثوا الى المواطنين ويقنعوهم.

لكن هناك في فرنسا . يحاول المرشحون استخدام الانترنت بدل التلمريون غير ان النتائج لم تكن كبيرة.

مع ذلك فان الانترنت سوف يثري الخطاب السياسي وهذا هو التطور الثاني على شاشة التلمريون انت مجبر على الكلام في قضايا تمن اكبر عدد ممكن من المواطنين مثل قضايا الامن وقضايا الضرائب . وتعني بعض القضايا والمسائل الاكثر حدة وصعوبة.

2- لكن على الانترنت يمكن ان تكون دقيقاً وواضحاً وتستطيع طرح كل الموضوعات العالقة والتي تسبب عادة جدلا مترايدا في المجتمعات المدنية



وهذا مهم . ويحدث كل يوم . وبالنسبة للانتخابات والقضايا السياسية ستكون مهمة وتأخذ الحير الذي تريد

• وكيف ستكون المرحلة الثالثة من هذه المتغيرات التي تريد تنشئها الآن .
3- اعتقد جارما ان شبكة الانترنت سوف تساهم في تعديل اسلوب الحكم .
في هذا اليوم فان الحكومات تحسب الف حساب لعمليات الاستطلاع لكن هذه العمليات تظل دائما عامصة

ان شبكة الانترنت سوف تجعل من الاتصال بين الحكام والمحكومين اتصالا مباشرا هذا تكون مهمة الاستطلاع غير اساسية
انك تستطيع ان تحري استفتاءات دورية وبشكل مستمر وهذه عملية سهلة تحصل عادة في ولاية كاليفورنيا وحتى في سويسرا .. انها عملية سهلة لان هذا الاستفتاء الذي نحن بصددده هو مباشر وواضح على الانترنت .. غير عملية الاستطلاعات التي تديرها المؤسسات الخاصة وبشكل عامم.

ان هذا التطور مهم جدا . وستكون له نفس الاهمية في اوروبا وخصوصا في بروكسل التي لا يوجد فيها اتصال مباشر بين السكان والاتحاد الاوربي حيث المقر هناك.

4- وللمرة الاولى في التاريخ ستكون هناك ديمقراطية مباشرة وعملية وهي بديلا للديمقراطية البرلمانية وكل هذا سيحدث بمصل المتوحات في عالم الاتصال والتي يقدمها لنا كل يوم جهاز الانترنت.

ان الانترنت سوف يعيد للسياسة اهميتها وروبقها في حالة الاستخدام الجيد في الولايات المتحدة الاميركية فان المرشحين الاثني الرئيسيين ينفقون مايقارب 300 مليون دولار لكل واحد منهما بسبب الاعلانات التلفزيونية

5- ان الانترنت سوف يسمح بعودة الديمقراطية وسوف يساهم بكسر احتكار القنوات التلفزيونية الكسرة وكذلك بعض الصحف المهمة والمؤثرة وهذا الاحتكار وكما نعرف يقوم به رجال السياسة تماما مثلما يعمل التجار باحتكار بعض المولد العدائيه الاساسية



6- انه من الصعب جدا السيطرة على وسائل الاعلام ولكن الانترنت سوف لا يسيطر على تلك الوسائل الخطرة انه يشنت الجمهور الكسر الذي تعود عليها كوسائط مركزية لنقل الصورة والحبر والاحداث.

كل العالم سوف يستخدم الانترنت ... والانترنت وكما تعرف يتطور بشكل سريع ومذهل وسترى هناك محررا للتلميرون من الانترنت وكذلك للهاتف انظر الان في الولايات المتحدة الامريكية وفي هذه اللحظة ان معدلات تقدم الانترنت مذهلة داخل الحالية السوداء انها صعب نسبة تقدمها عند البيض هناك تحولات ومعاجات تهاجم المجتمعات بسبب هذه الشبكة الممكبةوتية المعجبة التي نسميها اليوم انترنت.

الصحافة الالكترونية و التنافس مع الصحافة الورقية

يقول الباحث عمر عاري ان مفهوم الصحافة الالكترونية دخل مؤخرا نتيجة التطور الهائل الذي لحق بوسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ، واستكسب هذا النوع الجديد من الصحافة اهمية بالغة منذ ظهوره اوائل التسعينيات من القرن الماضي، وتزايدت اهمية الصحافة الالكترونية مع توالي الاعوام وانتشار الانترنت وتصاعف اعداد مستخدميه فاصبحت غالب المؤسسات الصحفية على الصعيدين العالمي والعربي تمتلك مواقع الكترونية لمطبوعاتها الورقية ، لكن الجديد ظهور نوع جديد من الصحف غير التقليدية وهو ما عرف بـ (الصحف الالكترونية) والتي يقتصر اصدارها على النسخة الالكترونية دون المطبوعة الورقية

ويعود صدور اول نسخة الكترونية في العالم الى عام 1993 م حيث اطلقت صحيفة سان خوربه ميركوري الامريكية نسختها الالكترونية ، تلاها تدشين صحيفتا ديلي تليجراف والتايمز البريطانيتين لنسختهما الالكترونية عام 1994م ، وعربيا اصدرت اول صحيفة عربية نسختها الالكترونية منذ اكثر من ثلاثة عشر سنة وهي صحيفة (الشرق الاوسط) الصادرة من لندن ، تزامن معها اصدار النسخة الالكترونية لصحيفة النهار اللبنانية



وتعد صحيفته أيلاف التي صدرت في لندن عام 2001 م أول صحيفة إلكترونية عربية أما اليوم وبعد مصي مايقارب من الثماني سنوات على هذه التجربة ، لا أكون مبالغا حين أقول أن بإمكان متصفح الانترنت العربي العثور يوميا على المزيد من الصحف الإلكترونية العربية الوليدة لم تتعد أعمارها الأيام أو الأشهر

فعلى الرغم من انحصار نسبة قراءة الصحف بشكل عام وفقا للدراسات في هذا المجال إلا أن عند قراءة الصحف الإلكترونية - كما تشير الدراسات نفسها في اوردباد مستمر من 9 في المائة عام 2006 الى 14 في المائة عام 2008

وقد أعلنت رابطة الصحف الأميركية Newspaper Association of America أن نسبة النمو عند متصفح مواقع الصحف بما بين عامي 2007 و 2008 بنسبة 12 في المائة بينما وصلت نسبة النمو الى 60 في المائة في الأعوام الثلاثة الأخيرة وفي الربع الأخير من العام 2008 رار مواقع الصحف الإلكترونية ما نسبته 41 في المائة من مجمل مستخدمي الانترنت، وأصبح قراءة الصحف الإلكترونية ما نسبته 41 في المائة من مجمل مستخدمي الانترنت وأصبح قراءة الصحف الإلكترونية يمثلون أكثر من ثلث قراءة الصحف بعد أن كانوا أقل من الربع عام 2006 أما في البلدان العربية فيقدر عدد مستخدمي الانترنت المتكلمين باللغة العربية بحسب احصاءات عام 2007 بنحو 28.5 مليون ، أي نحو 2.5 في المائة من تعداد المستخدمين في العالم إلا أن عدد مستخدمي الانترنت الذين يستخدمون اللغة العربية شهد أكبر ونيرة نمو في تاريخه بين عامي 2000 و 2007 وبلغت نسبة النمو 9.31 في المائة مما يدل على مستقبل جيد في عالم الصحافة الإلكترونية في هذا المنطقة .

ويؤشر الباحث عمر عازي أهم المصاعب التي تعترض مستقبل الصحافة الإلكترونية بقوله :

أ- تعاني أغلب الصحف الإلكترونية من صعوبات مالية تتعلق بالتمويل



ب- غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الاعلام

ت- عدم وجود عائد مادي لدى اغلب هذه الصحف كما هو الحال في الصحف الورقية عن طريق الاعلان ، اد ان المعلن مايرال يشعر بعدم الثقة في الصحافة الالكترونية .

ث- عدم حصوعها للرقابة في ظل غياب الانظمة واللوائح والقوانين التي تنظمها ، فلا توجد تشريعات تحكم عمل الصحافة الالكترونية ولا توجد تراخيص مسموحة لهذه الصحف حتى يمكن السيطرة عليها ومحاسبتها في حالة تجاوزها ، فنلاحظ ان الكثير من هذه الصحف بات مصدرا للشائعات والاحبار المثيرة العارية من الصحة يهدف جذب اكبر عدد ممكن من القراء.

ج- غياب الاطار القانوني والمهني الذي ينظم عمل الصحفيين في المجال الالكتروني ويحمي حقوقهم فلا توجد نقابات مهنية لهم كما لايسمح بانضمامهم لنقابات الصحفيين.

ح- عند استقراء اغلب هذه الصحف الالكترونية اتضح ان الكثير منها يقوم على سياسة الاستساح من الصحف المحلية والعالمية ووكالات الانباء حتى ومن بعضها البعض فاصبحت هذه الصحف تعتمد غالبا على النسخ واللصق يصل احيانا الى حد السرقة الصريحة واستبدال اسماء المحررين والكتاب باسماء اخرى ويرجع ذلك غالبا نتيجة ضعف الامكانيات المادية وقلة عدد المحررين مع غياب المحاسبة والرقابة في المقام الاول.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات والعوائق التي تواجه الصحافة الالكترونية والسلبيات التي تعترض طريقها الا اننا في المقابل نستطيع ان نلمس بوضوح الكثير من الايجابيات والمميزات التي يعرود بها هذا النوع الوليد ويسمى بمستقبل مبشر ويمكن تلخيصها فيما يلي :

1- قلة التكلفة المالية التي يتحملها الجمهور مقارنة بالصحافة التقليدية من طريق الاشتراك في خدمة الانترنت تستطيع تصنع كافة الصحف والمجلات



التي تمتلك مواقعها الكترونية في حين انه من الصعوبة بمكان ان تشترك في كافة هذه المطبوعات او اقتنائها

2- ومما يميز الصحافة الالكترونية عامل الوقت فالصحف الالكترونية يتم تحديثها بشكل مستمر على مدار الساعة في حين ان الصحافة المطبوعة ومواقعها الالكترونية يتم تحديثها كل اربعة وعشرين ساعة الامر الذي يجعل الصحافة الالكترونية تحرق الاحبار كما يقال او تجعلها عديمة الفائدة في الصحف الورقية فتصبح عبارة عن احرف تملأ بها المساحات فادا كانت الصحيفة تطلع في تمام الساعة الثانية عشر صباحا مثلا ووقعت حادثة في ساعات الصباح الاولى نشرها يحتاج ليوم كامل الامر الذي يكون معه الحسر مستهلكا وقديما في ظل وجود الصحافة الالكترونية التي تستطيع تعطيبة الحادث خلال دقائق من وقوعه.

3- سهولة تعديل المعلومات وتصحيحها وتحديثها بعد النشر
4- سهولة نقل المعلومة وتداولها وحفظها واسترجاعها وسرعة انتشارها في اسرع وقت ممكن

5- تتمتع الصحافة الالكترونية بهامش اكبر من الحرية بعيدا عن مقص الرقيب ، والحرية الموجودة في هذه الصحف الالكترونية اكبر من نظيرتها المطبوعة والتي تواجه قيودا كثيرة لم تقتصر على المادة التحريرية فحسب

مواقع التواصل الاجتماعي

- فيس بوك
- تويتر

فيس بوك Face Book

لا يمكن ترجمة - فيس بوك - حرفياً، غير ان التعارف عليه هو مكان الالكتروني معلن يلتقي فيه الناس للتعارف وإبداء الرأي. وهذا يذكرنا بصمحات



الحرائد الورقية حيث كانت هناك صفحة للمراسلة. تشييت السوان ودوع الهواية والأهم طبعاً نشر الصورة

ويبدو أن صفحة -مراسلات- هي التي مهدت لهذا الاكتشاف المثير.. لكن تلك الصفحة (المنقرضة) كانت لاتريد على المنابر من المشاركين.. بينما وصل عدد المشاركين في -الفيس بوك- وبأحر إحصائية إلى 750 مليون شخص عام 2011

لم يمر بجلد (مارك زوكربيرج) الشاب الملياردير أن يصبح من أثرياء العالم بسبب هذا الاكتشاف البسيط الذي يدعو فيه للتواصل الاجتماعي.. ليس إلا.. فهو موقع الفييس بوك بالأمكان الانضمام له كملكية خاصة، وتديره (شركة فييس بوك) محدودة المسؤولية إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الأقاليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتعامل معهم اجتماعياً

كذلك يمكن للمستخدمين صفحة الفييس بوك إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم

البداية

بدأت حكاية الفييس بوك في الحرم الجامعي لجامعة هارفرد حيث هيئة التدريس والطلبة وكانت العنصرية مقتصرة في بداية الأمر على طلبة الجامعة فقط.. ثم انتقلت إلى جامعة بوسطن ثم الانتشار الكبير وعلى مستوى المجتمع بأكثر من 750 مليون مشارك أغلبهم من طلبة الثانويات والجامعات في العالم.

وكأي مشروع اتصالي حديث لا بد وأن يمر في بعض المشاكل التقنية والاجتماعية فقد تم منع في إيران وسوريا وكذلك في بعض الدوائر والمؤسسات كي لا يهدر الموظفون وقتهم في التعرف.

لكن ما أثير من مشاكل حقيقية كانت تتعلق أساساً بموضوع (الخصوصية) فتأسس موقع وصفحة خاصة ودخول المشاركين بحرية لهذه الصفحة



يعد احتراقاً للحصومية، ولكن وكما يبدو فإن المجتمعات الغربية تجاوزت هذه المشكلة على عكس المجتمعات العربية التي مارالت محكومة بقانون -العيب-

مؤسس (فيس بوك) مارك زوكربيرج

مهما يكن من أمر- فالثابت أن الشاب مارك زوكربيرج الذي لم يتجاوز الثلاثين من عمره كان العقل المدبر لهذا الاكتشاف المثير، ففي عام 2003 وفي الثامن والعشرين من أكتوبر استطاع أن يحدد هوية الميعس بوك بعد انصاله من موقع (فيس ماث) الذي بدأ ينشر صورة الشاب أو الشابة الأكثر جاذبية في جامعة هارفرد الأمريكية.

لقد بدأ عمله باختراق مناطق محمية في الحاسوب وقام بنشر صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، ومثل هذا الانتهاك لايسعد إدارة جامعة هارفرد واتحدثت إجراءات قاسية ضد مارك زوكربيرج دون أن نعرف القيمة الحقيقية للذي قام به هذا الطالب المشاكس.

في مدونته يقول مارك زوكربيرج:

(هناك أمر مزكك هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع والانتهاك الذي حدث. لكن وعلى أي حال فأعتقد أن أي شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر).

لقد اتهمت إدارة الجامعة مارك زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد.. مما يعرضه للطرد من الجامعة.. لكن ولحسن الحظ تم إسقاط جميع التهم التي وجهت إليه

وبسرعة انتشرت فكرة -الميعس بوك- وانهارت العروش على صاحب الاختراع فكان أن تعاقد مع مؤسسة مايكروسوفت وشركة أبل المدمجة مع شركة بريد. وافتتح الطريق للمساهمة في موقع التواصل الاجتماعي لكن ليس لأولاد الثلاثة عشرة من العمر



وبمرور الوقت استطاع الموقع أن يقوم بالكثير من التحديثات مثل تحميل الصور واستقبال الهدايا، لكن الموقع تعرض لكثير من الانتقادات وكذلك المنع كما فعلت جامعة (نيومكسيكو) التي صرحت بأن الاشتراك في الفيسبوك هو انتهاك لخصوصية الجامعة

تويتر TWITTER

لم يزل موقع التواصل الاجتماعي -تويتر- إلى ماوصل إليه موقع فيس بوك. لكن موقع -تويتر- يمكن أن نطلق عليه موقع (التواصل السياسي) خصوصاً بعد الدور الذي قام به الموقع بنشر أخبار الانتفاضات العربية في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا طبعاً بالإضافة إلى كونه موقعاً مهماً للتفاعل الاجتماعي.

أن موقع -تويتر- يسمح لمستخدميه بإرسال تدوين مختصر عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة وبشكل مباشر أو عن طريق (تويست) للتحديثات ضمن برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل SMS رسالة قصيرة، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في SMS بالإضافة إلى الرقم الدولي.

ظهر موقع تويتر بعد ثلاث سنوات من ظهور فيس بوك أي عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة سان فرانسيسكو، بعد ذلك بدأ الموقع بالانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007

وفي عام 2009 تكوّنت شركة جديدة لدخالات المستخدمين الجديدة عن طريق تويتر -محرك بحث غوغل- وتمحّص عنها نتائج فورية وبشكل أكبر عن النسخة الانجليزية حيث أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الانجليزية التي لا تدعم الآن نظام الإعلانات.



لاقي موقع تويتر استحقاق الجميع من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الإعلام والانترنت. غير أن الموقع تعرض لكثير من الصعوبات في النصف الأول من عام 2008 مرادة فترات توقف الموقع عن العمل بسبب زيادة المستخدمين أو أحيانا بسبب الأعطال التي تصرب الموقع

الهواتف المحمولة (الموبايل)

منذ أن اخترع أبراهام بيل التلفون في بداية الربع الأخير من القرن التاسع عشر (1876) والتحديثات جارية على هذا الجهاز المعجب الذي أوصلنا إلى صناعة الراديو على يد ماركو بي، ومن ثم صناعة التلفزيون على يد الاسكتلندي جون بيرد. فإن التلفون قد تطور ومشكل سريع ومدهل حتى وصل إلى الهواتف المحمولة حلم الجميع من الذين يريدون أن تكون لهم خصوصية ثم يمنحها التلفون الأرضي وسط بيت العائلة، أو وسط جمهرة المواطنين في الدوائر العامة

هذا المحمول الصغير حجمه راد عن خدماته، نقل الإنسان المعاصر إلى دروة العلم. ودروة العمل حتى أصبح مثل (مصباح علاء الدين) -شيبك- لييك- أما خادم بين يديك - بمسحة بسيطة وأرقام قليلة ينقلك بالصوت والصورة حيث بقاع العالم- من بغداد إلى نيويورك، ومن لندن إلى باريس. ومن أقصى قرية في السودان إلى صقيع الاسكيمو في القطب الشمالي. أو إلى جزيرة من جزر اليونان.

غير أن المعيد في هذه الهواتف المحمولة هي الخدمة التي تقدمها إلى العاملين في وسائل الإعلام. كان الصحفي لا يستطيع إرسال رسالته الصوتية عن طريق الهواتف الأرضية إلا بصعوبة تذكر لكنه اليوم يستطيع نقل الصوت والصورة من مكان الحدث الأمر الذي جعل كل مواطن بإمكانه أن يصبح مشروع مراسل صحفي وهذا الأمر شجع الفائمين على إدارة وسائل الإعلام خصوصاً المصائيات على تقديم المساعدات المعنوية والمادية لحاملي الموبايل كي يرسلو الصور المهمة التي ترافق الأحداث الدولية والحائب المعيد الآخر لشبكات الأخبار من هذا الاكتشاف هو انتشار من يحملون الهواتف المحمولة والكاميرات الرقمية في أماكن لا يوجد فيها



مراسلون فصلا عن أن هؤلاء الهواء يقدمون خدماتهم مجانا وهكذا انتقل مفهوم الشخصية العامة من النخبة الى عامة الناس .. فعندما تصبح لكل شخص مدونة فهو ناشر .. وعندما يملك الهاتف المحمول فهو صحفي .. عندما يصبح كل هؤلاء شخصيات عامة .

وإذا قارنا بين الذي حدث في حماة المدينة السورية عام 1982 من تدمير وقتل دون أن يعرف أحد حقيقة ما جرى هناك بسبب غياب وسائل الإعلام وعدم وجود هواتف محمولة في تلك المرحلة الرسمية وبين ما يحصل اليوم في حماة دنتها من أحداث مروعة ونقلها عن طريق الهواتف المحمولة كي تأخذ طريقها الى مواقع التواصل الاجتماعي- الفيسبوك وتويتر- نشعر عظمه الخدمة الإعلامية التي تقدم عن طريق هذا الجهاز الصغير الذي مارال واعدأ بتقديم الجديد من خلال احيائه المستقبلية.

صحيح.. ان خدمات الهواتف المحمولة قد قدمت الجميع لكن الأصح أن خدمته قد نفت العمل الصحفي الى مدايات وأفاق رحبة.

تطور و تحول الإعلام الجديد

ظهر مفهوم الإعلام الجديد (New Media) في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، وأكثر ما يثير في هذا الإنتاج الإعلامي الخطير... أنه اقترب إلى حدود الاتصال وكاد يبصر... والمعلوم أن وسائل الإعلام كتعريف وكمفهوم حددت على ثلاثة أسس لا رابع لهما. الصحافة المقروءة -جرايد- الصحافة المسموعة- إذاعات- وصحافة مرئية- تلفزيون- لكن بحلول ثورة الانترنت وما تعلق به من منتجات إعلامية -اتصالية جديدة حملت تلك الارتباط بينهما امراً ليس بالسهل.

ماعدا وسائل الإعلام التقليدية الثلاث كلما تبقى من نشاط اجتماعي- اتصالي يصيب في حانة الاتصال المؤتمرات. الندوات. المهرجانات. المحاضرات،



- المسيما المسرح، وأصبح أليهما أحياء. مواقع التواصل الاجتماعي - فيس بوك - تويتر ومايشتير على الشبكة الالكترونية المسكبوته
- ويعرف تشارلز كولي الاتصال على انه تلك الحركة التي تتم من خلالها العلاقات الإنسانية بموا وتطوراً
- تقوم فلسفة الإعلام الجديد على مبدأ الدمج بين الوسائل المحوسبة والشبكات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصالات.
- ويضم الإعلام الجديد جملة من وسائل الإعلام والاتصال معاً :
- 1- خدمات البث الإذاعي والتلفزيوني على شبكة الانترنت.
 - 2- خدمات البث الإذاعي والتلفزيوني على الهواتف المحمولة
 - 3- المواقع الالكترونية للصحف والمجلات والمدونات والتي تعتمد على مبدأ النشر المستمر
 - 4- خدمات البريد الالكتروني بأنواعها.
 - 5- شبكات التواصل الاجتماعي - فيس بوك - تويتر - يوتيوب
 - 6- الكتتاب الالكتروني المتوفر على صفحات الشبكة المسكبوته
- لقد أشار تقرير الأمم المتحدة لاقتصاد المعلومات لسنة 2010 إلى أن المعرفة أصبحت متاحة وبمتناول الجميع وهي جزء أساسي من حياة كل فرد،
- وفي إحصائيات جديدة ظهرت، أن المشاركين على صفحات الميس بوك وصل إلى 750 مليون مشارك. وهذا الرقم أذا قورن بتوزيع الصحف الدولية يومئوري اليابانية 12 مليون نسخة- فإن التقدم في جبهة الاتصال أسرع مما هو عليه في جبهة الإعلام.
- كما بلغ عدد مستخدمي الهواتف المحمولة 5 مليار شخص وبمسبة زيادة من 12 إلى 25٪.
- أما عدد الذين يستخدمون الانترنت فقد وصل إلى أكثر من 2 مليار نسمة في العالم- وهذه النسبة بازدياد سريع.



هذه التحولات في تكنولوجيا الإعلام والاتصال ساهمت في تنمية الاقتصاد من جهة.. وتنمية الموارد البشرية من جهة ثانية.

ولاعجب أن يخرج التقرير الذي أصدرته B.B C عن حالة الجمهور المشارك من أنه

(لقد أصبحوا أشد قدرة على الملاحظة، وأكثر إدراكاً لقوتهم وحقوقهم كمستهلكين للمنتوج الإعلامي -الإذاعة- وأقل رغبة والإدعان لمن يدعي حمايتهم ومناصرتهم، وأقل رغبة أيضاً في الاتصالات لمن يتحدث إليهم من الأعلى وأصبحوا أقل استعداداً لقبول توصيح يقوم به شخص آخر).

أبو الأنترنت ليوناردو كليروك

أطلق عليه لقب «أبو الأنترنت» وهو أستاذ بارز في علوم الكمبيوتر في جامعة كاليفورنيا

وهو أول من وضع نظرية رياضية لحرم الشبكات والتكنولوجيا التي تقوم عليها شبكة الأنترنت، كان ذلك عام 1960- 1962 أي قبل ولادة الأنترنت، وكانت تجربته أنه أول من أرسل رسالة عبر الأنترنت.

لقد كتبت عنه صحيفة (الوس انجلس تايمز) أنه من بين 50 شخصاً ممن تركوا بصمة في القرن العشرين.

الدكتور ليونارد كليروك هو عضو الأكاديمية الوطنية للهندسة وينتمي لهيئة علوم الالكترونيات، وعضو مؤسس لهيئة علوم الحاسوب، وحصل على الكثير من الجوائز العلمية.

ويظهر ثورة الأنترنت تكون وسائل الإعلام التقليدية قد زادت من عددها، صحف مقروءة - إذاعات مسموعة - تلمزيون مرئي + أنترنت - وهو يجمع وسائل الإعلام الثلاث.

وبعد هذه الثورة في تكنولوجيا الاتصال ربما ستكون هناك وسيلة خامسة؟؟ من يدري هكل شيء في عالم الاتصال يتغير.. ويتغير في سرعة فائقة.



الإعلام الجديد ودوره في تكثيف الوظيفة الاتصالية

((أكثر ما يخيف في الاتصال... لا وعي الاتصال))

بورديو

لا شك أن العامل الحقيقي والفعال الذي برز في ثورة التعبير التي مارالت تصرب الأنظمة السياسية العربية كان عامل الإعلام لكن السؤال عن أي إعلام يجب أن نتحدث. هل هو الإعلام الرسمي الذي تسيطر عليه السلطة الحاكمة أم هو الإعلام الحارحي والذي يطلق عليه عادة (السلطة الرابعة) أم إننا نراء إعلام جديد (New media) والذي استخدمته الجماهير بشكل دكي وفعال وكان المحرك الحاسم والأقوى في حركة التعبير السياسية (الربيع العربي) التي شاهدها العالم

الثابت أنه ومثلما تطورت أدوات السلطة في السيطرة على الجماهير وتشكيل رأي عام يخدم مقاء المحكام. هلن المواطن وبالمقابل وبمصل ثورة تكنولوجيا الاتصال وحد بين يديه جملة وسائل للتعبير عن أفكار وآرائه بعيداً عن إعلام السلطة وتأثيراته

النظريات الإعلامية والجبرل الحاصل في سيرتها

في تاريخ النظريات الإعلامية لم تكن هناك أكثر من ثلاث نظريات إعلامية، مارالت حاصرة في السياسات الإعلامية. وأهمها وأكثرها هاعلية: ((نظرية الحرية - الليبرالية)) التي أنتجت لنا إعلام حراً يتحرك على مساحات واسعة من الحرية وهدف الصحافي الذي يؤمن بهذه النظرية هو الوصول إلى المعلومة وكشف الحقائق أمام الرأي العام.

وهناك ((نظرية السلطة - الشمولية)) المركزية مستخدمة في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية، ومارالت تستخدم من قبل الأنظمة الدكتاتورية في العالم الثالث.



وهناك نظرية ((المسؤولية الاجتماعية)) التي تعني بأخلاقيات العمل الإعلامي والتأكيد على أن الحريات الصحفية هي بالنهاية مرتبطة بمسؤولية أخلاقية، فكلما كان الإعلام حراً، كلما كانت مسؤولية أمام الرأي العام كبيرة

هذه النظريات وعلى الرغم من تطورها كي تكون أكثر فائدة فإنها فقدت الكثير من خصائصها لأسباب تتعلق بطبيعة الثورة الكبيرة لتكنولوجيا الاتصال

منذ أن اخترع الصينيون عجينة الورق في المائة قبل الميلاد، توالى المتوحات الإعلامية ولو بشكل بطيء. فقد استطاع الصينيون إهداء أول صحيفة في العالم عام 911

ولكن هذه الصحيفة لم تكن متكاملة وكانت أقرب إلى نظام المخطوطات. وعندما اخترع الألماني غوتمبرغ المطبعة في نهاية النصف الأول من القرن الخامس عشر 1452 رسمت وسائل الإعلام تاريخاً آخر لصعود الصحف التي نقرأها اليوم ابتداءً من القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر حتى اكتملت مسيرة الصحف المطبوعة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ظهور المطبعة ، من الثقافة الشفهية الى الثقافة المكتوبة

ولابد من الاعتراف أن مطبعة غوتمبرغ قد قلبت الكثير من المفاهيم و الأعراف. فإذ كانت صناعة الورق الصينية قد نقلت من عصر النقش على الحجر، إلى النقش على عجينة الشجر. التي أصبحت ورقة بيضاء دشت مرحلة المخطوطات فإن المطبعة نقلتنا بسرعة إلى عصر المطبوع بدلاً من عصر المخطوط. وبذلك تكون قد وفرت لنا جهداً كبيراً في نسخ المخطوطات والكتب لا بل وأنها قد أحدثت ثورة على المستوى الاجتماعي بأبعاده الدينية والسياسية. ففي الدين كان الكهنة يحتكرون الكتب السماوية التي حطت باليد وعندما تم طبع المئات من هذه الكتب الدينية وأصبحت بيد الناس العاديين، فإن ذلك يعني ببساطة أن رجل الدين



وبما أنه لم يعد يحتكر الحكتاب المبني، فإنه أيضا لا يستطيع احتكار التفسير وما يقال عن اسرار الاديان السعلوية.

ان الحديث عن المطبعة ودورها في الفتوحات الإعلامية، يجرتنا في الحديث عن أهم معجز اعلامي جاء بعد ولادة المطبعة ألا وهو الصحافة المطبوعة التي دشت من القراءة المعيدة التي تطورت إلى طبع الكتب والدواوين الشعرية والقصص والروايات. كل هذا حدث في النصف الثاني من القرن العشرين ثم جاء من الاستماع وبروغ فجر الإذاعة الذي مهد لها كل من المبرياوي الانكليزي ماسكسويل-

الكابل النقال - والألماني هيرتر (الالكترونيات) والروسي بوبوف (الراديو) والإخوان الفرنسيين لوي و اوعست لومير (محال التمرهون والسينما)

ان الإذاعة كوسيلة اعلامية ثانية جاءت بعد الصحف المطبوعة وعملت على توسيع دائرة المشاركة الاعلامية. لقد كان جمهور الصحف مقتصرأ على الذين يقرؤون فقط. لكن الإذاعة جعلت المتعلم والامي في دائرة الاهتمام اليومي لا بل انها قدمت تسهيلات جديدة للمجتمع الإعلامي بعد أن أوجدت بيئة إعلامية يمكن من خلالها العمل والاستماع في وقت واحد. بينما كانت الصحيفة تشغل العرد من كل شيء إلا من قراءتها. تستطيع ربات البيوت العمل والطبخ والاستماع في ذات الوقت الى الإذاعة وهذا لم يحصل ابدا مع قراءة الصحف. علماً أن الاستماع يشكل 45% عند العرد، بينما الكلام يمثل 30% والقراءة 15% والكتابة 10%.

انا استمتع .. انا موجود

كما أن الوسيلة الإعلامية المهمة الثالثة هي جهاز التلزيون، والذي يعد من أهم الوسائل الإعلامية، لأنه ببساطة أضاف الصورة إلى الصوت ويكون زمن المشاهدة قد بدأ في أعلى درجاته. الأمر الذي حرك حيز الإعلام الفرنسي بورديو ليقول: أنا أستمتع .. أنا موجود. وهي المكرة مأخوذة من فرنسي سبقه هو الميلسوف ديكرت الذي قال: أنا أحكر أنن أنا موجود. قال ان بورديو هذا بعد أن وفرت له المصائيات مساحات جديدة من المشاهدة الحية وبدأ العالم أمامه عبارة عن



شاشة صغيرة متحركة وليس قرية كوتية كما وصمها خبير الإعلام الكندي
ماكلوهاش وسط الستينات من القرن العشرين

لا بل دعونا القول أن التلمزيون والأحبار والتقارير أصبحت هي المرجع بعد أن
كانت الصحف هي المرجع. وهذا ما ثبت من خلال جملة حوادث مهمة منها الحرب
الأمريكية الأولى والثانية على العراق وموت الأميرة ديانا .. إلى الزلزال الأخير الذي
صرب شمال اليابان في شهر مارس من عام 2011

وور وسائل الإعلام في الصراعات السياسية

أن الصراعات المسلحة وراء التغيرات الحاصلة في وسائل الإعلام لا بل أن كل
درجات التقدم التي تتحقق عادة في ميدان الإعلام تشهد تراجعاً قوياً عندما تجد
الدول نفسها في حالة صراع مستمر مع دول مجاورة وحتى بعيدة. لأن (عسكرة
الإعلام) امر لا مفر منه في فترات الحروب وكل ما يتعلق في الأمن الوطني

لقد شهدت إيطاليا عام 1927 إنشاء وزارة إعلام بسبب حروبها التوسعية ،
وقد أطلق على هذه الوزارة "وزارة الصحافة والدعاية" ، وكان من بين أعمالها حث
الصحف اليومية على التبشير للأفكار العاشية التي جاء بها موسليني ، أو على
الأقل احترام هذه الأفكار وعدم انتقادها وجعلها عروسة للصحف والانتقاد

وفي عام 1933 حدث في ألمانيا الشيء نفسه إذ طلب هتلر إنشاء وزارة باسم
وزارة التربية الشعبية ، وكان المشرف على هذه الوزارة غوبلز ، وهو خبير الدعاية
المعروف في زمن النازية أي في زمن إنشاء وزارة دعاية على هذا النمط وفي ظروف
سياسة حانقة يعني تخصيص مبالغ كبيرة من الأموال ، وحشد العديد من الخبراء ،
وجعل وزارة الدعاية صاحبة اليد الطولى بالنسبة للوزارات الأخرى .

ولم تقتصر هذه الإجراءات الخطيرة في ميدان الإعلام على إيطاليا و ألمانيا .
بل أن الولايات المتحدة الأمريكية أشأت في نفس الفترة أي في عام 1935 (الوكالة
الأمريكية للأعلام) وكان عمل الوكالة قد امتد إلى السفطات الدبلوماسية في



الحارج، وقد تم بعد ذلك إنشاء العديد من حلايا الأعلام والتي يرأسها عادة ملحق صحفي يرتبط في الجهات المحابرانية التي نعتك بالقرار السيامي في البلاد.

ومن خلال هذا المرمى، يتضح أن تلك العشرات الصعبة أسجت أنموذجاً جديداً من الصحفيين وهم (صحفيو السلطة) وهؤلاء لا يكون لهم رأي إلا رأي السلطة، ولا حرية إلا حرية السلطة. في وقت تنقلص فيه معدلات الشر والتوزيع ويتم احتزال المنابر الإعلامية لايد من الإشارة إلى أن التصليل الإعلامي بدأ يأخذ طريقه في هذه المرحلة بعد أن شمرت الدولة أنها مصطرة لممارسة هذا النوع من الأعلام المظلل والذي يشكل بدوره خطراً على المجتمعات الحرة.

التي تواجه المجتمعات المدنية، والمؤسسات الديمقراطية، خصوصاً وأن التصليل الإعلامي ولكي يؤدي دوره بثبات، لايد من إصغاء شواهد أي أن التصليل يكون ناجحاً عندما يشعر المتلقون المصللون.. أن الأشياء هي على ما هي عليه من الوجهة الطبيعية والحتمية بمباراة أخرى أن التصليل الإعلامي يقتضي واقفاً رائفاً هو الإنكار المستمر لوجوده أصلاً ولم يقف بالعقول عند حدود التصليل الإعلامي ومدارسه وفلسماته بل أنهم هذه المرة بدأوا باستخدام الشركات الصناعية العملاقة كآداة وكشريك في الجهود الإعلامية الرامية إلى تقديم الأساليب الجديدة في صناعة الخطاب الإعلامي.

ولكي نبرهن على هذا الانعطاف الخطير في الساحة الإعلامية، فإن شركة جنرال إلكتريك العملاقة والمعروفة، بإنتاج الأسلحة استطاعت إنشاء شبكة إعلامية مهمة هي N.B.C الأمريكية، وهذه القناة الإعلامية لعبت دوراً مهماً في أدكاء الحروب في العالم ومنها التي شنت على العراق 1991

تري ماذا يمكن أن تقدم مثل هذه القناة التلفزيونية إلى مشاهديها من إخبار وبدوات ومقابلات وأفلام وثائقية، وما هي طبيعته رسالتها الإعلامية؟ في مكان آخر هناك بعض المؤسسات الإعلامية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الأموال التي تأتيها من الشركات الصناعية الكبيرة، وقد حدث أن سحب



شركة بيجو للسيارات الفرنسية المساعدات المالية المهمة التي تقدمها إلى مجلة (أسيون)، عام 1991، وقد تناولت صحيفة (لوموند ديلوماتيك)، الشهيرة هذا الحدث في إحدى دراساتها المهمة لتطرح قضية التمويل معائل مهمه تتعلق باستقلالية الصحف وحيادها كذلك في مستقبل هذه الصحف التي تتعرض دوماً إلى الانترار والصعق المالي المستمر

أن الاستقلال الكامل للمؤسسة الإعلامية هو الأساس المتين الذي يحافظ على مصداقية وسمعة أي مشروع إعلامي، كما أن هذا الاستقلال يجب أن يرتبط باستقلال الصحفيين العاملين الذين يبعثون دائماً عن مواقع صياغة الحدث، وقد أثرت هذه الاستقلالية وممارات تثار من قبل التنظيمات المحايدة مثل (مظمة صحفيون بلا حدود)، في فرنسا وجمعية الصحفيين المحترفين في الولايات المتحدة الأمريكية

ويمكن تلخيص ما تقدم أن المؤسسات الإعلامية الكبيرة تمارس الكثير من عمليات التصليل باسم الاعتاج والديمقراطية بعد أن تعمل على احتكار المعلومات وحجب الكثير منها، يظل المتلقي حتى الصحف غارفاً في التماهات من الأخبار. بينما الأخبار المهمة والتي تهتد الشركات العملاقة تعطى عادة بالقطارة.

ويمهم من خلال ما تقدم أن مشكلة التدفق الإخباري وصع الأخبار باتجاه دور آخر، أو التركيز على نوع من الأخبار دون الأنواع الأخرى، يمثل أهم التحديات التي تواجهها وسائل الاعلام العربية والمستقلة. كما أن ظهور وسيلة إعلامية واحدة تعرف خارج إطار هذه الحقوة لم يعد هو الآخر امراً ممكناً. من هنا تتصع معالم المخاطر الجدية للاعلام والمشاكل الكبيرة التي تحف بحرية الاعلام، كذلك يتصع لنا حجم المخاطر التي تجعل من وسائل الاعلام سلعة خاضعة لمطلق الربح والخسارة، وليس لمطلق المهنة وشرفها، والحقيقة وقدميتها



وخول الإعلام عصر الحرية الرأسمالية

لا يمكن الحديث عن المتغيرات الجديدة في أساليب الخطاب الإعلامي دون ذكر كتاب (قوة بلا مسؤولية) ، للكاتب البريطاني جيمس كورون وهو أهم كتاب إعلامي يناقش الظواهر المؤدية في مسيرة المؤسسات الإعلامية.

قام الكاتب بتتبع دقيق لمسيرة الإعلام في بريطانيا منذ نشوء الأنظمة السلطوية في القرنين السادس عشر والسابع عشر والتي كانت تعكس فلسفة السلطة المطلقة للملك أو للحكومة أو لكليهما معاً أن يؤشر الآراء في تلك المرحلة التي تعمل على دعم وتوطيد سياسة الحكومات المتعاقبة في بريطانيا

لكن في بداية القرن التاسع عشر، ثبتت بريطانيا معهوماً ليبرالياً جديداً مما أنقذ مسيرة الصحف التي كانت حاصلة لسلطة الدولة

في حين ظلت المشكلة الأساسية متعلقة بالتمويل وظهور شركات عملاقة تعمل على تمويل المؤسسات الإعلامية وبالتالي فإن جزءاً كبيراً من الاستقلالية المتهنية أصبحت في مهب الريح واللافت أن النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين أصبح للمؤسسات الإعلامية قطاعاً صناعياً مثل غيرها، وعندما تكتسب هذه المؤسسات الصفة الصناعية فهذا يعني أنها تظل خاضعة لحركة السوق .. أي للعرض والمطلب

ويؤكد (وان شيلر) في دراسة نشرها في جريدة (لوموند ديبوماتيك) المرسية، أن الاتصال قطاع صناعي مثل غيره ويمثل هذه الظاهرة مؤكداً أن التقنيات الرقمية أطلقت حرية حركة تلاق جديدة في السابق فكانت وسائل الإعلام (تشابهية)، بمعنى أنها وبطبيعة عملها تعمل على توزيع صنف وحيد من المعلومات، الصوت في الهاتف، الإذاعة، الصورة في التلفزيون، ثم النص في الجريدة، لكن التكنولوجيا الرقمية تؤدي اليوم مجموعة واسعة من الخدمات تتحول جميعها إلى دفق يتوزع بين الصغر والواحد، أضف إلى ذلك أن مصممي المنتجات الالكترونية الواسعة الانتشار يستخدمون مكومات متشابهة في جميع الأدوات وأن كانت مختلفة



عن بعضها في الظاهر مثل أجهزة التلفاز والحواسيب الشخصية والهواتف النقالة والعباب الميديا

هذا التطور السريع الذي نقل وسائل الإعلام من حالة المشاريع المتواضعة، إلى مشاريع صناعية عملاقة وسط دخول الإعلام عصر الحداثة الرأسمالية، لم يبتعد عن الوصفة الجديدة والوحيدة الناجحة من أجل المحافظة على استقلال الصحافة هي الإصرار المشترك للقارئ ولحامل الأسهم

بيد أن دخول الإعلام عصر الحداثة الرأسمالية وهروبها من قبضة الحكومات لا يعني أنها تحلصت نهائياً من الاستغلال الإعلامي، ومن الممكن أن تنشأ عملية الاستغلال الإعلامي، ومن الممكن أن تنشأ عملية الاستغلال من الداخل كما يرى الكاتب العربي سيرج هليمي حيث أن الذي يمتلك وسائل الإعلام هو الذي يهيمن على الدولة والسياسة، وإن الانتصار على الحقبة السلطوية والسلطة الشمولية لم يمثل سوى مرحلة على طريق التنمية المرسعة..

أن جذران رقابة الدولة التي سقطت واستبدلت بجدران أقل ظهوراً للعيان، إذ أنه ما العائدة من فرص ارتداء الرى العسكري على مقدمي الأخبار كما حصل في بولونيا خلال عهد الديكتاتورية، طالما أنه يوجد يتصرف السلطة الحقيقية صهيون بدون فيود ظاهرة لضعفهم يتحدثون بلغة البرة الرسمية.

وإذا كما قد أكدنا أن الاتصال أصبح من القطاعات الصناعية المهمة فهذا يعني بسهولة ويسر أن وسائل الإعلام يمكن أن تكون من (العلامات التجارية) التي تحصص لمناطق العرض والطلب، الريح والحصارة، كذلك إلى منطق التكتلات والاندماجات.

ومما يثير المخاوف أن تتحد بعض التجمعات الإعلامية فيما بينها لتنشأ عن طريق هذه التجمعات مراكز قوى جديدة في حقل الإعلام.

والحقيقة أن التحالفات المتشابكة جعلت من الصعب توجيه التهمة إلى أي من أصحاب شركات الإعلام.



وقد حدث في إيطاليا أن اندمجت بعض المجموعات الإعلامية التي يملكها مردوخ وبرلوسكوي، كما أن المناحة الإعلامية في هرسا شهدت هي الأخرى اندماج مجموعة (هاشيت)، ولويوان (مجموعة سيو)، ولوموند ولوفيمارو وفي محيط كهذا يمكن للتواطؤ الصناعي أن يرسخ المصالح الخاصة على حساب المصالح الشعبية خصوصاً عندما يصعب التمييز ما بين ما هو اعلامي او تجاري.

في ايطاليا مازال برلوسكوي الرجل الأكثر ثراء في البلاد وصاحب المجموعات الإعلامية الأكثر تأثيراً، ثم أن رئاسة الوزراء كانت تحصيل حاصل، وفي هرسا اشترى فرنسيس بويج القناة التلفزيونية الأولى وهو بصدد ضم الكثير اصحاب السمود والجماعات الصناعية إلى صفوفه، وحدث كذلك في امكة أخرى حيث اشترى روبرت ماكسول صحيفة كبيرة في كينا بعد أن كان شريكاً للأعمال مع الرئيس أرأب موي. وبالطبع لم تتوقف الصحيفة من مدح الرئيس، وهكذا فإن الشركات المتعددة الجنسيات في العالم تتحول يوم بعد يوم إلى مجموعات إعلامية مدمجة، إلى شركة معولة لكن هذه العولة الإعلامية تسير في خط يصعب تفسيره.

تصرع السلطة الرابعة

لاند من القول أن موضوع العولة الاتصالية بشكل اليوم احد المحاطر المرتبطة بأخلاقيات العمل الإعلامي مع تأكيدنا ان موضوع (عولة الاعلام) قديمة جداً، ويرى جيمس روزانو أن العولة الاتصالية تتم من خلال اربع طرق متداخلة ومتراصة

- 1- من خلال التفاعل الحواري والثنائي الاتجاه عن طريق تقنية الاتصال.
- 2- الاتصال التكنولوجي الأحادي الاتجاه من خلال الطبقة الوسطى.
- 3- من خلال المنافسة والمحاكاة.
- 4- من خلال تماثل المؤسسات.



هذه التفاعلات والاتصالات والمحادثات والنماذج تركت بصماتها على المنهج الأخلاقي للعملية الإعلامية، بمعنى أنها أوجدت ثغرات جديدة مما ينتج عنها بعض الاحتجاجات التي قد تغير الصورة المثالية لأحلاق المهنة.

على أنه لا بد من التوضيح أن وسائل الإعلام وبعد هذا التطور السريع والمدهل لابد وأن تحصن لمراجعة مستمرة خصوصاً وأن تطورات البث المصنعي المتسارعه عبر الأقمار الصناعية وكذلك ثورة الانترنت قد أحدثت ثورة حقيقة في عالم الاتصال.

وفي هذا الصدد تؤكد الدكتور في سنو.

(هناك عولمة اتصالية تبرز أكثر ما تبرز من خلال البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية، وبصورة أكثر عمقا من شبكة الانترنت التي تربط البشر مع إبحاء المعمورة، وتدور حول الانترنت أسئلة كبرى ولكن من المؤكد أن شأنها ودبوعها وانتشارها أمور ستؤدي إلى ثورة معرفية في تاريخ الإنسان) وهذا لابد من التفريق بين عولمة إعلامية قديمة كانت موجودة أصلا - وعولمة اتصالية أشارت إليها الدكتورة في سنو المبدأه

ويمكن القول أن صياغة تعريف دقيق لأخلاقيات العمل الإعلامي بات من أكثر الأمور تعقيدا والتناسا فالمحاطر التي كانت بالأمس ربما ليست بالأهمية ذاتها في هذا اليوم..على اعتبار أن المحاطر الجديدة تشكل تحديا صارما تصعب موااحته

وكانت الناحية الألمانية إيلبرايث بيومان قد اسهمت في تطوير نظرية(دوامة الصمت) والتي ترى فيها عملية تكوين الرأي العام باعتباره ديناميكية تتداخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية.

بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام كدور محوري في تكوين الاتجاه السائد من خلال التأثير التراكمي عن طريق التكرار

أن أهم المحاطر الحديثة التي تحيط بالعمل الإعلامي التي نراها اليوم قبول وسائل الإعلام الحديث للعب دور ترسمه هي للجمهور وليس العكس.



والمشكلة القديمة الجديدة ظلت تتعلق بتدقيق المعلومات وتحقيق نظام إعلامي جديد قائم، على التوازن المعرفي.

إنه ومنذ الثمانينيات ومحاولة الحبير الإعلامي التومسي مصطفى المصمودي ومباركة اليونسكو لإيجاد نظام جديد، كانت ومازالت المشكلة قائمة في المجتمعات العربية.

تحولت هذه المجتمعات بفعل ذلك إلى مستهلكة لمنتجات الغير وذلك لا يمكن اعتباره إلا تكديسا حصاريا كما قال مالك بن نبي.

وهناك بعض المشاكل التي تتعلق بتقنيات وسائل الإعلام وصعوبة التدريب عليها ومواكبة الجديد منها وقد بيه إلى ذلك خبير الاتصال محمد راسم الجمال بيه إلى معاطر الاعتماد الكامل على المنتجات التقنية

على أننا يجب لا نفعل ضرورة خلق قاعدة تقنية عربية أو التهيئة السليمة للتقنيات الواقعة في مجال الاتصال والأعلام تكون عند المستويات العليا لصنع السياسة العامة واتخاذ القرار في الوطن العربي

لماذا السلطة الخامسة؟

كانت ومارالت وسائل الإعلام الملحق الاجتماعي و النفساني للمواطنين، خصوصاً عندما تشمل السلطات الثلاث التقليدية (التشريعية، التنفيذية، القضائية)، في حماية المواطنين، وهذا ما يحصل بشكل مباشر ودون وجل في ظل الحكومات الدكتاتورية، كذلك تحصل أحيانا بعض الاحتراقات في الأنظمة الديمقراطية، حيث يكون التصويت في البرلمانات المنتخبة يسير بشكل غير صحيح. الصحفيون المستقلون والوطنيون هم وحدهم من يقف ضد مثل هذه التحاورات الخطيرة. وهؤلاء هم الذين يساعدون على أدكاء الحس المدني للأعلام، بمعنى أن الجمهور الإعلامي أن صح التعبير يمارس دوراً يوازي الدور الحظير الذي تمارسه حكومات الأنظمة الشمولية



عندما تحدث خبير الإعلام انيماو رامونيه Ignacio ramonet عن السلطة الخامسة، فهو يعني بالتأكيد هذا التوحد بين رجال الإعلام الملتزمين وبين منظمات المجتمع المدني التي تعرف بحايا اللعبة الإعلامية ودرجات التضليل التي تتصاعد كلما ابتعدت وسائل الإعلام عن نظرية المسؤولية الاجتماعية.

الواقع أن رامونيه وضع أصبعه على الجرح، عندما أكد أن "العولة الليبرالية" أفرغت السلطة الرابعة من مضمونها وفقدت شيئاً فشيئاً وظيفتها الأساسية كسلطة رابعة مهمة إلى جانب السلطات الثلاث المعروفة التشريعية، التنفيذية، والقضائية

هنا لا يمكن أن نعمل. أن عياب فاعلية السلطات الثلاث المذكورة قد أوجد بديلاً سريعاً وفعالاً، أيضاً سلطة ثلاثية وهي سلطة السياسة وسلطة الإعلام وسلطة المال، وهناك بعض الشركات المعولة تملك من المال مالا تملكه العديد من الحكومات.

تنمية الجنس الرئسي للإعلام

أن التغيرات الاقتصادية في القرن العشرين، وظهور كتل اقتصادية رهيبة ساعدت جميعها على جعل الإعلام ذليلاً يتحرك في الاتجاهات وراء بوارع وأهداف تلك الكتل الاقتصادية الأمر الذي جعل معظم وسائل الإعلام تتجمع أكثر فأكثر داخل (عمارات تنظيمية)، لتشكّل مجموعات إعلامية ذات بعد عالمي. لكنها حاصصة، وهما تكمن الخطورة في الحاجة إلى سلطة العولة وهماهم أسياذ العالم الجدد الذين يلتقون سويّاً في (دارفوس)، ضمن إطار المنتدى الاقتصادي العالمي والذي يحصص أساساً لرعات ثاوث العولة المعروف بـ صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، منظمة التجارة العالمية.

أن الحدث الأبرز في حفل الإعلام، يكمن في أن هذا القطاع المهم انتقل من موقع الحماهير إلى موقع السلطة، وبدلاً من أن يكون أداة فاعلة بيد المواطن صار



أداة صاغمة بيد الحاكم والحاكم لا يعني بالضرورة الملك أو الرئيس، بل يمكن أن يكون شركه عملاقه يلهث وراءها الجميع بما فيهم الحكام أنفسهم
 أن شركات عملاقة مثل ميكروسوفت ، جبال إلكتروك، آر تي إل هراسن، يوبايتد علوبل كوم... وغيرها تملك اليوم إمكانات ضخمة في مجال الاتصال، خصوصاً عندما استطاعت (الثورة الرقمية) ، كسر حدود الاتصال التقليدي القائم على الكتابة والصوت والصورة ، لقد تم فتح المجال أمام ظهور الانترنت وانتشاره كطريق رابعة في أشكال الاتصال من حيث التعبير والاستعلام والترفيه

يلاحظ أن المجموعات الإعلامية الجديدة تملك اليوم ميزتين جديتين. البث الواسع عن طريق الكوابل والقضاء والانترنت، والثانية أن هذه المجموعات عالمية الطابع بالإضافة إلى محلها الأساسية.

ومن خلال ورنها الاقتصادي وأهميتها الإعلامية استطاعت المجموعات الإعلامية السيطرة على مختلف القطاعات الإعلامية في العديد من البلدان والقارات، وهذا ما يطلق عليه اليوم - العولمة الليبرالية - لكن علينا أن لا ننس أن هذه العولمة الليبرالية في ميدان الأعلام أفرغت الصحافة من السلطة الرابعة. لأنها أساساً لا تبحث في قضايا ومشاكل الجماهير، بل في التوسع والسيطرة على حساب الجماهير وهكذا تحول شيئاً عريضاً الهدف المبدئي ليصبح هدفاً اقتصادياً وسياسياً في أحيان أخرى هنا. يبدو أن السؤال الكبير لابد من طرحه ما العمل؟ إزاء هذا الوضع الجديد، إزاء تجمع ثلاث سلطات هي سلطة السياسة / سلطة المال / وسلطة الإعلام، لتلغي عملياً دور السلطات.

التقليدية التشريعية / التنفيذية / القضائية. لا بل لنذهب إلى غير رجعة

بالسلطة الرابعة الصحافة - وتضع المجتمعات المدنية في متاهات لا حصر لها. ٩٩
 هذه الإشكالية الحديثة، نراها تتجسد في إيطاليا على يد رئيس الوزراء برلمكوبي الذي جمع سلطة سياسية وسلطة الأعلام وسلطة المال، وتدعمه في هذه المسيرة شركات صناعية ومؤسسات إعلامية عالمية يملكها روبرت مردوخ وآخرون



أن حبير الأعلام رامونيه، يحاول وبعد أن بشرنا بالسلطة الخامسة كمنظرة جديدة تدعم نظرية المسؤولية الاجتماعية، أن يستعين بالجماهير عن طريق تشكيل قوة مدنية تفضح السلطة الممرطة لوسائل الأعلام والمجموعات الإعلامية الكبيرة المتورطة في الترويج للعولمة الليبرالية.

طبعاً الاستعانة بالجماهير لا يكفي وحده، لكنه يضاف كقوة جديدة من خلال أدكاء الحسن المدني للأعلام، ومن خلال خلق (حصانة)، إعلامية للمواطن يستطيع بها ومن خلال فهم حدود اللعبة الإعلامية.. ومخاطر التصليل الإعلامي وحفاها صياغة رأي عام سريع يساعد على تمرير اللعبة الكبيرة.

في الواقع.. أن تجربة ضروريا وسيطرة المجموعات الإعلامية التي تمول اميركياً والتي وفقت دائماً ضد سياسة الرئيس المنزولي هوغو شافير، أسرعت في قزع جرس الإيدار.. ففي الوقت الذي صار فيه شافير في الانتخابات وصمم ما يعرف بالعبة الديمقراطية حاولت المجموعات الإعلامية حلق الأوراق في الشارع بعد رجحت في خلق رأي عام مصاد لحكومة شافير.. لكن هذا الأخير استطاع أن يصمد إلى النهاية ويكشف حقيقة التعلل الإعلامي الأمريكي والتلاعب في عواطف الجماهير.

ويذكر انياسو رامونيه أن ما حدث في ضروريا هو تطوير لسيناريو آخر كان قد حدث في مطلع السبعينات في تشيلي ضد الرئيس سلعادور ألندي، حيث نهاوى امام ضربات الإعلام الأمريكي، وطلقت الدبابات التي حاصرت قصره.

وور الإعلام الجبرير في التغيرات الجبريرة

لا أحد يشك لمفكرة أساسية تتعلق بماهيمية الإعلام. كعلم ينتمي إلى الدراسات الإنسانية بشكل عام وإلى علم الاجتماع بشكل خاص. كما أن الدين تصدوا الإعلام كانوا من خبراء الاجتماع.

غير أن الإعلام وعندما انتقل من الصعف الورقية كوسيلة إعلامية مهمة إلى الإداعة والتعريون فإنه انتقل إلى العلوم الصرفة، أي إلى علم الميرياء ثم توسع



يشمل علوم الهندسة الاتصالية .. وربما لهذا السبب فإن الإعلام من العلوم المركبة التي لا يستطيع أحد التنبؤ الكمال في مستقبله. فالقرية الكونية التي بشر بها خير الاعلام الكندي ماكلوهان أصبحت شاشة صغيرة لم تترك المشاهد متمرجاً فقط. بل جعلته مشاركاً وهذه أول النتائج المهمة التي تمخضت عن قوة البرامج التفاعلية والبرامج الحوارية وبشرات الإخبار وهي أدوات الإنتاج الحقيقية.

كما نعتقد أن وسائل الإعلام الثلاثة الصحف الورقية والاداعه ثم التلمزيون هي في نهاية المطاف داخل العملية الاتصالية لكن الانترنت أصاف لما بدأ إعلامياً جديداً يتمثل بالوسائط المتعددة وأساس كل ذلك الثورة الرقمية التي قاربت بين مختلف أنظمة الوسائل لتلتقي في نظام وحيد يجمع النص والصوت .. والصورة وأطلق عليه الوسائط الإعلامية المتعددة (Milt media) لهذا.. فإنا امام إعلام جديد احتلمت فيه مؤسساته وأدواته وأساليبه وأهدافه وحتى مالكه.

أن مفهوم السلطة الرابعة الذي يطلق عادة على وسائل الإعلام الثلاث لم يمد صالحاً لأن السلطة الرابعة في عمومها صارت تخدم الاحتكارات الرأسمالية بدلا من خدمة الحريات العامة، وفي العام الثالث فإن السلطة الرابعة مكنت ومارالت تحت سيطرة الحكام والأحرار السياسية لذلك فإن السيد (ادموند بورك) الذي أطلق هذا المصهوم في النصف الاول من القرن التاسع عشر في مجلس العموم البريطاني لم بدر في حله أن يأتي اليوم الذي تتراجع فيه السلطة الرابعة إلى هذا المنحدر العميق.

ربما لهذه الأسباب .. وكما اشرنا في بداية بحثنا فإن الحديث يجري اليوم عن ولادة سلطة جديدة لإعلام جديد.. والذي بشر به خير الاعلام الفرنسي ألباسو رامويه واسماها (السلطة الخامسة) والتي تعتمد أساساً على ثورة تكنولوجيا الاتصال الحديثة(الانترنت والموبايل والموقع الاليكترونية) التي يطلق عليها تسمية مواقع التواصل الاجتماعي.. أصف إلى ذلك البرامج التفاعلية التي تنقلها المصائيات على مدار 24 ساعة. وهذا الوضع خلق لنا بيئة إعلامية جديدة قوامها التجمع الذي الثابت. أن معظم الصور والإخبار التي تلعبها على المصائيات لم تعد من عمل مراسلي القصائيات الذين أصبحوا في النصف الثاني .. بعد المواطنين المتبرعين



والذين يحملون الهواتف المحمولة (الموبايل) وبعض الكاميرات اليابانية الصغيرة المتطورة والتي من خلالها يلتقطون الصور ثم يرسلونها إلى المواقع الالكترونية وإلى العضائيات أيضاً .

أن الأنظمة السياسية في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا هي بلا شك أنظمة دكتاتورية لا تسمح إلا بالمقدار القليل من الحريات الصحفية.. وهذا ما يحدث في وقت السلم.. فكيف تسمح في وقت الأزمات والانتعاشات والحروب؟؟

لذلك أصبح من العسير والخطير أن يدرل إلى الشارع صحفي ممتهن يعمل لصالح مؤسسة إعلامية معروفة لا بالعلل ولا بالسرا.. إلا في حالات نادرة تكون عادة تحت مراقبة رجال أمن السلطة.

لكن وسائل الإعلام الجديدة ومنها - الموبايل - جعلت من كل مواطن مراسل بسيط يستطيع أن يصور ويصجل ويرسل إلى المواقع الالكترونية وهذا التطور الجديد في العملية الاعلامية خرج عن مفهوم التغطية الصحفية التقليدية.. وصار يطلق على هذه الظاهرة الجديدة - صحافة المواطن -

تحديد الأدوار الجديدة

يمكن تحديد الأدوار الجديدة للإعلام على الشكل الآتي:

- 1- إعلام رسمي يعكس وجهة نظر رسمية - الحكومات -
- 2- إعلام خاص .. يعكس وجهة نظر الرأي العام، يحتلها فيها بيان رأي المؤسسة على أساس من الموقف المادي ذو الجوى الاقتصادية.. مصالح المؤسسات الصحفية الكبيرة

- 3- إعلام جديد - صحافة المواطن - وهو يعكس آمال الشباب ممن يرتبطون بمواقع التواصل الاجتماعي - الفيس بوك - على سبيل المثال.

ويمكن القول أن دور الإعلام الجديد عن طريق الموبايل والمواقع الالكترونية.. كان رائداً في حركة التعبير الجماهيري الذي قام به الشباب في كل



من تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا وبنية الأنظمة السياسية التي تنتظر دورها في التعبير علماً أن بنية الاتصال بررت أكثر من الإعلام.

أن جهاز الموبايل الهاتف المحمول يحتوي على كاميرا وجهاز تسجيل ويكمن استخدامه عند الحاجة ويمكن أن يتحول أي مواطن إلى مراسل صحفي يمكن أن يقدم خدمة إلى أي وسيلة إعلامية يختارها

أن أهم ما يميز الصحافة الإلكترونية أنها صحافة تفاعلية كما أنها غيرت إلى حد كبير مفهوم الرسالة ومصمومها التي تلقاها

بعد أن كانت تمر بثلاثة ادوار هي المراسل ← رجع الصدى المتلقي أصبحت تمر بدورين فقط: متصل ← متصل.

ربما لهذه الأسباب فإن الإعلام الجديد كمنتج تكنولوجي صار الأكثر انتشار وتأثير في الحياة الاجتماعية والسياسية معاً

ولعل أهم ميزة تعمد بها الإعلام الجديد هو تسارع الأحداث ونقلها بالصورة أكثر من الكلمة وبذلك تحولت الوظيفة الإعلامية من ترويج ثقافة الكلمة، إلى ثقافة الصورة - رلزال اليابان الأخير - وهذا التطور اصعب من موضوعية ومصداقية المصانيفات حتى المهية منها واعني بها - BBC

هنا مجال للتوقف والتعكير والعودة إلى الوراء وهي تعمل على ضبط الزمن قدر الإمكان لأن زمن البث سعره مرتفع (الحمى الاعلامية) التي سبق ان ذكرناها

لذا فإن الأحداث سريعة والأسئلة سريعة. والأجوبة سريعة، وعبرة داهما الوقت تكون جاهزة كالعادة على شعاع مقدمي البرامج.

الثورة الرقمية (الجريرة والتطور الاتصالي)

بعد البث الاداعي الرقمي من أهم الانقلابات الصية في عالم الأنصال، لقد دخلت تقنيات البث الرقمي (Digital) على الراديو والتليفزيون وحسنت من أداء الأرسال بأبصال كلمات الأثير بنية مسموعة وبأقل كلفة وتتم العملية بتحويل



الصوت أو الصورة إلى إشارات ثنائية بين الصفر والواحد (1 0) باستخدام الماسح الصوتي وتخزينها على وسيط ممحط يسمح بمعرضها فيما بعد على الحاسوب والشاشة.

في الوقت الذي نتحدث فيه عن الدور الجديد لوسائل الإعلام في التعبيرات السياسية الاجتماعية والاقتصادية .. لابد من التأكيد أن هذه الوسائل وبسبب ثورة تكنولوجيا الاتصال قد تغيرت بشكل لافت في بيئتها التكنولوجية واستطاعت الثورة الرقمية أن تعمل على زيادة منسوب الاتصال على زيادة منسوب الاتصال على حساب الاعلام مما يعني تكثيف حجم التصليل ومدارسه.. لاي الأثر الأساس للثورة الرقمية الحالية ينحصر في أنها قاربت من جديد بين مختلف أنظمة المعلومات لتتلقى في نظام وحيد أطلق عليه - ملتميديا - milth-media أي الوسائط المتعددة..

1- CD Room

2- D.V.D ألعاب فيديو

3- الانترنت بمواقع الالكترونية

كما لابد من التنويه إلى أن البث الرقمي - ديجتال - هو عملية تحويل النص إلى الصوت والصورة وإلى إشارات لتلقي في نظام وحيد يعبر عنه بالبيئات bits وهو الوحدة الصغرى الأساسية والتي تساوي (صفر) و (واحد) في النظام الرقمي. بعد استخدام الماسح الصوتي وتخزينها على وسيط ممحط مما يسمح بمعرضها فيما بعد على شاشة الحاسوب والتلفزيون.

وهذه البدعة الجديدة غيرت مهمة الصحافة نمبراً جديراً إذ أنها ألغت التباينات الموحدة بين أنظمة النص، الصوت، الصورة.

وهذه الإلقاء يعني العودة إلى تحوم الاتصال وتهشيم الأسس التي يبيت لوسائل الإعلام المقررة والمسموعة. والمترية. ويعني كذلك تراجع الكثير من النظريات الإعلامية أمام طغيان الاتصال.

ولا بد من الإشارة إلى أن مفهوم العولمة الاتصالية الجديد هو الآخر قد المي صمياً النظرة القديمة إلى الاتصال. لأن أدوات الاتصال القديمة لم تعد هائلة



الأدوات الجديدة للعملية الاتصالية والتي قوامها الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الذي يتحول في كثير من الأحيان إلى تواصل ميسامي.

ومن السابق لأوانه أن يحتل الاتصال مواقع الاعلام التقليدية بشكل تام لكن الثابت أن تكنولوجيا الاتصال وأدواتها التقنية تحري بشكل متسارع لإلغاء التباينات بين أنظمة النص، الصوت، الصورة التي اعتمدتها وسائل الإعلام التقليدية لمفرد طويلة

ويستج من هذا كله نشوء علاقات جديدة بين المنظومة الاعلامية والمنظومة الاجتماعية من جهة .. ويبينها بين المنظومة السياسية من جهة ثانية ويعني هذا أن ادوات التعبير هي الأخرى في طريقها معالم وأفاق جديدة

تكثيف الوظيفة الاتصالية

يلاحظ من خلال تصفح المواقع الايكترونية المهمة - الميس بوك - تويتر- يوتيوب.. أن هذه المواقع لم تعد في مهمة للتواصل الاجتماعي فقط.. بل تحولت إلى مهمة للتواصل السياسي. أن تبادل الآراء بشأن القضايا السياسية ولانتعاصات ومواعيد عقد المهرجانات والمظاهرات وجدت في المواقع الايكترونية مساحة جديدة لها أي أن هذه التطورات عن طريق الرسائل الايكترونية ويمكن إجمال التطورات الأخيرة الحاصلة في مواقع التواصل الاجتماعي على الشكل الآتي .

- 1- نقل الصور عبر الموبايل إلى جميع أنحاء العالم وقد وصلت نسبة المستخدمين إلى 76٪.

- 2- ارتفعت نسبة إرسال واستقبال الرسائل النصية عام 2011 إلى 72٪
- 3- نسبة الارتباط بالانترنت ازدادت في جميع أنحاء العالم إلى 38٪
- 4- نسبة استخدام E:mail انحصت إلى 25٪ بعد ظهور الميس بوك والتويتر
- 5- عرض التسجيلات الصوتية و الصورية عن طريق Youtube ارتفعت من 19٪ إلى 34٪ في جميع أنحاء العالم.
- 6- أكثر من 96٪ من مستخدمي الموبايل بين سن 18 - 29 سنة



- 7- ازداد استخدام الـ YouTube في عرض المواد الصوتية بـ 60٪ في عام 2010.
- 8- وصلت نسبة مستخدمي الـ Face book مع مستخدمي Twitter في عام 2011 إلى أكثر من 70٪ من مستخدمي الانترنت.
- 9- تنامي دور وهاغلية الـ Twitter كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى تواصل سياسي حيث وصلت المواد السياسية التي يمرضها الـ Twitter على الانترنت إلى أكثر من 60٪ و اعتمدت وكالات الأنباء على ما يعرض فيه من صور.
- 10- تميز الـ Face book كأحد مواقع التواصل الاجتماعي ولكنه تراجع إمام الـ Twitter الذي ركز على القصايا الاجتماعية
- 11- ارتفاع نسبة مستخدمي الـ Twitter و Face book في الوطن العربي إلى أكثر من 80٪ من مستخدمي الانترنت .
- 12- وصل نسبة مستخدمي Twitter في تونس إبان تغيير النظام السياسي إلى 95٪ من مستخدمي الانترنت. و 80٪ لليس بوك.
- 13- نسبة مستخدمي الـ Twitter واليس بوك ارتفعت في مصر إلى 85٪ في ذروة الأزمة المصرية
- 14- 70٪ من المتظاهرين في ساحة التحرير في بغداد استخدموا الموبايل في حركاتهم الاجتماعية وإيصال رسائلهم إلى بعضهم البعض.
- 15- تقدم استخدام Face book على Twitter في مصر بـ 76٪ وخاصة في مجال الدعوة للنظام على الانترنت.



الخاتمة

و هكذا يرى ان الاعلام الدولي يرتفع الى خريطة متغيرة كما ان السلطة الرابعة اصابتها الكثير من التصدع و ان الصحافة الورقية التي كانت اساسا متبعا للسلطة الرابعة تشهد تراجعا كبيرا و محيما امام الصحافة الالكترونية بسبب تداخل راس المال مع التحرير و ان الاعلام الجديد آخذ باحتساح معظم مواقع الاعلام التقليدي.

ان خبراء الاعلام في العالم مدعوون لدراسة هذه الظواهر الجديدة و تقديم الحلول الساجعة كي تبقى رسالة الاعلام في الدفاع عن حريات الناس . وليعز الدفاع عن المصالح الخاصة و الاحتكارات الرأسمالية.



المصادر والمراجع





المصادر والمراجع

- 1- الموسوعة الحرة - ويكيبيديا - انترنت
 - 2- الموسوعة العالمية المجانية - زهلول - انترنت
- الكتب
- (1) د. بسبوي ابراهيم حمادة - دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام - عالم الكتب القاهرة 2008
 - (2) د. راسم محمد الجمال - نظام الاتصال والاعلام الدولي - الدار المصرية اللبنانية ط2 2009
 - (3) د. حسن عماد مكاوي - اخلاقيات العمل الاعلامي - الدار المصرية اللبنانية ط4 2006
 - (4) د. ثروت مكّي - الاعلام والسياسة - وسائل الاتصال والمشاركة السياسية عالم الكتب 2005
 - (5) الاعلام الدولي النظريات والاتجاهات والملكية ترجمة د. حسن محمد ناصر ود عبدالله الكندي (دار الكتب الجامعي الامارات العربي المتحدة 2005 ط1)
 - (6) د. مصطفى الصمودي - النظام الاعلامي الجديد - عالم المعرفة 1985
 - (7) د. ياسر البياتي - الاعلام الدولي والعربي جامعة بغداد 1993
 - (8) د. عبد الامير الميصل - الصحافة الالكترونية في الوطن العربي عمان - دار الشروق للتوزيع والنشر 2006
 - (9) د. صائغ ابو نصيح - الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة - ارام للدراسات والنشر عمان 1995



- (10) جورل- هاتلج- أخلاقيات الصحافة -الدار العربية للنشر والتوزيع القاهرة
1988 . ترجمة كمال عبدالرزوق .
- (11) د رضوان باديني -تأريخ وسوسيولوجيا الصحافة العالمية ابريل 2010 .
- (12) د عبد اللطيف حمزة -مستقبل الصحافة في مصر- دار الفكر العربي
1957
- (13) د عبد الرحمن عري، دراسات في نظرية الاتصال -مركز دراسات الوحدة
العربية بيروت 2003
- (14) ايناسو رامويه -الصورة وطميان الاتصال -الهيئة العامة السورية للكتاب
دمشق 2009، ترجمة نبيل الدبس
- (15) د.محمد راسم الجمال الاتصال والأعلام في الوطن العربي -مركز دراسات
الوحدة العربية بيروت 1991
- (16) د حسن شعيق -الأعلام التفاعلي - دار الفكر وفن للطباعة للنشر والتوزيع
- دمشق.
- (17) د نهاوند القادري عيسى -قراءة في ثقافة الفصائيات -مركز دراسات الوحدة
العربية بيروت 2008
- (18) د.محمد حسان الدين إسماعيل -الصورة والجسد - دراسات نقدية في الأعلام
المعاصر مركز دراسات الوحدة العربية -بيروت 2008.
- (19) د هايز الصايغ - الأعلام ومرجل العولمة- الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق 2001
- (20) د عبد العزيز شرف -الأحناس الإعلامية وتطور الحصارات الاتصالية -الهيئة
المصرية العامة للكتاب - القاهرة 2003



- (21) ياسر عبد العزير - عوله وكالات الأنباء - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة 2005
- (22) د انتصار إبراهيم عبد الرزاق - د صعد حسام الماموك - الاعلام الجديد تطور الاداء - الوسيطة والوظيفة - جامعة بغداد 2011
- (23) د راسم محمد الجمال - دراسات في الاعلام الدولي - دار الشروق - جدة 1985
- (24) حسني محمد نصر - الانترنت والاعلام والصحافة الالكترونية - العبي - مكتبة العلاج - القاهرة 2003.
- (25) هيثم بهاري هومي - رحلة على الشبكة الدولية - انترنت - القاهرة مطابع الزهراء للاعلام العربي.
- (26) علي شمو -الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة -طبعة خاصة بالسودان القاهرة - دار القومية العربية للثقافة والمشر 2001.
- (27) مارتى مور -مدخل الانترنت- ترجمة عبد السلام رضوان- الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون الثقافية العالمية العدد 79 1996
- (28) ارنود دوقور- ردي علماً انترنت ترجمة مكي مليمس -بيروت الدار العربية للعلوم 1980
- (29) خالد الطويل وآخرون - مدخل الى الانترنت وتكنولوجيا الحاسب الشخصي بيروت- الدار العربية للعلوم 2000.
- (30) خليل صابات، جمال عبد العظيم- وسائل الاتصال شأتها وتطورها- القاهرة مكتبة الانجلو مصرية 2001.



(31) سعيد الفريب - الصحافة الالكترونية والورقية - دراسة مقارنة في المفهوم

والسمات السياسية القاهرة - دار الكتاب العربي 2000

(32) د. منى سعيد الحديدي - د. سلوى أمام علي - الاعلام والمجتمع - مكتبة

الأسرة القاهرة 2004

(33) العرب والاعلام العصائي - مجموعة باحثين - مركز دراسات الوحدة العربية -

بيروت 2004

(34) د. فاروق خالد - الاعلام الدولي والعملة الجديدة - دار أسامة عمان 2008.

(35) د. ارهار صبيح عنتاب - المص في الصحافة العربية - الارض عمان - دار

اسامة للنشر والتوزيع 2010

(36) د. بشري جميل الراوي - تلميرون الواقع - بغداد - كلية الاعلام 2011

(37) محمد عواد - مدخل الى الاعلام الجديد - دمشق 2011.

(38) د. عبد الستار جواد - فن كتابة الاحبار - مجدلاوي عمان 1999

(39) د. كاظم المقدادي - البحث عن حرية التعبير - باريس منشورات العالم

العربي 1983

البحوث

1- الاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية د. علي بن شويل الفريب - ملزمة.

2- استطلاع رأي الاعلاميين تجاه قناة الحرة الفضائية الأمريكية / دراسة

مسحية - بحث منشور في كتاب المصائب العربية ومتغيرات العصر - الدار

المصرية اللبنانية القاهرة 2005.

3 الصحافة الالكترونية - المتاعب والآمال - عمر عاري انترنت 2011



- 4- الانترنت والمواقع الالكترونية - النشأة ومراحل التطور - جزء من بحث
طالب الماجستير المرحوم حامد تركي الذي وافته الأجل ولم يكمل رسالته في
جامعة بغداد - كلية الاعلام
- 5- د ركي الوردى - مجلة تواصل العدد 42 حزيران - تموز 2010
- 6- د ركي الوردى - الصحافة المدونات الالكترونية على الانترنت - مجلة
الباحث الإعلامي 2007 - جامعة بغداد كلية الاعلام
- 7- احمد كامل وحماد رشيد وهراس حسين كريم - الصحافة الاستقصائية
- بحث غير منشور
- 8- علي محمود امبراطورية مردوخ - بحث غير منشور
- 9- د كاظم المقدادي المحاضر المرتبطة باحلاقيات العمل الصحفي مجلة
تواصل العدد 17 ايلول 2007
- 10- د. كاظم المقدادي - الاعلام الجديد يعيد تشكيل خرائطه القديمة مجلة
تواصل العدد 29 - 2008
- 11- د كاظم المقدادي هل يغير الانترنت شكل الديمقراطية - مجلة تواصل
العدد 30 - 2009
- 12- د كاظم المقدادي - تطور الوظيفة الاتصالية في ظل الاعلام الجديد مجلة
تواصل العدد 48 - 2011
- 13- حسام ناصر محمد - المواقع الالكترونية بناؤها وتصميمها - مجلة تواصل
المراقية، العدد 36 تموز 2009.
- 14- إحلاص أكرم احمد - الانترنت والتغيير الاجتماعي
رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب / قسم الاجتماع - جامعة بغداد 2007



- 3- صحيفة ليبراسيون - من سارتر الى روتشيلد - الناشرون زيرون داجير - مقالاً
عن البيان الخليجية
- 4- صحيفة أخبار الخليج الإماراتية 15 تموز 2010
- 5- جريدة الرياض 2008/11/25
- 6- مجلة العالم العدد 142 الصحافة الالكترونية هل هي بديل للصحافة الورقية
أم منافس لها - بندر الحنيبي.
- 7- صحافة الكترونية جادة - مركز المستقبل للدراسات والبحوث - لطيف
القصاب.
- 8- صحيفة لوموند العربية - مركز المستقبل للدراسات والبحوث - لطيف
القصاب.
- 9- صحيفة لوموند دبلوماسيك - حرية الصحافة ورقابة المال - سبرج هليمي عند
آب 2001
- 10- صحيفة ليبراسيون الفرنسية - من سارتر الى روتشيلد - الناشرون زيرون
داجير - باريس 2005 مقالاً عن صحيفة البيان الإماراتية.
- 11- صحيفة أخبار الخليج الاماراتية العدد الصادر في 15 تموز 2010
- 12 الشرق الاوسط 2007/8/5 العدد 10477
- مادا يحطط (الأمراطور) مردوح - لندن - فيصل عباس
- 13- الشرق الاوسط . 2010/4/15 العدد 11461
- حوار مع رئيس تحرير مكتب التحقيقات الاستقصائية حوار محمد الشافعي
- 14- الشرق الاوسط 2011/1/20 العدد 11741



حوار مع أرموس ستيكلر كبير محرري التحقيقات الاستقصائية حوار محمد الشاهي

15 الشرق الاوسط . 2010/3/18 العدد 11433

حوار مع أسناد العمق الميداني الصحافة الاستقصائية - حوار محمد الشاهي؛

الشرق الاوسط 2010/4/1 العدد 11447

واشنطن بوسمت تلحاً المتنوع في صالة التحرير لكسب مزيد من القراء

الشرق الاوسط 2009/10/29 العدد 11293

منتجة برنامج (اليوم) على قناة الحرية الحكومة الامريكية تدعمها ولكن لاتعلي عليها

الشرق الاوسط 2011/3/17 العدد 11797

التشويش على المصداقية . حرب اعلامية مصادرة للثورات العربية

الشرق الاوسط 2009/7/2 العدد 11174

مائب رئيس تحرير (الاورفر) هجوم الاعلام الإلكتروني لن يلغي الصحف الورقية

الشرق الاوسط 2009/3/19 العدد 11069

دليلك الي (إيقونات) الاعلام الجديد

الشرق الاوسط : 2010/4/8 العدد 11454

التايمر وسداي تايمز تعرضان رسوماً على قراءة النسخة الإلكترونية

الشرق الاوسط : 2010/4/15 العدد 11461

رئيس تحرير (نيويورك) ادارة المجلة تبني مهلة

الشرق الاوسط . 2010/1/14 العدد 11370

مديرة موقع (نيويورك تايمز) من الصعب مقارنة النسختين الورقية والالكترونية

حوار مع مديرة القسم العربي في فرنسا 24



الشرق الاوسط، 11/6/2009 العدد 11153

مؤسسة صحفية (أرت) الشهيرة . تحقق أرباحا واشتراكات بأردياد

الشرق الاوسط، 28/7/2011 العدد 11930

مردوح كما يراه المسؤولون الحكبار

الشرق الاوسط، 7/7/2011 العدد 11909

الصحف الهدية تحالف مثيلاتها العالمية وتحقق أرباحاً

الشرق الاوسط، 14/10/2010 العدد 11643

الصحفيون المعصرمون وتحرية الانتقال الى الصحافة الالكترونية

الشرق الاوسط، 22/7/2010 العدد 11559

واشنطن بوست تنشر أسرار (أمريكا يالمة السرية)

الشرق الاوسط، 15/7/2010 العدد 11552

الاعلام الجديد يهجز عن أبعاد اليابانيين عن وسائل الاعلام التقليدية

الشرق الاوسط، 17/3/2011 العدد 11797

الانترنت

بحث عن طريق الانترنت -مئة البحث المتقدم - صحف فرنسية

بحث عن طريق الانترنت -الموسوعة الحرة -مكيبيديا الصحافة الأمريكية -

الصحافة البريطانية.

انترنت .. محرك البحث غوغل الصحافة الالكترونية الامال والتطلعات الاستاد عمر

غاري

www.promedia.com

www.tecom.ae

www.npmedia.com

www.tecomdirectory.com

الإعلام الدولي والجديد وتصعد السلطة الرابعة

ما بعد الشاشة... ٩

مهنة الصحافة والياتها وعملها لاتحكمها بالضرورة قوانين ومقاييس واحدة لذلك لايمكن تطبيقها بنفس الاساليب المستخدمة .

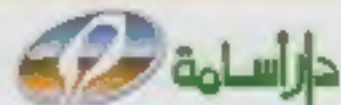
هذا الكتاب يناقش هموم الإعلام والاتصال مع آخر ما أفرزته التجربة الإعلامية .. في وسط الستينات صرح خبير الإعلام الكندي ماكلوهان بأن العالم صار قرية ... وقبل نهاية القرن العشرين الذي عاشه ماكلوهان، تحولت القرية الكونية... إلى (شاشة) صغيرة توسطت باحترام وتقدير بيوت المليارات من البشر.

كان المتلقي في قرية ماكلوهان (متفرجاً) الآن أصبح المشاهد في زمن الشاشة (مشاركاً) وفي زمن ما بعد الشاشة سيكون (متفاعلاً) بفعل البث المباشر تلفزيون الواقع والبرامج التفاعلية.

غير أن هذه المسيرة المتسارعة من التطور المتاهل... إلى هذا التحول المثير... قدر لها ان تقع في أخطاء كبيرة بعد أن تحولت وسائل الإعلام الكبيرة إلى مصانع ومؤسسات عملاقة.. ارتفعت جميعها إلى لعبة المال والسياسة، وبدلاً من أن تدافع عن حريات الناس، صارت تدافع عن الاحتكارات الرأسمالية. ٩١ خبير الإعلام الفرنسي (رامونيه) شكك في ثبات واستمرار السلطة الرابعة وراح يبشرنا بسلطة خامسة.. تقرب من هموم الناس وتبتعد عن سلطة المال.

كل هذه الأحداث التي تعترض مسيرة الإعلام الدولي، لم تمنع تكنولوجيا الاتصال من تقديم فتوحاتها المبهرة في عالم الاتصال.

المؤ



دار أسامة

للنشر والتوزيع

الأردن - عمان

هاتف: 00962 6 5658252 / 00962 6 5658253

فاكس: 00962 6 5658254 ص.ب 141781

البريد الإلكتروني: darosama@orange.jo

الموقع الإلكتروني: www.darosama.net

Library of the National Library



1157535

ISBN 978-9957-22-498-1



9 789957 224981